

تحديات العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية  
الصحافة: دراسة ميدانية تحليلية

إعداد

أحمد عبدالكاظم الجاسمي

إشراف

الأستاذ الدكتور كامل خورشيد مراد

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كانون الأول، 2025

**Challenges of Media Landscape in Iraq and Impact on  
Press Freedom: An Analytical-Field Study**

Prepared by

**Ahmed Abdul-Kadhim Al-Jasimee**

Supervised by

**Prof. Kamel Khurshid Murad**

**A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements  
for the Master's Degree in Media**

**Department of Press and Media**

**Faculty of Media**

**Middle East University**

**December, 2025**

## قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: تحديات العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحافة:  
دراسة ميدانية تحليلية.

للباحث: أحمد عبد الكاظم محمد الجاسمي.

وأجيزت بتاريخ: 29 / 12 / 2025.

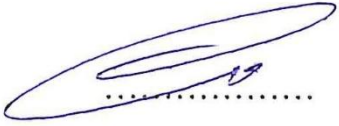
## أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

جهة العمل

الصفة

الاسم



جامعة الشرق الأوسط

مشرقاً

أ. د. كامل خورشيد مراد



جامعة الشرق الأوسط

عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا

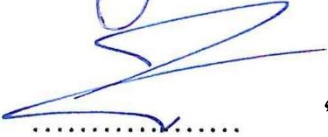
د. صباح عبد السلام حراشة



جامعة الشرق الأوسط

عضوًا من داخل الجامعة

د. محمد أحمد أبو حلقه



جامعة الزرقاء

عضوًا من خارج الجامعة

د. تحسين محمد انيس شراذقة

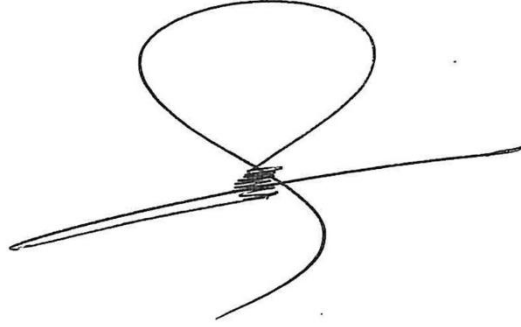
## التفويض

أنا أحمد عبد الكاظم محمد الجاسمي، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: أحمد عبد الكاظم الجاسمي.

التاريخ: 29 / 12 / 2025.

التوقيع:



## شكر وتقدير

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف، الأستاذ الدكتور كامل خورشيد مراد، الذي أكنّ له بالغ الاحترام والتقدير لما قدمه لي من دعم علمي وتوجيه متميز طوال فترة إعداد هذه الرسالة، وكان عطاؤه الكريم في توفير المصادر والإحاطة العلمية دافعاً حقيقياً لإنجاز هذا البحث. وما تعلمته تحت إشرافه لا يُقدّر بثمن، فقد كان بحق مشرفاً أكاديمياً رفيع الكفاءة، واسع المعرفة، دقيق الرؤية، وأصيلاً في منهجيته، له مني كل الشكر والتقدير.

كما أنقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور رامت أبو حصيرة، عميد كلية الإعلام، وإلى الدكتورة صباح الحراحشة، رئيسة قسم الصحافة والإعلام تقديرًا لاهتمامهم الدائم بالطلبة ودعمهم المستمر وتعاونهم المثمر الذي كان له أثر بالغ في إنجاز هذا البحث، وأقدم الشكر إلى أساتذتي في كلية الإعلام الذين درسوني، والذين لم يدرسوني، وإلى الكادر الإداري والفني في الكلية، وإلى القائمين على المكتبة المركزية في جامعة الشرق الأوسط.

كما أنقدم بخالص الشكر إلى أساتذتي في العراق، الذين وفّروا لي الدعم والإرشاد خلال إجراء المقابلات، وإلى الزملاء والزميلات العاملين في المؤسسات الصحفية العراقية، الذين ساعدوني في تعبئة الاستبانة، مساهمين بذلك بشكل فعال في إنجاز هذا البحث على أكمل وجه.

وأيضاً أقدم شكري إلى كل من وقف معي وساعدني وأخص بالذكر الدكتور نجم العيساوي.

وفي مقام الوفاء والاعتراف بالفضل، أخص بالشكر والدتي، حفظها الله، التي كان دعاؤها المستمر مصدر قوة وإلهام وتوفيق لي في مسيرتي العلمية. وأيضاً أخص بالشكر زوجتي، شريكة حياتي، التي كان لصبرها ووقوفها إلى جانبي أثر بالغ في إتمام هذه الدراسة، ولم تزدني إلا عزيمة وطمأنينة، والشكر إلى ولديّ آدم وإلياس، اللذين تحمّلا غيابي وانشغالي، وكان وجودهما في قلبي دافعاً مستمراً لتحقيق هذا الإنجاز والوصول إلى أهدافي العلمية، وإلى أخوتي وأصدقائي.

## الإهداء

إلى روح والدي، رحمه الله، الذي كان مثالي في الجد والاجتهاد، وغرس في نفسي قيم الالتزام والمعرفة، أهدي هذه الدراسة عرفاناً بفضلله ودعاءً بأن يتقبله الله ويجعل ما قدمته في ميزان حسناته.

## فهرس المحتويات

| الموضوع                    | الصفحة |
|----------------------------|--------|
| العنوان                    | أ..... |
| قرار لجنة المناقشة         | ب..... |
| التفويض                    | ج..... |
| شكر وتقدير                 | د..... |
| الإهداء                    | ه..... |
| فهرس المحتويات             | و..... |
| قائمة الجداول              | ح..... |
| قائمة الملحقات             | ي..... |
| المُلخَص باللغة العربية    | ك..... |
| المُلخَص باللغة الإنجليزية | ل..... |

### الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها

|                         |        |
|-------------------------|--------|
| أولاً: المقدمة          | 1..... |
| ثانياً: مشكلة الدراسة   | 4..... |
| رابعاً: أسئلة الدراسة   | 5..... |
| خامساً: أهمية الدراسة   | 6..... |
| سادساً: مصطلحات الدراسة | 7..... |
| سابعاً: حدود الدراسة    | 9..... |
| ثامناً: محددات الدراسة  | 9..... |

### الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

|                                    |         |
|------------------------------------|---------|
| أولاً: الإطار النظري               | 10..... |
| ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة | 30..... |
| التعقيب على الدراسات السابقة       | 42..... |

### الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

|                            |         |
|----------------------------|---------|
| أولاً: منهج البحث المستخدم | 44..... |
| ثانياً: مجتمع الدراسة      | 44..... |
| ثالثاً: عينة الدراسة       | 44..... |

|    |                                 |
|----|---------------------------------|
| 45 | رابعًا: أدوات جمع البيانات..... |
| 46 | خامسًا: صدق الأداة.....         |
| 47 | سادسًا: ثبات الأداة.....        |
| 48 | سابعًا: متغيرات الدراسة .....   |
| 49 | تاسعًا: إجراءات الدراسة .....   |

#### الفصل الرابع: نتائج الدراسة

|    |                                                |
|----|------------------------------------------------|
| 50 | أولاً: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة..... |
| 62 | ثانيًا: اختبار الفروق الاحصائية .....          |

#### الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

|    |                                          |
|----|------------------------------------------|
| 79 | أولاً: مناقشة النتائج .....              |
| 93 | ثانيًا: تفسير الفروق الإحصائية .....     |
| 95 | ثالثًا: الاستنتاجات العامة للدراسة ..... |
| 97 | رابعًا: الخاتمة.....                     |
| 98 | خامسًا: التوصيات .....                   |

#### قائمة المراجع

|     |                               |
|-----|-------------------------------|
| 100 | أولاً: المراجع العربية.....   |
| 103 | ثانيًا: المراجع الأجنبية..... |
| 107 | الملحقات .....                |

## قائمة الجداول

| الصفحة | محتوى الجدول                                                                                                                                                          | رقم الفصل -<br>رقم الجدول |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------|
| 46     | أسماء الخبراء والصحفيين والأكاديميين                                                                                                                                  | 1 - 3                     |
| 47     | معامل كرو نباخ لقياس ثبات الأداة.                                                                                                                                     | 2 - 3                     |
| 50     | الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.                                                                                                                                   | 1 - 4                     |
| 52     | التحديات المهنية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين.                                                                                   | 2 - 4                     |
| 54     | التحديات القانونية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين                                                                                  | 3 - 4                     |
| 55     | التحديات الأخلاقية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين                                                                                  | 4 - 4                     |
| 56     | التحديات التكنولوجية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين.                                                                               | 5 - 4                     |
| 58     | التحديات الاقتصادية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين                                                                                 | 6 - 4                     |
| 59     | التحديات الأمنية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين                                                                                    | 7 - 4                     |
| 60     | انعكاسات وتداعيات التحديات على حرية الصحافة                                                                                                                           | 8 - 4                     |
| 61     | أساليب التخفيف من هذه التحديات وتعزيز حرية الصحافة                                                                                                                    | 9 - 4                     |
| 62     | اختبار Independent Samples Test لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير الجنس         | 10 - 4                    |
| 64     | اختبار Anova لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير العمر                            | 11 - 4                    |
| 65     | اختبار LSD للمقارنات البعدية ومعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة لصالح أي فئة من فئات العمر | 12 - 4                    |

| الصفحة | محتوى الجدول                                                                                                                                                                 | رقم الفصل -<br>رقم الجدول |
|--------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------|
| 67     | اختبار Anova لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير الدراسة                                 | 4 - 13                    |
| 68     | اختبار LSD للمقارنات البعدية ومعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة لصالح أي فئة من فئات الدراسة      | 4 - 14                    |
| 70     | اختبار Independent Samples Test لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير التخصص               | 4 - 15                    |
| 71     | اختبار Anova لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير سنوات الخبرة                            | 4 - 16                    |
| 72     | اختبار LSD للمقارنات البعدية ومعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة لصالح أي فئة من فئات سنوات الخبرة | 4 - 17                    |
| 74     | اختبار Anova لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير الوظيفة                                 | 4 - 18                    |
| 75     | اختبار LSD للمقارنات البعدية ومعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة لصالح أي فئة من فئات الوظيفة      | 4 - 19                    |
| 76     | اختبار Anova لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير المؤسسة                                 | 4 - 20                    |
| 77     | اختبار LSD للمقارنات البعدية ومعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة لصالح أي فئة من فئات المؤسسة      | 4 - 21                    |

## قائمة الملحقات

| الرقم | المحتوى                      | الصفحة |
|-------|------------------------------|--------|
| 1     | أداة الدراسة (الاستبانة)     | 108    |
| 2     | أسئلة المقابلات              | 113    |
| 3     | قائمة بأسماء السادة المحكمين | 114    |
| 4     | تحديد حجم العينة             | 115    |

## تحديات العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحافة:

### دراسة ميدانية تحليلية

إعداد: أحمد عبد الكاظم الجاسمي

إشراف الأستاذ الدكتور: كامل خورشيد مراد

### المُلخَص

هدفت الدراسة الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الإعلام العراقي، وكيف تنعكس على حرية الصحافة والتعرف إلى الأساليب المناسبة للتخفيف من حدة التحديات. اعتمدت على منهجية بحثية مختلطة جمعت بين التحليل الكمي عبر استبانة شملت 400 صحفي من مختلف وسائل الإعلام، والتحليل النوعي من خلال مقابلات معمقة مع 8 من الخبراء والإداريين الإعلاميين. وقد كشفت النتائج عن هيمنة التحديات الاقتصادية كأبرز المعوقات حيث سجلت أعلى متوسط حسابي بلغ (4.41)، تليها التحديات الأخلاقية بمتوسط (4.11)، ثم الأمنية بمتوسط (4.00)، فالمهنية بمتوسط (3.94)، فالقانونية بمتوسط (3.84)، وأخيراً التحديات التكنولوجية بمتوسط (3.75). وعلى المستوى المهني، تصدرت فقرة "جهل بعض الصحفيين بأصول الممارسة الصحفية" الترتيب بمتوسط (4.22)، بينما في التحديات القانونية، أشار 78% من الصحفيين إلى معاناتهم من غموض التشريعات وغياب الضمانات القانونية. وفي الجانب الأخلاقي، سجلت الضغوط للتنازل عن المعايير الأخلاقية أعلى متوسط (4.47). أما على الصعيد الاقتصادي، فقد كشفت الدراسة أن 80% من الوسائل الإعلامية تخضع لسيطرة أحزاب وتيارات سياسية، مع غياب شفافية التمويل الذي سجل أعلى متوسط (4.49)، مما يهدد استقلالية الخطاب الإعلامي. وقد انعكست هذه التحديات مجتمعة على الممارسة المهنية، حيث أفاد 72% من الصحفيين بممارسة الرقابة الذاتية، وتجنب 60% منهم تغطية قضايا الفساد بسبب المخاوف الأمنية، مما أسفر عن تراجع جودة المحتوى الإعلامي ومصادقته. وفيما يتعلق بالحلول، أظهرت النتائج إجماعاً مرتفعاً على الأساليب المقترحة لمواجهة التحديات، وأبرزها محاربة خطاب الكراهية والانحياز الطائفي ثم إنشاء هيئة وطنية مستقلة لحماية الصحفيين بالإضافة الى المزيد من برامج التدريب المهني.

الكلمات المفتاحية: الإعلام العراقي، حرية الصحافة، التحديات، العراق.

# **Challenges of Media Landscape in Iraq and Impact on Press Freedom: An Analytical-Field Study**

**Prepared by: Ahmed Abdul-Kadhim Al-Jasimee**

**Supervised by: Prof. Kamel Khurshid Murad**

## **Abstract**

The study aimed to reveal the most prominent challenges facing Iraqi media, how these challenges impact press freedom, and to identify appropriate methods for mitigating these challenges. It employed a mixed-methods research approach, combining quantitative analysis through a questionnaire distributed to 400 journalists from various media outlets, and qualitative analysis through in-depth interviews with eight media experts and administrators. The results revealed that economic challenges were the most significant obstacles, registering the highest mean score of 4.41, followed by ethical challenges (4.11), security challenges (4.00), professional challenges (3.94), legal challenges (3.84), and finally, technological challenges (3.75). On the professional level, the issue of "some journalists' lack of knowledge of journalistic practice" topped the list with a mean score of 4.22. Regarding legal challenges, 78% of journalists cited the ambiguity of legislation and the absence of legal guarantees as contributing factors. On the ethical front, pressure to compromise ethical standards registered the highest mean score of 4.47. On the economic front, the study revealed that 80% of media outlets are controlled by political parties and movements, with a lack of transparency in funding, which recorded the highest average (4.49), thus threatening the independence of media discourse. These combined challenges have impacted professional practice, with 72% of journalists reporting self-censorship and 60% avoiding covering corruption issues due to security concerns, resulting in a decline in the quality and credibility of media content. Regarding solutions, the results showed a high consensus on the proposed approaches to address these challenges, most notably combating hate speech and sectarian bias, establishing an independent national body to protect journalists, and implementing more professional training programs.

**Keywords:** Iraqi media, press freedom, challenges, Iraq.

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة ومشكلتها

#### أولاً: المقدمة

تُعَدُّ الصحافة من أساسيات العمل الديمقراطي، وأحد أهم مظاهر ممارسة حرية التعبير، لما لهما من دورٍ في تمثيل الخطاب العام ومساءلة السلطة وتشكيل الوعي الجمعي. إذ تُعَدُّ وسائل الإعلام بمثابة "السلطة الرابعة" التي تراقب وتكشف وتوجّه الرأي العام نحو القضايا ذات المصلحة العامة. غير أن ممارسة هذا الدور تظل مشروطة بمدى تمتع الإعلام بحرية الصحافة، أي القدرة على نقل الحقائق والأحداث دون خوفٍ من الرقابة أو القمع أو التضيق المؤسسي (McQuail, 2010)، فالحرية الإعلامية تمثل المؤشر الأهم على حيوية الديمقراطية وشفافية النظم السياسية، وهي المعيار الذي يُقاس به مدى احترام الدول لحقوق الإنسان.

وفي الحالة العراقية، يعد الإعلام نموذجاً مركباً يعكس علاقة متشابكة بين السياسة والأمن والمجتمع. فبعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، دخل المشهد الإعلامي مرحلة جديدة اتسمت بالتححرر النسبي من القيود السلطوية، إلا أن هذا الانفتاح تزامن مع انبثاق الكثير من القنوات والمنصات الإعلامية ذات التوجهات السياسية والطائفية، ما جعل البيئة الإعلامية بيئةً متأزمةً ومشحونة بالتجاذبات (Ismael & Ismael, 2015) وقد انعكست تلك الصراعات السياسية والمجتمعية على أداء الصحافة العراقية، فأضعفت استقلاليتها وعرضت العاملين فيها إلى انتهاكات قانونية ومخاطر مهنية وضغوط أخلاقية تهدد أمنهم وسلامتهم وتقيد دورهم في كشف الحقيقة.

ومنذ عام 2003، دفع عشرات الصحفيين ثمن هذه البيئة غير المستقرة بين قتلٍ ومخطوفٍ وملاحقٍ، ما يجعل من الإعلام العراقي واحداً من أكثر البيئات خطورةً على الصحفيين في الشرق

الأوسط. (Reporters Without Borders, 2024) إن هذه الأرقام لا تعكس فقط حجم التحديات، بل مدى هشاشة البنية القانونية والسياسية التي يفترض أن تحمي حرية الإعلام وتؤمن بيئة عمل مهنية آمنة ومستقلة.

وتُظهر إحصاءات المؤشر العالمي لحرية الصحافة لعام 2024، الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود"، أن العراق يحتل المرتبة 169 من أصل 180 دولة، وهو ترتيب متدنٍ يعكس استمرار الانتهاكات ضد الصحفيين، من اعتقالاتٍ تعسفية، وعنفٍ جسدي، وتهديداتٍ بالقتل، وتشريعاتٍ مقيدة لحرية التعبير (Reporters Without Borders, 2024). هذه المعطيات تشير إلى أن البيئة الإعلامية العراقية لا تزال تواجه أزمات بنيوية تتعلق بغياب الحماية القانونية للصحفيين، وتدخل السلطات السياسية والأمنية في العمل التحريري، فضلاً عن هشاشة الاستقرار الاقتصادي للمؤسسات الإعلامية.

تُضاف إلى ذلك مشكلة الملكية السياسية والإيديولوجية لوسائل الإعلام، إذ إن العديد من المنصات الإعلامية العراقية مملوكة لأطراف ذات مصالح سياسية أو مذهبية محددة، ما يُنتج إعلاماً موجّهاً يخدم أجندات خاصة على حساب المهنية والموضوعية. ونتيجة لذلك، تتراجع ثقة الجمهور بوسائل الإعلام، وتضعف قدرتها على أداء وظيفتها التنويرية والرقابية، كما يُستخدم الخطاب الإعلامي أحياناً كأداة تعبئة وصراع بدلاً من أن يكون أداة توعية وتنوير (Al-Marashi, 2021).

إن هذه التحديات المتشابكة – الأمنية، والسياسية، والقانونية، والأخلاقية – تمثل منظومة ضغطٍ مستمرة على حرية الصحافة، وتنعكس آثارها العميقة على جودة الأداء الإعلامي ومصادقيته. فضعف التشريعات الحامية للصحفيين، وغياب آليات المساءلة القانونية الفاعلة، وارتفاع مستوى المخاطر الأمنية، كلها عوامل تسهم في تقويض حرية التعبير وإضعاف الرأي العام، وتؤدي إلى تراجع الثقة

الاجتماعية بالإعلام كمؤسسة فاعلة في بناء الديمقراطية. (Borowska, 2015)

من هنا، تبرز الحاجة الملحة لدراسة علمية متعمقة تتناول تحديات العمل الإعلامي في العراق، ليس فقط بوصفها مشكلة مهنية، بل بوصفها قضية ديمقراطية ومجتمعية تمس جوهر العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطن. فالعراق اليوم يقف أمام مفترق طرق بين بناء إعلام حرّ ومسؤول قادر على مساءلة السلطة ومكافحة الفساد، أو بقاء الإعلام رهيناً للتجاذبات السياسية والضغط السلطوي التي تُفرغ حرية الصحافة من مضمونها.

وانطلاقاً من هذه الإشكاليات، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تعترض العمل الإعلامي في العراق، والكشف عن الأسباب البنيوية والسياسية التي تتركسها، وتحليل انعكاساتها المباشرة على حرية الصحافة واستقلال الإعلام. كما تهدف إلى سدّ الفجوة بين التنظير الأكاديمي والتطبيق العملي، من خلال تقديم رؤية علمية تسهم في تعزيز استقلالية الإعلام العراقي كركيزة للديمقراطية ضمن النقاشات الجارية حول حرية الصحافة في مناطق النزاع والتحول السياسي. على الصعيد الأخلاقي، يؤدي تسييس الإعلام وارتباط العديد من الوسائل بجهات سياسية أو طائفية إلى إجبار الصحفيين على تبني خطاب متحيز، مما ينال من استقلالية المهنة ويقوض مصداقية الإعلام لدى الجمهور (Jasim, 2024). وتتفاقم هذه التحديات بسبب معوقات مهنية تتمثل في نقص التدريب المتخصص، وعدم الاستقرار الاقتصادي، وضعف الدعم المؤسسي.

لقد تجسّدت تداعيات هذه المعضلة في ترتيب العراق المتأخر (المرتبة 169) في مؤشر حرية الصحافة لعام 2024، مما يضع البلاد في مصاف الدول الأقل التزاماً بحرية الإعلام. وتتبع هذه التحديات من عوامل هيكلية راسخة كالتشريعات البالية، والانقسام الطائفي، والتدخل السياسي المباشر، مما يفقد الصحافة دورها كسلطة رابعة رقابية (Ismael & Ismael, 2015).

من جهة ثانية، فبالرغم من تعدد وسائل الإعلام واتساع فضاء التعبير بعد عام 2003، فإن الصحفيين ما زالوا يواجهون مناخاً مقيداً يعوق أداءهم المهني، ويجعلهم عرضةً للانتهاكات والتهميش والرقابة الذاتية. وتتبع المشكلة من التناقض القائم بين النصوص القانونية التي تكفل حرية التعبير، وبين الواقع العملي الذي يشهد قيوداً بنيوية وممارسات ضاغطة تقيد تلك الحرية. وعلى الرغم من أدبيات عديدة تناولت التهديدات العالمية لحرية الصحافة (Hanitzsch et al., 2019)، تبرز الحاجة إلى دراسة معمقة للسياق العراقي الفريد.

### ثانياً: مشكلة الدراسة

تُعاني البيئة الإعلامية في العراق اختلالات هيكلية حادة، تُمثل عائقاً أمام قيام صحافة حرة ومستقلة، وهو ما ينعكس سلباً على المشروع الديمقراطي برمته. وتتكشف أبعاد هذه الإشكالية من خلال تشابك تحديات قانونية وأخلاقية ومهنية. فمن الناحية القانونية، ما يزال الإطار التشريعي المنظم للعمل الصحفي يعتمد قوانين قديمة، أبرزها قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969، والذي يُستخدم لتوجيه تهم جنائية بحق الصحفيين وتقييد حريتهم، في غياب تشريع عراقي حديث يحدد عقوبات واضحة ومتناسبة في حال ارتكاب وسائل الإعلام انتهاكات حقيقية.

إن هذا الغموض والقدم في التشريع يخلق مناخاً من الترهيب ويؤدي إلى ممارسات مثل الاعتقال التعسفي والمقاضاة القضائية، مما يحد من جرأة الصحفيين في تناول قضايا حساسة كالفساد والانقسامات الطائفية (Alsudani, 2020). وعليه، يمكن صياغة إشكالية الدراسة عبر التساؤل الرئيس: ما التحديات التي تواجه الإعلام العراقي، وما انعكاساتها على واقع حرية الصحافة واستقلاليتها؟

### ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الكشف عن التحديات التي تواجه الإعلاميين العراقيين، بما في ذلك التحديات القانونية والأخلاقية والمهنية، وتأثيرها المباشر على حرية الصحافة. وتحت هذا الهدف الرئيس تهدف الدراسة إلى التعرف إلى:

1. التحديات المهنية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة.
2. التحديات القانونية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة.
3. التحديات الأخلاقية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة.
4. التحديات التكنولوجية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة.
5. التحديات الاقتصادية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة.
6. التحديات الأمنية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة.
7. أبرز انعكاسات وتداعيات التحديات على حرية الصحافة.
8. المقترحات المناسبة لمواجهة التحديات التي تواجه حرية الصحافة العراقية.

### رابعاً: أسئلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما التحديات التي تواجه الاعلام العراقي، وما انعكاساتها على واقع حرية الصحافة واستقلاليتها وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية: -

1. ما التحديات المهنية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة؟
2. ما التحديات القانونية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة؟
3. ما التحديات الأخلاقية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة؟
4. ما التحديات التكنولوجية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة؟
5. ما التحديات الاقتصادية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة؟

6. ما التحديات الأمنية التي تواجه الصحفيين العراقيين وما انعكاسها على حرية الصحافة؟

7. ما أبرز انعكاسات وتداعيات التحديات على حرية الصحافة؟

8. ما المقترحات المناسبة لمواجهة التحديات التي تواجه حرية الصحافة العراقية؟

### خامساً: أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله نظراً لما يشهده الإعلام العراقي من

تحديات حساسة تعيق ممارسة عمل مهني وأخلاقي يشكل تحدياً امام الإعلام.

**الأهمية العلمية:** تحت الدراسة على تطوير المقررات الدراسية الخاصة بحرية الصحافة، من خلال

تناولها موضوعاً حيويًا يتمثل في التحديات التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على

حرية الصحافة، بوصفه أحد الركائز الأساسية للنظم الديمقراطية. وتسهم الدراسة في إثراء الأدبيات

العلمية العربية في مجال دراسات الإعلام، ولا سيما في ظل محدودية البحوث الميدانية التحليلية

التي تناولت واقع الصحافة العراقية من منظور علمي منهجي. كما توفر إطاراً نظرياً وتحليلياً يمكن

الإفادة منه في دراسات لاحقة تتعلق بحرية الإعلام وبيئة العمل الصحفي في الدول التي تشهد

تحولات سياسية وأمنية. وتكمن أهميتها كذلك في رصد العلاقة بين التحديات المهنية والتشريعية

والأمنية وبين مستوى ممارسة حرية الصحافة. وتساعد نتائج الدراسة في تعميق الفهم العلمي

لطبيعة الضغوط التي يتعرض لها الصحفيين العراقيين.

**الأهمية التطبيقية:** تكمن أهمية الدراسة في كونها تقدم معالجات وتوصيات لتعزيز حرية الصحافة

في العراق، وتؤطر ذلك بجملة إصلاحات مقترحة لصانعي السياسات لإصلاح القوانين التقليدية،

بما يتماشى مع المعايير الدولية. وفيما يتعلق بالمؤسسات الإعلامية ستسلط النتائج الضوء على

بروتوكولات السلامة المعززة لحرية الصحافة ومواجهة التحديات من خلال التدريب والتثقيف ومعالجة الشغرات.

### سادساً: مصطلحات الدراسة

**الإعلام:** هو عملية نقل المعلومات والأخبار والآراء، أو الأفكار إلى الجمهور عبر وسائط مختلفة مثل الصحف، التلفزيون، الراديو، والإنترنت، بهدف التثقيف، التوعية، أو التأثير (حمزة، 1984).

**التعريف الاجرائي:** هو عملية نقل المعلومات والأخبار والآراء الى الجمهور عبر وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية والرقمية في العراق.

**حرية الصحافة:** تشمل حرية الصحافة حق الصحفيين في نشر المعلومات المتعلقة بالمصلحة العامة دون قيود مُفرطة، وحق الجمهور في الحصول على هذه المعلومات. وتعني هذه الحرية التحرر من الرقابة المسبقة، والحماية من عقوبات ما بعد النشر، والوصول إلى مصادر المعلومات (Stone & Schauer, 2021). كما تؤكد اليونسكو هذا التعريف بأنه حق الصحفيين في الإبلاغ دون خوف من التداعيات القانونية أو الأخلاقية أو الجسدية، وضمان وصول الجمهور إلى المعلومات، وفقاً لتعريف اليونسكو (UNESCO, 2022). وتتبنى هذه الدراسة هذا التعريف تعريفاً إجرائياً.

**التحديات المهنية:** العقوبات القانونية والأخلاقية والمؤسسية التي تقيد استقلالية الصحفيين، بما في ذلك الانتهاكات مثل الاعتقالات أو التحيز القسري (Ess, 2013). وتتبنى هذه الدراسة هذا التعريف تعريفاً إجرائياً.

**التحديات القانونية:** هي الإجراءات القضائية أو القانونية التي تُستخدم للطعن أو لتقييد ممارسات الصحفيين ووسائل الإعلام، سواء عبر الدعاوى القضائية، أو قوانين الرقابة، أو العقوبات الجنائية والمدنية، أو التشريعات التي تُستخدم لتقييد حرية التعبير (Alvina et al., 2022). ويعرفها الباحث

إجرائياً بأنها أفعال تنتهك حرية الصحافة باسم القانون، مثل الاحتجاز التعسفي أو دعاوى التشهير أو الرقابة، وغالباً بموجب تسويات قانونية.

**التحديات الأخلاقية:** هي تلك الإشكالات التي تواجه الصحفي أثناء تأدية رسالته المهنية نتيجة تعارض السلوك المهني المطلوب مع المصالح السياسية أو الاقتصادية أو الضغوط المجتمعية. وتتعلق هذه التحديات بمفاهيم مثل الموضوعية، الدقة، احترام الخصوصية، تجنب التحيز، ومقاومة التضليل الإعلامي (Mellor, 2010). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الضغوط التي تعرض المبادئ الصحفية للخطر (مثل الموضوعية والمصادقية)، مثل الإكراه على التوافق مع الأجندات السياسية.

**التحديات الاقتصادية:** الضغوط والعوائق المالية التي تواجه وسائل الإعلام وتحدّ من قدرتها على أداء دورها بحرية واستقلالية. وتشمل هذه التحديات تقلص العائدات الإعلانية، واضطراب نماذج التمويل، وهشاشة البنى التحتية المالية للمؤسسات الصحفية. (Reporters Sans Frontières, 2025).

**التحديات الأمنية:** هي المخاطر التي تهدد سلامة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، سواء كانت مادية أو رقمية أو نفسية، وتشمل التهديدات بالقتل أو الاعتقال أو التعذيب، فضلاً عن المراقبة الإلكترونية والاختراقات الرقمية والضغوط القانونية التي تُمارس تحت ذرائع "الأمن القومي أو مكافحة الإرهاب" (Haas, 2020). وتتبنى هذه الدراسة هذا التعريف تعريفاً إجرائياً.

**التحديات التكنولوجية:** مجموعة من العقبات والمخاطر التي تنشأ نتيجة للتطور السريع في تقنيات الاتصال والمعلومات، وتشمل المنصات الرقمية، والذكاء الاصطناعي، وخوارزميات التوزيع، والمراقبة الرقمية، والحوكمة الإلكترونية. (Haas, 2020). وتتبنى هذه الدراسة هذا التعريف تعريفاً إجرائياً.

## سابعًا: حدود الدراسة

**الحدود المكانية:** جمهورية العراق.

**الحدود الزمانية:** تم اجراء الدراسة الميدانية داخل العراق للمدة من 1 تموز (يوليو) 2025 لغاية

31 اب (أغسطس) 2025.

**الحدود البشرية:** الصحفيون العراقيون العاملون في وسائل الإعلام العراقية.

## ثامناً: محددات الدراسة

يمثل العمل الصحفي في العراق أحد أبرز محددات تعميم النتائج على العمل الصحفي في دول أخرى، وذلك لطبيعة الظروف التي يعيشها العراق على المستوى السياسي والأمني. كما أن الفترة الزمنية التي تجري فيها الدراسة تجعل من الصعب تعميم نتائج الدراسة على فترات زمنية سابقة أو لاحقة. وأخيراً، فإن النتائج المتوخاة من هذه الدراسة، ستظل ضمن حدود العينة بحد ذاتها بمعنى الصحفيين الذي ينتمون لثقافة الصحافة العراقية، ويمكن إلى حد كبير تعميم استجاباتهم على الإعلاميين الآخرين الذين يعملون ضمن ظروف مشابهة، بينما لا يمكن تعميم استجاباتهم على فئة الصحفيين في بلد آخر.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

تم تخصيص هذا الفصل لاستعراض الإطار النظري للدراسة والذي يمثل الأساس الذي تستند إليه الدراسة في مقارنة إجراءاتها وما تتوصل إليه من نتائج، فضلاً عن كونه يشكل أساساً لاختبار صحة فرضيات الدراسة. كما يتضمن الفصل عرضاً لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والتي من شأنها تشكل إطاراً معرفياً لمتغيرات الدراسة، وبالتالي تحديد الفجوة البحثية التي تعمل الدراسة على معالجتها.

#### أولاً: الإطار النظري

يستند الإطار النظري لهذه الدراسة إلى نموذج تدرج التأثيرات ونظرية المسؤولية الاجتماعية بوصفهما من أكثر الأطر شمولاً وقدرة على تفسير العلاقة بين بنية النظام الإعلامي وممارسة حرية الصحافة. إذ يقدم نموذج تدرج التأثيرات تصوراً هيكلياً متدرجاً لمصادر التأثير في العمل الإعلامي، بدءاً من التحديات المهنية المرتبطة بالصحفيين، مروراً بالتحديات المؤسسية والقانونية، وصولاً إلى الإطار الاجتماعي والسياسي العام الذي يوجّه الممارسات الإعلامية ويقيدها. وفي المقابل، توطر نظرية المسؤولية الاجتماعية هذه المستويات من خلال رؤيتها المعيارية التي تربط بين حرية الإعلام وواجباته الأخلاقية تجاه المجتمع، وتؤكد أن الصحافة لا يمكن أن تؤدي دورها الرقابي أو التنويري إلا في ظل توازن بين الحرية والمساءلة.

#### نموذج تدرج التأثيرات (Hierarchy of Influences Model)

يُعدّ نموذج تدرج التأثيرات إطاراً تحليلياً مهماً يهدف إلى تفسير العوامل المتعددة التي تُشكّل محتوى الأخبار الذي يتلقاه الجمهور عبر الوسائط المختلفة. وقد طوّره العالمان باميلا شومايكر Pamela Shoemaker وستيفن ريس Space Stephen Reese في كتابهما الصادر عام 1996

بعنوان Shoemaker & Reese, 2014; Reese & ) Mediating the Message  
 Mediating the Message (Shoemaker, 2016) ثم جرى توسيعه في النسخة اللاحقة بعنوان  
 .in the 21st Century

إن أبرز ما يميز هذا النموذج أنه قدّم رؤية منهجية توضح أن عملية إنتاج المحتوى الصحفي لا تتأثر فقط بقرارات الصحفيين أنفسهم، بل تخضع لتأثيرات متداخلة تعمل على مستويات مختلفة تبدأ من الفرد وتنتهي بالمجتمع ككل. إذ يصف نموذج تدرّج التأثيرات خمس طبقات مترابطة من التأثير تحدد طبيعة المحتوى الإعلامي: المستوى الفردي (1)، ومستوى الروتين المهني (2)، والمستوى التنظيمي (3)، والمستوى الخارجي (4)، والمستوى الأيديولوجي (5) أو النظام الاجتماعي. يشمل المستوى الفردي السمات الشخصية للعاملين في الإعلام، مثل التعليم، والنوع الاجتماعي، والقيم، والخبرة المهنية. أما مستوى الروتين فيشير إلى الممارسات الإنتاجية المعيارية، والمعايير المهنية، والتحديات التكنولوجية التي توجه العمل الصحفي اليومي. ويتعلق المستوى التنظيمي ببنية الملكية، والسياسات التحريرية، والأهداف المؤسسية. في حين يتناول المستوى الخارجي التأثيرات الصادرة عن المعلنين، والمصادر، والحكومات، وغيرهم من الفاعلين الخارجيين. وأخيراً، يمثل المستوى الأيديولوجي الإطار السياسي والثقافي والاقتصادي الأوسع الذي يحدد حدود

الخطاب                      الممقبول

(Reese & Shoemaker, 2016)

تقوم الفرضية الأساسية لنموذج تدرّج التأثيرات على أن المحتوى الإعلامي يعكس تسلسلاً هرمياً من القيود، حيث تمارس المستويات الخارجية (مثل الأيديولوجية أو المؤسسية) تأثيراً أعمق وأكثر شمولاً من المستويات الداخلية (مثل الصحفي الفرد). وبمعنى آخر، على الرغم من أن الأفراد يلعبون دوراً في صياغة المحتوى، إلا أن قراراتهم تُشكّل وتُقيّد غالباً بفعل الروتين المهني،

والمصالح التنظيمية، والضغط الخارجية، والأيديولوجيات السائدة في المجتمع (Reese & Shoemaker, 2016)، وبالتالي، يفترض النموذج أن المحتوى الإعلامي هو نتاج لبنى اجتماعية معقدة وليس نتيجة قرارات فردية أو عشوائية بحتة.

تم تطبيق نموذج تدرج التأثيرات على نطاق واسع في دراسات إنتاج الأخبار، وملكية وسائل الإعلام، والاتصال السياسي، والصحافة الرقمية فعلى سبيل المثال، يستخدم الباحثون هذا النموذج لتحليل كيفية تأثير تركيز الملكية، وضغوط الإعلانات، وروتين غرف الأخبار على عمليات التأطير وتحديد الأجندة الإعلامية. (Džihana, 2020)

كما تم تكييفه لفهم الصحافة المعززة بالذكاء الاصطناعي والصحافة الخوارزمية، حيث تظهر مستويات جديدة من "الروتين" و"التنظيم" من خلال الأتمتة وأنظمة اتخاذ القرار المبنية على البيانات (Reese & Shoemaker, 2016)، وفي الممارسة العملية، يساعد النموذج الباحثين والعاملين في مجال الإعلام على تحليل كيفية تفاعل الإبداع الفردي مع القيود المؤسسية والأيديولوجية لإنتاج محتوى يعكس توازن القوى داخل المجتمع. وبهذا، يظل النموذج أحد الأعمدة النظرية الأساسية لفهم سلوك الإعلام في البيئات التقليدية والرقمية على حد سواء.

تستفيد الدراسة من نموذج تدرج التأثيرات في تحليل تحديات العمل الإعلامي وانعكاساتها على حرية الصحافة وتفسير مصادر الضغط والتأثير على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية. فعلى المستوى الفردي، يمكن فهم كيف تؤثر الخلفيات الشخصية، والتحديات الأمنية على سلوك الصحفي واختياراته التحريرية. وعلى المستوى المهني، يساعد النموذج في تحليل القيود المهنية اليومية مثل الاعتماد على المصادر الرسمية أو الخضوع لسياسات التحرير المفروضة. أما فيما يتعلق بالتحديات الأخلاقية، فيوضح النموذج أثر ملكية وسائل الإعلام (الحزبية أو الحكومية أو الخاصة) على الخط

التحريري وعلى حرية العمل الصحفي. وعلى مستوى التحديات القانونية، يبين النموذج تأثير القوانين المقيدة، وضغوط الجماعات النافذة على الأداء الإعلامي. كما يركز النموذج على البنية القيمية والسياسية للمجتمع، بما في ذلك الثقافة السياسية السائدة، وضعف الحوكمة، بوصفها محددات كبرى لحرية الصحافة. وبذلك، يمكن النموذج الباحث من بناء تحليل متكامل يربط بين العوامل الفردية والمؤسسية والمجتمعية لفهم طبيعة التحديات التي تواجه حرية الصحافة في العراق.

### نظرية المسؤولية الاجتماعية

تعد نظرية المسؤولية الاجتماعية إحدى أهم النظريات التي تناولت تنظيم حرية الصحافة وعلاقتها بالمجتمع والدولة. نشأت هذه النظرية في منتصف القرن العشرين نتيجة لتزايد الانتقادات الموجهة إلى الإعلام الليبرالي الذي ركز على حرية التعبير دون مراعاة الآثار الاجتماعية لأداء وسائل الإعلام. وقد جاءت النظرية كرد فعل على تقرير لجنة هاتشينز (Hutchins Commission) في الولايات المتحدة عام 1947، الذي دعا إلى ضرورة أن تمارس وسائل الإعلام حريتها في إطار من المسؤولية تجاه المجتمع (Siebert, Peterson, & Schramm, 1956). تؤكد النظرية أن حرية الصحافة ليست مطلقة، بل مشروطة بمدى التزامها بخدمة المصلحة العامة، وتحقيق التوازن بين حرية النشر وحقوق الجمهور في المعرفة، واحترام القيم الأخلاقية والمعايير المهنية.

ترتكز نظرية المسؤولية الاجتماعية على عدد من المبادئ الأساسية التي توجه العمل الإعلامي، أهمها أن الإعلام يجب أن يكون منبراً للتعبير الحر والمتنوع، وأن يلتزم بالصدق والدقة، وأن يوفر فرصاً متكافئة لعرض وجهات النظر المختلفة. كما تؤكد النظرية أن على المؤسسات الإعلامية واجباً في مراقبة السلطة ومساءلتها، ولكن بطريقة مهنية تراعي النزاهة وتجنب الإثارة أو التحريض. وتعتبر هذه النظرية تطوراً عن النظرية الليبرالية، إذ أضافت بعداً أخلاقياً يجعل الإعلام

مسؤولاً عن نتائجه وتأثيره على الرأي العام. وبذلك، تسعى النظرية إلى التوفيق بين حرية الإعلام ومصلحة المجتمع في الحصول على معلومات صحيحة ومتوازنة. (McQuail, 2010)

من منظور حرية الصحافة، توفر نظرية المسؤولية الاجتماعية إطاراً متوازناً يمكن للدول والمجتمعات تبنيه لتحقيق تفاعل صحي بين الإعلام والسلطة والجمهور. فالنظرية تفترض أن حرية الصحافة الحقيقية لا تتحقق فقط برفع القيود القانونية، بل أيضاً بوجود بيئة مهنية وأخلاقية تحترم التعددية، وتمنع الاحتكار الإعلامي، وتشجع الشفافية والمساءلة وهذا ما يجعلها مناسبة لتفسير واقع الإعلام في الدول النامية، ومنها العراق، حيث يمكن أن تُستخدم كمرجعية لفهم كيفية تحقيق حرية إعلام مسؤولة تتجنب الفوضى الإعلامية وتخدم التحول الديمقراطي (Christians, Glasser, McQuail, Nordenstreng, & White, 2009).

توفر نظرية المسؤولية الاجتماعية أساساً علمياً لتفسير العلاقة بين حرية الإعلام والالتزامات المهنية والأخلاقية للصحفيين. فالنظرية تنظر إلى حرية الصحافة بوصفها حقاً مقترناً بالواجب، ما يجعلها مناسبة لتحليل الأوضاع الإعلامية في بيئة تعاني من تداخل السياسة والاقتصاد والأمن مع العمل الصحفي. من هذا المنطلق، تساعد النظرية على فهم كيفية تقييد الأطر القانونية أو الضغوط السياسية لحرية الصحافة، وفي الوقت نفسه، تشجع على تعزيز المسؤولية المهنية للصحفيين في الالتزام بالموضوعية، وتجنب خطاب الكراهية أو التحريض، والحفاظ على مصداقية وسائل الإعلام أمام الجمهور. كما تتيح هذه النظرية للباحث تقييم مدى التزام المؤسسات الإعلامية العراقية بأخلاقيات المهنة، وقدرتها على ممارسة رقابة بناءة على السلطة في إطار يخدم الصالح العام ويحمي المجتمع من المعلومات المضللة. (Christians et al., 2009; McQuail, 2010)

## تحديات العمل الإعلامي وانعكاساتها على حرية التعبير والصحافة

يحتل الإعلام والصحافة مكانة مهمة في أي مجتمع يسعى لترسيخ مبادئ الديمقراطية والشفافية، إذ يمثلان أداة فاعلة لممارسة الرقابة وكشف الحقائق أمام الرأي العام. إلا أن المشهد الإعلامي في العراق بعد عام 2003 واجه سلسلة من التحديات المركبة التي انعكست بوضوح على واقع حرية التعبير، وأثرت على طبيعة عمل الصحفيين ومؤسساتهم.

قد يتم توظيف الضغوط القانونية، مثل دعاوى التشهير والاعتقالات التعسفية وقوانين مكافحة الإرهاب، بشكل متزايد لإسكات الأصوات الناقدة، مما يحد من قدرة الصحفيين على إيصال المعلومة إلى الجمهور. كما قد تنشأ التحديات الأخلاقية من ضغوط الشركات أو السياسية للتنازل عن الموضوعية، وانهيار مصداقية وسائل الإعلام (Ess, 2013). تؤدي التحديات المهنية بما في ذلك عدم الاستقرار الاقتصادي ونقص التدريب، إلى تفاقم هذه القضايا، مما يحد من قدرة الصحفيين على الصمود في مواجهة القيود الخارجية.

ففي المجال السياسي، تتداخل المصالح الحزبية والطائفية مع بنية الإعلام، وبهذا فقد تحولت الكثير من المنابر الإعلامية إلى منصات تابعة لمراكز القوى، ما أفقدها الاستقلالية وجعلها جزءاً من الاستقطاب السياسي. أما على الصعيد الاقتصادي، فإن هشاشة التمويل وضعف الموارد الذاتية للمؤسسات الإعلامية دفعها إلى الارتهان لمصادر الدعم الخارجي أو الداخلي، الأمر الذي ألقى بظلاله على الخطاب الإعلامي، وقلل من قدرة الصحفيين على ممارسة دورهم بعيداً عن ضغوط الممولين. وعلى المستوى الأمني، كان الصحفي العراقي في صدارة المستهدفين خلال أزمات العنف والاضطراب، إذ تعرّض كثير منهم للقتل أو التهديد أو الاختطاف، ما خلق بيئة مليئة بالمخاطر دفعت الصحفيين إلى ممارسة الرقابة الذاتية حفاظاً على حياتهم (حسن، 2016).

أما التحديات التكنولوجية، فقد فرضت نفسها بقوة مع انتشار الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي، إذ أصبح الصحفي مطالبًا بالتأقلم مع سرعة تداول الأخبار، ومواجهة التضليل الإعلامي والمعلومات غير الدقيقة التي تنتشر على نطاق واسع. وإلى جانب هذه العوامل، برزت أبعاد مهنية وأخلاقية تمثلت في ضعف الالتزام بمعايير الموضوعية والنزاهة، والانجراف نحو الإثارة والتشهير في بعض الأحيان، مما انعكس سلبيًا على ثقة الجمهور بالمؤسسات الإعلامية.

وفيما يلي أهم التحديات التي تواجه العمل الإعلامي في العراق: -

### التحديات الأخلاقية

تعد التحديات الأخلاقية من أبرز المشكلات التي تعترض طريق الإعلام العراقي بعد عام 2003، حيث تداخلت الضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية مع رسالة الصحافة، مما أدى إلى إضعاف التزام العديد من المؤسسات الإعلامية بالقيم المهنية الأساسية مثل الموضوعية والدقة والنزاهة والحياد. وقد أفرزت طبيعة الواقع العراقي، المليء بالانقسامات الطائفية والصراعات السياسية، بيئة خصبة لتكريس الانحياز في التغطيات الإعلامية، سواء كان هذا الانحياز لصالح أحزاب سياسية نافذة، أو لجهات اقتصادية تمول القنوات والصحف، أو حتى استجابة لضغوط عشائرية ودينية.

قد يواجه الصحفيون ضغوطًا لتشويه الروايات، مما يعرض مبادئ الدقة والحياد للخطر، ويقوض استقلاليتهم وثقة الجمهور. يشير (Ismael & Ismael, 2015) إلى أن تجزئة وسائل الإعلام تعكس الانقسامات المجتمعية في العراق، مما يخلق معضلات أخلاقية حيث يتعين على الصحفيين التعامل مع الولاءات المتضاربة، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى القمع.

وفي ظل غياب مواثيق مهنية فاعلة وضعف الدور الرقابي لنقابة الصحفيين والهيئات المستقلة، باتت الساحة الإعلامية العراقية تعاني من انتهاك مستمر لمبادئ الشرف الصحفي، وهو ما جعل الصحفي العراقي أمام معضلة حقيقية: إما أن يلتزم بخط التحرير الموجه ويفقد استقلاليته، أو يحاول التمسك بقيمه الأخلاقية ويتعرض لخطر فقدان عمله أو تهديد سلامته. هذا الخلل الأخلاقي البنيوي جعل الصحافة العراقية أقرب إلى منصات صراع بين القوى المتنافسة بدلاً من أن تكون فضاءً لحرية التعبير وصوتاً للمجتمع (حسنين، 2014).

أما التأثيرات المباشرة التي تحدثها التحديات الأخلاقية على العمل الإعلامي، فيمكن حصرها في عدة مظاهر أساسية:

1. شيوع ظاهرة التحيز في الأخبار والتحقيقات بما يخدم أجندات حزبية أو سياسية محددة.
2. انتشار المعلومات غير الدقيقة أو المضللة نتيجة ضعف الالتزام بمعايير التحقق.
3. تراجع ثقة الجمهور بوسائل الإعلام العراقية بسبب غياب الحياد والمصداقية.
4. اتساع الفجوة بين الصحافة والجمهور، حيث ينظر المواطن العراقي إلى الصحافة كأداة صراع سياسي أكثر من كونها وسيلة لخدمة المجتمع.
5. تعرّض الصحفيين المستقلين للعزلة المهنية أو المضايقات نتيجة رفضهم الانخراط في خطاب

#### منحاز

وتكشف هذه التأثيرات أن الإعلام العراقي لم يعد مجرد مرآة تعكس الواقع، بل تحول في حالات كثيرة إلى جزء من المشكلة السياسية والاجتماعية في البلاد (العبيدي، 2019). أما انعكاس هذه التحديات الأخلاقية على حرية التعبير والصحافة في العراق فيتجلى بوضوح في تضيق المجال المتاح أمام الصحفيين لممارسة عملهم بمهنية. فحين يسيطر الخطاب الدعائي والانحياز السياسي على المشهد الإعلامي، يفقد الصحفي استقلاليته، ويصبح أسيراً لسياسات الممول أو إرادة السلطة،

الأمر الذي يفضي إلى تآكل المساحة الحقيقية لحرية التعبير. بدلاً من أن تكون الصحافة أداة لمساءلة السلطة وكشف الفساد، تُستخدم وسيلة لتثويه الخصوم أو تلميع صورة جهات معينة. كما أن الجمهور يفقد حقه في الوصول إلى المعلومات الدقيقة، ما يعني أن انتهاك أخلاقيات المهنة يتحول في النهاية إلى انتهاك صريح لحرية التعبير في المجتمع. وقد أكدت تقارير المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق أن غياب الالتزام الأخلاقي في الإعلام أسهم بشكل مباشر في إضعاف المناخ العام لحرية التعبير، وأدى إلى حالة من الفوضى المعلوماتية التي تعرقل تطور التجربة الديمقراطية (المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، 2022).

### التحديات المهنية

تعد التحديات المهنية من أبرز ما يواجه العمل الإعلامي والصحفي في العراق، حيث يعيش الصحفي بين مطرقة الواقع السياسي والاجتماعي وسندان ضعف المؤسسات الإعلامية، وهو ما يضعف التزامه بالقواعد المهنية المتعارف عليها مثل الدقة، الاستقلالية، التوازن، والتحقق من المعلومات.

من جهة أخرى، فإن التحديات المهنية في العراق، بما في ذلك عدم الاستقرار الاقتصادي، ونقص التدريب، وضعف الدعم المؤسسي، تضاعف من التحديات القانونية والأخلاقية، مما يزيد من تقييد حرية الصحافة. إذ يدفع انعدام الأمن الوظيفي الصحفيين نحو ممارسات غير أخلاقية، مثل قبول الرشاوى، التي تقوض استقلاليتهم (Reporters Without Borders, 2024). أن نسبة كبيرة من الصحفيين العراقيين يفتقرون إلى التدريب على الأخلاقيات، مما يحد من قدرتهم على مقاومة الضغوط الخارجية، وهو عائق خطير أمام حرية النشر (Al-Kaisy, 2019).

إن غياب البنية التحتية القوية لمؤسسات الإعلام وافتقارها إلى التدريب المستمر والتطوير المهني جعل الصحافة العراقية عرضة للتراجع في مستويات الأداء، إذ إن الكثير من العاملين في هذا المجال لا يمتلكون التأهيل الأكاديمي الكافي أو الخبرة المهنية التي تؤهلهم لمواجهة متطلبات الإعلام الحديث. كما أن التداخل بين مهنة الصحافة والاعتبارات الحزبية والتمويل السياسي خلق بيئة مهنية مشوهة، إذ تُختزل المهنية أحياناً في خدمة مصالح الممول أو الحزب بدلاً من الالتزام بمبادئ الشرف الصحفي. هذا الخلل أدى إلى تحويل جزء كبير من العمل الإعلامي إلى نشاط أقرب إلى الدعاية السياسية أو التجارية منه إلى ممارسة مهنية رصينة، وهو ما جعل الصحفي العراقي أسير ضغوط خارجية تفقده القدرة على ممارسة دوره بموضوعية. إن فقدان الاستقلالية والاعتماد على مصادر غير موثوقة يشكلان تهديداً مباشراً للمهنية الإعلامية، خصوصاً في البيئات الهشة (حسنين، 2014).

- أما عن تأثيرات التحديات المهنية في الواقع العراقي فيمكن رصدها من خلال مظاهر متعددة
1. تراجع جودة المحتوى الإعلامي وانحصاره في الأخبار التي تكتفي بعرض الخبر بشكل مختصر دون الدخول في تفاصيله أو تحليل أبعاده.
  2. غياب التدريب وضعف التأهيل المهني أدى إلى ارتكاب أخطاء مهنية متكررة.
  3. زيادة اعتماد وسائل الإعلام على المصادر غير الدقيقة أو غير الرسمية.
  4. اتساع الفجوة بين الصحافة والجمهور نتيجة فقدان الثقة بمهنتها.
  5. تحوّل بعض وسائل الإعلام إلى أدوات سياسية على حساب رسالتها المجتمعية.
- وهذه التأثيرات لا تُضعف فقط صورة الإعلام العراقي أمام جمهوره، بل تعمق أيضاً أزمة الداخلية وتجعله غير قادر على أداء دوره كسلطة رابعة تراقب وتنتقد وتصحح المسار (الشمري، 2017).

أما انعكاس هذه التحديات المهنية على حرية التعبير والصحافة في العراق فهو انعكاس واضح وخطير، إذ إن غياب المهنية يجعل الصحافة أقل قدرة على مواجهة الضغوط السياسية والقانونية، ويجعلها أكثر هشاشة أمام محاولات التقييد والسيطرة. فالصحفي غير المؤهل أو الواقع تحت ضغط مؤسسته الحزبية لا يستطيع أن يمارس دوره كمدافع عن حرية التعبير، بل يتحول إلى أداة لإعادة إنتاج خطاب السلطة أو مصالح الممول. وهذا الوضع يضيق الخناق على الصحفيين المستقلين، ويجعلهم عرضة للعزلة أو التهديد، ويؤدي في نهاية المطاف إلى إضعاف المساحة العامة لحرية الصحافة في العراق. حيث أن ضعف المهنية الإعلامية في العراق أسهم في تعزيز الرقابة الذاتية لدى الصحفيين، إذ يخشون من ارتكاب أخطاء مهنية تُستغل كذريعة لفرض قيود إضافية على حرية الصحافة (حسن، 2018).

### التحديات القانونية

تشكل التحديات القانونية في العراق عائقاً فعلياً أمام حرية الصحافة، لاسيما أن القوانين المتعلقة بالصحافة قديمة لم يتم تحديثها، على سبيل المثال يجرم قانون العقوبات رقم 111 لعام 1969 التشهير، يتم استغلاله لاعتقال الصحفيين الذين يفضحون الفساد أو القضايا الطائفية، بينما تتيح أحكام قانون حقوق الصحفيين لعام 2011 بالتطبيق الانتقائي، مما ينتهك المعايير الدولية لحرية الصحافة (Al-Kaisy, 2019). تفرض هيئة الإعلام والاتصالات غرامات مالية وإغلاق وسائل الإعلام، خوفاً على الأمن القومي، الذي يقيد بشكل مباشر قدرة الصحفيين على الإبلاغ بحرية. وقد أفاد العديد من الصحفيين أنهم يشعرون بالخوف من الاعتقال، وعليه فإن المضايقات القانونية التي تستهدف الصحفيين تحد من المساءلة العامة (Reporters Without Borders, 2024). إن الانتهاكات القانونية تشكل تحدياً أساسياً ولكنها تفتقر إلى استطلاعات شاملة لتحديد

مدى انتشارها في قطاعات الإعلام العراقية، وهي فجوة تعالجها هذه الأطروحة من خلال البيانات الميدانية حول آثار حرية الصحافة.

أما عن تداعيات هذه التحديات القانونية على الواقع الإعلامي العراقي، فهي يمكن أن تتجسد في عدة مظاهر واضحة (العبودي، 2018).

1- ارتفاع معدلات القضايا القضائية المرفوعة ضد الصحفيين بسبب قضايا التشهير أو انتقاد المسؤولين.

2- ممارسة الرقابة المسبقة أو اللاحقة على المواد الإعلامية بحجة حماية الأمن أو النظام العام

3- إحجام الكثير من الصحفيين عن الخوض في قضايا الفساد أو الملفات الحساسة خوفاً من العقوبات القانونية.

4- انتشار ثقافة الرقابة الذاتية داخل المؤسسات الإعلامية لتجنب الدخول في نزاعات قضائية مكلفة.

5- إضعاف قدرة الإعلام المستقل على الاستمرار بسبب الملاحقات القانونية المستمرة

وقد تكون هذه التأثيرات مجتمعة أفرزت بيئة إعلامية مرتبكة يسودها الخوف من الملاحقة القانونية، ما أدى إلى إفراغ حرية الصحافة من مضمونها الحقيقي (العبودي، 2018).

أما انعكاس هذه التحديات القانونية على حرية الصحافة في العراق فيتضح من خلال تضيق الفضاء العام الذي يُفترض أن يُمارَس فيه الحق في النقد والمساءلة. فالقوانين التي تتيح للسلطات محاسبة الصحفيين على كتاباتهم خلقت حالة من الردع والتهديد المستمر، ما جعل حرية التعبير مشروطة بمدى تقبل السلطة للخطاب الإعلامي. هذا الانعكاس لا يقتصر على الصحفيين وحدهم، بل يطل المجتمع بأسره، إذ يحرم الجمهور من حقه في الوصول إلى المعلومات الدقيقة والمتوازنة.

حيث أن استخدام القانون كأداة للضغط على الصحافة أدى إلى تحويل حرية التعبير من حق دستوري مضمون إلى ممارسة شكلية مشروطة، وهو ما ساهم في تراجع دور الإعلام كسلطة رابعة فاعلة في العراق (جبار، 2020). كما أن الملاحقات القضائية المتكررة ضد الصحفيين أوجدت بيئة طاردة للكفاءات، حيث فضل كثير من الإعلاميين الهجرة أو الانسحاب من المهنة، ما انعكس سلباً على مستوى التعددية والتنوع في المشهد الإعلامي العراقي. وبذلك، تحولت حرية الصحافة إلى ممارسة شكلية تُفرغ من مضمونها الحقيقي، حيث لا يتمكن الصحفي من ممارسة دوره إلا في حدود ما تسمح به السلطة أو ما لا يثير تهديداً قانونياً مباشراً، وهو ما يعكس أزمة عميقة في العلاقة بين النصوص القانونية والديمقراطية المنشودة في العراق (السعدي، 2021). مما يجعل الصحفيين عرضة للمضايقات القانونية، مع إفلات الجناة من العقاب ويعزز مناخ الخوف (UNESCO, 2021).

### التحديات الاقتصادية

تصنف التحديات الاقتصادية من أكثر العوامل المؤثرة في مسار الإعلام العراقي، إذ إن ضعف التمويل المستقل والاعتماد على مصادر مالية مرتبطة بالجهات السياسية أو رجال الأعمال جعل المؤسسات الإعلامية والصحفيين يعيشون تحت وطأة ضغوط اقتصادية مباشرة. فالمؤسسة الإعلامية التي تعاني من نقص التمويل لا تستطيع توفير بيئة مهنية مستقرة للعاملين فيها، كما لا تستطيع الاستثمار في التدريب والتأهيل أو تطوير بنيتها التكنولوجية، الأمر الذي يضعف من جودة المنتج الإعلامي. كذلك فإن أزمة الإعلانات التجارية في العراق، التي تعد مصدراً رئيسياً لتمويل وسائل الإعلام عالمياً، أفرغت المشهد الإعلامي من مصادر تمويل حيادية، حيث باتت أغلب المؤسسات تعتمد على التمويل الحزبي أو الخارجي، مما أفقدها الاستقلالية وحولها إلى منابر تابعة

للممول. حيث أن الصحافة العراقية عاشت أزمات اقتصادية متكررة منذ عام 2003 انعكست على شكلها وأدائها، إذ تحولت بعض الصحف والقنوات إلى واجهات سياسية أو تجارية نتيجة غياب موارد مالية مستقرة ومستقلة (إبراهيم، 2015).

ويمكن ايجاز أبرز تأثيرات التحديات الاقتصادية على حرية الصحافة فيما يلي:

- 1- إغلاق العديد من الصحف والقنوات بسبب الإفلاس أو نقص التمويل.
- 2- تدني الأجور وظروف العمل للصحفيين مما دفع بعضهم للبحث عن وظائف بديلة خارج المهنة.
- 3- خضوع المؤسسات الإعلامية لسطوة الممولين السياسيين أو الاقتصاديين.
- 4- ضعف الاستثمار في البنية التكنولوجية والتدريب مما جعل الإعلام العراقي متأخرًا عن التطورات العالمية.
- 5- انتشار ظاهرة "المحتوى المدفوع" حيث يتم التلاعب بالأخبار وفق مصالح الممول مقابل الدعم المالي.

حيث أن هذه الأزمات الاقتصادية قوضت المهنية وأفقدت الإعلام العراقي وظيفته الأساسية في مراقبة السلطة، لأنه أصبح رهينًا للتمويل المشروط والدعم غير النزيه (عبد الواحد، 2017).

أما انعكاسات التحديات الاقتصادية على حرية التعبير والصحافة في العراق فهي متعددة الأبعاد ولا تقتصر فقط على الجانب المادي، بل تمتد إلى بنية النظام الإعلامي ككل. فالصحفي الذي يعيش في بيئة اقتصادية مضطربة، بأجر متدنٍ أو غير ثابت، يصبح أكثر عرضة للتأثر بالضغوط الخارجية، سواء عبر القبول برشاوى لتغيير أو حذف خبر، أو عبر القبول بالعمل في مؤسسات تفرض عليه أجندة سياسية مقابل راتب مضمون (عبد الواحد، 2017).

كما أن المؤسسات الإعلامية التي تعاني من أزمات مالية مستمرة تضطر إلى تقليل مساحاتها التحريرية المستقلة لصالح المساحات الدعائية الممولة، ما يؤدي إلى انكماش دائرة حرية الصحافة بشكل ملحوظ. هذا الوضع جعل الكثير من القنوات العراقية تبتعد عن رسالتها التنويرية، لتتحول إلى أدوات صراع سياسي وتجاري، وهو ما أفقد الجمهور ثقته بوسائل الإعلام وأجبره على البحث عن مصادر بديلة، غالباً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي بدورها ليست دائماً محكومة بضوابط مهنية دقيقة ويضاف إلى ذلك أن الفجوة الاقتصادية أثرت على العدالة في توزيع فرص التعبير بين مختلف التيارات السياسية والاجتماعية، إذ امتلكت القوى الكبرى الممولة القدرة على السيطرة على الفضاء الإعلامي، فيما تم تهميش الأصوات المستقلة والضعيفة مالياً. هذا الاختلال في التوازن أدى إلى تشويه صورة حرية التعبير في العراق، حيث باتت الحرية متاحة أكثر لمن يملك المال والنفوذ، بينما تقيد أمام الصحفيين المستقلين أو وسائل الإعلام الصغيرة (العامة)، (2019).

وبذلك، فإن التحديات الاقتصادية لم تكن مجرد أزمة تمويلية، بل تحولت إلى أزمة بنيوية أثرت على مضمون الخطاب الإعلامي، وعلى قدرته في لعب دوره الرقابي والنقدي داخل المجتمع. وأن غياب الاستقرار الاقتصادي للمؤسسات الإعلامية في العراق هو السبب الأعمق وراء هشاشة حرية التعبير، لأن الإعلام الحر لا يمكن أن يقوم بوظيفته في ظل اعتماد مالي مشروط وموجه (الهاشمي، 2020).

### التحديات الأمنية

إن التحديات الأمنية واحدة من أبرز الإشكاليات التي تعيق العمل الإعلامي والصحفي في العراق، نظراً لما شهده البلد من أوضاع أمنية متقلبة منذ عام 2003 وحتى اليوم. فالإعلامي

العراقي يعمل في بيئة خطرة تتسم بغياب الاستقرار وانتشار الجماعات المسلحة وضعف سلطة القانون، وهو ما جعله عرضة للتهديد المباشر بالقتل أو الخطف أو الاعتداء الجسدي والنفسي بشكل مستمر. وغالباً ما يجد الصحفي نفسه محاصراً بين أطراف النزاع المختلفة التي لا ترى في الإعلام وسيلة لنقل الحقيقة بقدر ما تعتبره أداة لتوظيف الخطاب أو وسيلة للضغط السياسي والأمني (الياسري، 2017).

وقد أدى ذلك إلى تراجع استقلالية العمل الصحفي وإضعاف قدرة الإعلاميين على ممارسة دورهم الرقابي، إذ يضطرون إلى ممارسة الرقابة الذاتية تقادياً للمخاطر الأمنية التي تهدد حياتهم. إن التحديات الأمنية في السياق العراقي لا تتعلق فقط بالهجمات المباشرة ضد الصحفيين، بل تشمل أيضاً غياب آليات الحماية القانونية والمؤسسية، وضعف الإجراءات الحكومية في ملاحقة المعتدين على الإعلاميين، وهو ما أسهم في خلق بيئة عمل غير آمنة دفعت الكثير من الكفاءات الصحفية إلى الهجرة أو الانسحاب من المهنة. (الياسري، 2017).

أما تبعات التحديات الأمنية على العمل الإعلامي فتتجسد في عدة نقاط أساسية

- 1- تقييد حركة الصحفيين ومنعهم من الوصول إلى مناطق الأحداث الساخنة خوفاً من الاستهداف.
- 2- شيوع ظاهرة الرقابة الذاتية لدى الإعلاميين لتجنب المخاطر الأمنية
- 3- ضعف التحقيقات الميدانية وانخفاض جودة التغطية الإعلامية بسبب الخوف من التبعات.
- 4- هجرة الكفاءات الصحفية إلى الخارج أو الانسحاب من المهنة.
- 5- تزايد اعتماد وسائل الإعلام على البيانات الرسمية عوضاً عن التقارير الميدانية.

(العزاوي، 2019).

أما انعكاسات التحديات الأمنية على حرية الصحافة في العراق فهي أعمق من كونها مجرد عائق مؤقت لممارسة المهنة، إذ تحولت إلى عامل مركزي يحدّد شكل المحتوى الإعلامي ومضمون الرسالة الصحفية. فالصحفي العراقي غالباً ما يمارس عمله تحت ضغط الخوف من الاعتداء أو الخطف أو القتل، مما يجعل القرارات التحريرية تتأثر بالتهديد الأمني قبل أي اعتبارات مهنية أخرى. هذا الوضع دفع المؤسسات الإعلامية إلى تقييد تغطيتها للأحداث الساخنة، أو الاعتماد على البيانات الرسمية فقط، ما يقلل من التنوع ويحد من الانتقاد البناء للسلطات. كما أدى تكرار الهجمات على الإعلاميين إلى تراجع المشاركة المهنية للصحفيين الشباب، وتراجع التنوع الفكري في المؤسسات الإعلامية، الأمر الذي انعكس مباشرة على نوعية الأخبار والمعلومات المتاحة للجمهور، حيث أن البيئة الأمنية غير المستقرة عززت ثقافة الرقابة الذاتية، حيث أصبح الصحفي يوازن بين دوره في نقل الحقيقة وبين حماية حياته الشخصية، ما يضطره أحياناً إلى عدم نشر معلومات مهمة أو تجنب التحقيق في ملفات الفساد والانتهاكات الحقوقية.

كما أن الخطر الأمني المستمر دفع العديد من الإعلاميين إلى الهجرة، ما أضعف قدرة الإعلام العراقي على تشكيل خطاب نقدي متوازن. وبهذا المعنى، أصبح التأثير الأمني عاملاً يحد من حرية التعبير بشكل هيكلي، لأنه يضع قيوداً غير مباشرة على المحتوى، ويقلص مساحة النقاش العام، ويجعل الإعلام أكثر تقييداً من قبل الضغوط غير القانونية وغير الرسمية على حد سواء. إلى أن تأثير البيئة الأمنية على حرية الصحافة في العراق يمتد إلى الحد من قدرة الصحفيين على المساهمة في تعزيز الديمقراطية والشفافية، ويؤدي إلى تحول الإعلام من سلطة رقابية إلى مؤسسة متأثرة بالخوف والتهديد المستمر (الحسيني، 2021).

## التحديات التكنولوجية

تعد التطورات التكنولوجية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي من أبرز المعوقات التي تواجه الإعلام العراقي في الوقت الراهن، إذ يتطلب العمل الصحفي التكيف مع أدوات وتقنيات رقمية متطورة ومتسارعة تتغير باستمرار. ومن تلك التحديات المعاصرة الذكاء الاصطناعي الذي يخدم اليوم المؤسسات الإعلامية في التحقق من الأخبار، وتحليل البيانات الكبيرة، وإنتاج المحتوى الرقمي، وحتى التنبؤ باتجاهات الجمهور، وهو ما يفرض على المؤسسات الإعلامية تطوير بنية تحتية رقمية قوية وتدريب الصحفيين على مهارات متقدمة لمواكبة هذا التطور. في العراق، يواجه الصحفيون والمؤسسات الإعلامية عقبات كبيرة تتمثل في ضعف الاستثمار التكنولوجي، نقص الكوادر المتخصصة، وانعدام التشريعات الواضحة التي تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام.

كما أن الاعتماد على أدوات ذكية دون تأهيل مناسب قد يؤدي إلى انتشار الأخبار غير الدقيقة أو المحتوى المضلل، خصوصاً في بيئة معلوماتية غير منظمة تعاني من غياب معايير صارمة للتحقق. إلا أن الإعلام العراقي لم ينجح بعد في دمج الذكاء الاصطناعي بطريقة مهنية وآمنة، ما يزيد من المخاطر المتعلقة بالمصداقية والاعتماد على البيانات الرقمية غير المؤكدة (سليم، 2022).

ويمكن رصد التأثيرات المباشرة للتحديات التكنولوجية على حرية العمل الإعلامي فيما يلي:

1- صعوبة التحقق من الأخبار المتداولة على المنصات الرقمية بسبب الاستخدام غير الاحترافي للأدوات الذكية.

2- انتشار المعلومات المضللة أو الزائفة نتيجة الاعتماد على تقنيات تحليل بيانات غير دقيقة.

3- ضعف قدرات المؤسسات الإعلامية في إنتاج محتوى رقمي عالي الجودة يتوافق مع المعايير المهنية العالمية.

4- زيادة الفجوة بين المؤسسات الإعلامية العراقية والمؤسسات العالمية المتقدمة تكنولوجياً.

5- تقيد مهمة الصحفي في الوصول إلى الجمهور بطريقة مبتكرة وموثوقة.

وقد أدت هذه التأثيرات إلى تقويض الثقة في الإعلام العراقي، إذ أصبح الجمهور يشكك في مصداقية المحتوى الرقمي، خاصة مع غياب الرقابة المهنية على استخدام الذكاء الاصطناعي (مصطفى، 2023). أما انعكاسات هذه التحديات على حرية الصحافة في العراق فهي بالغة العمق، إذ أن ضعف استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بشكل مهني يحرم الصحفيين من الأدوات التي تمكنهم من الوصول إلى جمهور أوسع ونشر المعلومات بحرية ودقة. فغياب التدريب والممارسات الرقمية الصحيحة أدى إلى أن تصبح الرقابة الذاتية أداة لمواجهة الفوضى المعلوماتية، حيث يتحاشى الصحفي التعامل مع بيانات كبيرة أو محتوى معقد خوفاً من الأخطاء التي قد تُستغل ضده قانونياً أو مهنياً.

ينعكس هذا الواقع انعكاساً واضحاً على حرية التعبير، إذ تقلل التحديات التكنولوجية من قدرة الصحفي على ممارسة دوره الرقابي والمساهمة في النقاش العام، ويصبح الإعلام أكثر عرضة للسيطرة الرقمية من قبل الجهات التي تملك الأدوات والتمويل، ما يقلص التنوع المعلوماتي ويحد من حقوق الجمهور في الوصول إلى المعلومات الدقيقة والموثوقة. وقد أكدت دراسة الباحثة هالة عبد الله أن التحديات التكنولوجية في العراق أثرت بشكل مباشر على حرية الصحافة، حيث أصبح الاعتماد على الوسائل التقليدية وعدم كفاية التدريب على التكنولوجيا الحديثة سبباً رئيساً في تراجع قدرة الصحفيين على التعبير بحرية (عبد الله، 2023).

إن تراكم هذه التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية والتكنولوجية والمهنية جعل انعكاساتها على حرية التعبير في العراق شديدة الوضوح، حيث تقلصت مساحات النقد الحر وتزايدت القيود المباشرة وغير المباشرة على الصحفيين. وبات الإعلام يعيش في معادلة معقدة تتأرجح بين مسؤولية كشف الحقائق وخدمة المجتمع، وبين قيود وضغوط سياسية وأمنية واقتصادية تفرض عليه حدوداً صارمة. ومن هنا تتجلى الحاجة الملحة إلى إصلاحات تشريعية ومؤسسية توفر ضمانات حقيقية لحرية الصحافة، وتؤمن بيئة آمنة ومستقلة للعمل الإعلامي، بما يمكن الصحفي العراقي من أداء رسالته دون خوف أو تبعية (حسن، 2016).

تكمن أسباب انتهاكات حرية الصحافة في العراق في العوامل المنهجية التي تديم التحديات المهنية. مكن عدم الاستقرار السياسي بعد عام 2003 الكثير من السيطرة على وسائل الإعلام، مما حد من حرية الصحافة (Al-Kaisy, 2019). إضافة إلى التدخلات السياسية والأزمات الاقتصادية، أو الابتزاز الذي قد يؤدي إلى تنازلات أخلاقية. ولا يخفى أن الأطر القانونية الضعيفة، أو غير المواكبة تضعف الحرية الصحفية. إن من تلك القوانين ما يتساهل مع الصحفيين، مما يسمح للانتهاكات بالاستمرار دون رادع، إلى جانب تشريعات جديدة مبالغ فيها إلى الحد الذي يقيد حرية الصحافة.

إن آثار التحديات على حرية الصحافة في العراق عميقة، وتؤثر على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية والمجتمع. على الصعيد الشخصي، يواجه الصحفيون الأذى الجسدي والنفسي، حيث قتل أكثر من 400 إعلامي منذ عام 2003، مما أدى إلى انتشار المضايقة على نطاق واسع وامتناع الكثير عن تغطية الموضوعات الحرجة، مما يقيد حرية التغطية الصحفية (Reporters Without Borders, 2024). من الناحية المؤسسية، تقلل التغطية المتحيزة

الناجمة عن الانتهاكات الأخلاقية من مصداقية وسائل الإعلام. على الصعيد المجتمعي، تغذي حرية الصحافة المقيدة المعلومات المضللة والاعتماد على الشائعات، مما يقوض المشاركة المدنية والمساءلة الديمقراطية (Taan, 2017). إن انتهاكات حرية الصحافة تؤدي إلى تفاقم انعدام الثقة العامة، مما يدفع المواطنين إلى اللجوء إلى وسائل الإعلام الأجنبية، مما قد يتسبب بانهيار الثقة تماماً بالصحافة.

### ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

يتمثل الدور المحوري لوسائل الإعلام في الحفاظ على الديمقراطية ومنها حرية التعبير، وحرية الصحافة، وحرية نقل الأحداث دون خوف من القمع أو الاعتقال أو المحاسبة، ومع ذلك فإن التحديات - القانونية والأخلاقية والمهنية - تهدد حرية الصحافة في جميع أنحاء العالم. كشفت مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة عن اهتمام مشترك بالبحث في التحديات التي تواجه العمل الصحفي في السياقات المختلفة، سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي، مع التركيز على أسباب هذه التحديات وانعكاساتها على حرية الصحافة، بوصفها شرطاً أساساً لتمكين الصحفي من أداء دوره المهني باستقلالية. كما تغطي الدراسات الاتجاهات والديناميكيات والتحديات الخاصة بالعمل الصحفي في العالم والعراق. تؤسس مراجعة الأدبيات أساساً قوياً للدراسة الميدانية التحليلية، والتي تعالج الحاجة الملحة لفهم انتهاكات حرية الصحافة في العراق.

دراسة عاصم (2019). بعنوان: واقع حرية الإعلام في العراق من وجهة نظر العاملين في وسائل الاتصال العراقية (2003-2018).

هدفت الدراسة لمعرفة واقع حرية الإعلام في العراق منذ عام 2003 وحتى 2018 من وجهة نظر العاملين في وسائل الاتصال العراقية في مدينة بغداد. تعد الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تم استخدام المنهج المسحي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات. تمثل مجتمع الدراسة

بالصحفيين في نقابة الصحفيين العراقيين، وبلغت العينة (386) مفردة بطريقة العينة العشوائية البسيطة. توصلت الدراسة إلى أن العاملين في وسائل الإعلام العراقية لديهم خلفية معرفية عالية فيما يتعلق بحاجة السلطة التشريعية لمتابعة تنفيذ بنود الدستور التي تكفل حرية الإعلام. كما أظهرت النتائج إدراك العاملين لأهمية تفعيل الملاحقات القانونية بحق المتورطين بالاعتداء على العاملين في وسائل الاتصال العراقية. وقد أشارت النتائج إلى أن الحكومات في أغلب الأحيان لا توفر الحماية الكافية للجهات الإعلامية والصحافية لأداء عملها.

### دراسة Nasr & Zahra (2019). بعنوان: "الحق في المعرفة وحرية التعبير في العالم العربي في العصر الرقمي"

هدفت الدراسة إلى تحليل حق المعرفة وانعكاساته على حرية التعبير. حلل الباحثان التغيرات في واقع ممارسة حق المعرفة وحرية التعبير في الدول العربية في ظل الانفتاح الإعلامي الذي ولّده العصر الرقمي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، إضافة إلى الوثائق القانونية والتقارير الدولية ذات الصلة بالحق في المعرفة وحرية التعبير في العالم العربي في ظل التحولات الرقمية، وذلك بهدف تقديم قراءة تحليلية معمقة لواقع هذه الحقوق وتحدياتها. تناول الباحثان واقع ست ممارسات لا تزال موضع جدل على المستوى العربي: سرية المعلومات، والمصلحة العامة، وأوامر حظر النشر، وتصنيف المعلومات، ومنع موظفي الحكومة من كشف المعلومات للصحافة، وحق وسائل الإعلام في حضور الاجتماعات العامة وجلسات المحاكم. أبرز التحليل أن الحكومات العربية أحكمت الرقابة والسيطرة على وسائل الإعلام الجديدة بمقابل أن الإعلام الرقمي وسع آفاق نشر المعلومات. كما بينت النتيجة أن هذه الازدواجية تؤثر على حق الجمهور في المعرفة وتعرقل حرية التعبير، حيث تستخدم الحكومات

أساليب رقابة متنوعة للسيطرة على المحتوى الرقمي. كما سلطت النتائج الضوء على جوانب مختلفة من الحق في المعرفة في ظل التحديات المختلفة للعصر الرقمي.

**دراسة Hamada (2019).** بعنوان: "حرية الصحافة وعدم الاستقرار السياسي في العالم العربي: دراسة تجريبية"

هدفت الدراسة استكشاف مدى تأثير مستوى حرية الصحافة على عدم استقرار الأنظمة السياسية، خاصة في ظل التحولات الكبرى التي شهدتها المنطقة خلال الفترة الممتدة بين 2006 و2015. تكونت عينة الدراسة من خمس عشرة دولة عربية. اعتمد الباحث على التحليل الإحصائي التطبيقي لاختبار الفرضيات، واستخدم مجموعة من المتغيرات التفسيرية مثل درجة الديمقراطية، إلى جانب مؤشرات حرية الصحافة وحرية التعبير. أظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا واضحًا لحرية الصحافة على مستوى عدم الاستقرار السياسي في الدول العربية، حيث يُمكن أن تؤدي زيادة حرية الصحافة — في ظل ضعف المؤسسات السياسية والقانونية — إلى تضخيم الخلافات الداخلية وتسريع الأزمات السياسية بدلاً من الحد منها. كما كشفت النتائج عن تأثير مختلط وهش عند إدخال المتغيرات الاقتصادية والديمقراطية في النموذج، إذ ظهر أن العلاقة بين حرية الصحافة والاستقرار السياسي قد تكون إيجابية أو سلبية تبعًا لطبيعة النظام السياسي ومدى نضج الممارسات الديمقراطية فيه. وأكدت الدراسة كذلك على أن تأثير حرية الصحافة يتحدد بشدة بالبيئة السياسية والقانونية؛ ففي غياب مؤسسات قوية، قد يؤدي الجمع بين حرية الصحافة وحرية التعبير إلى تضخيم النزاعات الداخلية وزيادة عدم الاستقرار السياسي، ما يعكس الدور المعقد للإعلام في البيئات الانتقالية أو الهشة سياسيًا. كما بينت النتائج أن الربيع العربي لم يكن عاملاً إيجابيًا في تعزيز العلاقة بين حرية الصحافة والاستقرار السياسي، بل على العكس، أدّى في بعض الحالات إلى كشف هشاشة الأنظمة

السياسية وتضائل قدرة الإعلام على ممارسة دوره التوعوي بحرية ومسؤولية في ظل الانقسامات الداخلية والضغط الحكومية.

**دراسة بوخاري وزواهرة (2020).** بعنوان "أخلاقيات الإعلام في المواقع الإخبارية من منظور الجمهور: دراسة وصفية تحليلية لعينة من طلبة علوم الإعلام"

هدفت الدراسة إلى بناء تصور معياري يحدد الضوابط الأخلاقية الخاصة بالمواقع الإخبارية الإلكترونية، بهدف تقييم مدى التزامها بمبادئ السلوك الإعلامي المسؤول من خلال تحليل مضمونها واتصالها بالجمهور. استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، واستعانت بأدوات متعددة لجمع البيانات شملت الاستمارة، الاستبيان، والملاحظة، وشملت عينة الدراسة (200) طالبًا من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة مولود معمري تزي وزو، يمثلون فئة الشباب الجزائري المتابع للمواقع الإخبارية عبر الإنترنت، وقد تم اختيارهم بطريقة عمدية قصدية ضمن الفئة الأكاديمية المتخصصة في علوم الإعلام. أظهرت نتائج الدراسة ضعف استثمار هذه المواقع للإمكانيات التقنية التفاعلية التي تتيحها الإنترنت، إذ لا تسعى إلى ربط المواد الخيرية بمحتويات ذات صلة أو توسيع نطاق التغطية عبر روابط تكميلية. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن غالبية المواقع لا تلتزم بالتحديث الفوري والمستمر للأخبار، بل تعتمد على تحديث يومي محدود. وخلصت الدراسة إلى أن الضعف في تطبيق المعايير الأخلاقية والمهنية في المواقع الإخبارية الجزائرية يعود جزئيًا إلى غياب المواثيق الخاصة بالإعلام الإلكتروني وإلى ضعف وعي القائمين على هذه المنصات بخصوصية السلوك الأخلاقي في البيئة الرقمية، مما يستدعي ضرورة تطوير مدونات سلوك إعلامي إلكتروني تتلاءم مع طبيعة الوسائط الجديدة وتدعم بناء علاقة تفاعلية قائمة على الثقة والمصادقية بين الموقع وجمهوره.

### دراسة الدرويش (2020). بعنوان: أخلاقيات المهنة الإعلامية في الصحافة العراقية.

هدفت إلى الكشف عن مستوى الالتزام بالمعايير والقواعد الأخلاقية في الممارسة الصحفية العراقية، والتعرف على المبادئ التي تضمن سلامة السلوك المهني وصحته في بيئة الإعلام الوطني. استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة بلغت (150) صحفياً موزعين على عدد من الصحف العراقية، منها الصباح والزمان والمدى والمشرق والدستور وغيرها. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عام من الالتزام بالقواعد والمبادئ الأخلاقية في الصحافة العراقية، حيث يعكس الصحفيون إدراكاً بأهمية شرف المهنة ومبادئها، وبضرورة احترام حقوق وحرّيات المواطنين وخدمة مصلحة المجتمع بوصفها غاية أساسية للعمل الإعلامي. كما بينت النتائج أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يوفّر للقنوات والمؤسسات الإعلامية حماية مهنية ومعنوية، ويعزز من ثقة الجمهور ومصادقية الوسائل الإعلامية على المدى الطويل. وأشارت الدراسة كذلك إلى أن التحديات والانتهاكات الأخلاقية التي تشهدها بعض الممارسات الإعلامية ترتبط بغياب المواثيق المهنية الواضحة، وضعف الأطر التشريعية المنظمة للسلوك الإعلامي، ما يؤدي إلى تراجع الانضباط المهني وظهور سلوكيات تتقاطع مع القيم الأساسية للمهنة. وخلص الباحث إلى أن ترسيخ الالتزام الأخلاقي يمثل ضمانة جوهرية لتطور الصحافة العراقية واستعادة ثقة الجمهور بها، كما أنه يشكل أحد مرتكزات الحرية المسؤولة التي توازن بين حق التعبير والمصلحة العامة.

### دراسة العامري (2021). بعنوان التوازن بين حرية الصحافة ومتطلبات الأمن الوطني في العراق

بعد 2003

تناولت الدراسة إشكالية العلاقة بين حرية العمل الصحفي ومتطلبات الأمن الوطني في مرحلة ما بعد التغيير السياسي في العراق، بهدف معرفة كيفية تحقيق التوازن بين الجانبين، والتعرف على مستوى حرية الصحف الإلكترونية العراقية مثل الصباح والزمان وطريق الشعب، إضافة إلى تحديد

الإجراءات الإدارية التي تعرضت لها المؤسسات الإعلامية، ورصد القوانين والأنظمة التي تحد من حرية الصحافة الإلكترونية. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبيان والمقابلات الميدانية، وشملت العينة (200) من الصحفيين العاملين في الصحف اليومية الثلاث قيد البحث. أظهرت نتائج الدراسة وجود تقييد واضح في مستوى حرية الصحف الإلكترونية العراقية، حيث تبين أن الصحفيين يتعرضون للرقابة من رؤسائهم المباشرين، ولضغط تهدف إلى كشف مصادر معلوماتهم أو منعهم من الوصول إلى بعض البيانات الضرورية، كما يعانون من صعوبة الحصول على المعلومات الرسمية أو تعرضها للحجب. وأشارت النتائج كذلك إلى أن المؤسسات الإعلامية تواجه ضغوطاً حكومية مباشرة تحد من حريتها التحريرية، فضلاً عن التحيز في تزويد الأخبار وتحمل تكاليف مالية مرتفعة للاستمرار في العمل. بيّنت النتائج أن لهذه القوانين والتشريعات آثاراً سلبية واسعة على الحريات الإعلامية، إذ تحد من انتشار المحتوى الصحفي وتضع عراقيل أمام تنوع مصادر الأخبار، وتقيّد الوصول إلى المعلومات المصنفة على أنها تمس الأمن الوطني. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن حق القراء في الاطلاع على الحقيقة وحرية التعبير مقيدان بضرورة احترام الخصوصية وحقوق الآخرين، في حين أن الدستور العراقي لعام 2005، رغم اعترافه بحرية الصحافة، إلا أنه لا يضمنها فعلياً على أرض الواقع بسبب غياب التطبيق العملي وتضارب التشريعات مع المبادئ الدستورية. وبذلك خلصت الدراسة إلى أن البيئة القانونية والسياسية بعد عام 2003 ما زالت تمثل عائقاً أمام ممارسة حرية الصحافة بشكل حقيقي ومتوازن مع مقتضيات الأمن الوطني.

#### دراسة العزاوي (2022). بعنوان العوامل المؤثرة في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات: دراسة ميدانية

هدفت إلى التعرف على درجة تأثير العوامل الخارجية والداخلية في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات العاملات في مختلف قطاعات الإعلام في جمهورية العراق. استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي المسحي بالاعتماد على أداة الاستبانة التي وُزعت إلكترونياً، وبلغ حجم العينة العشوائية (202) إعلامية عراقية. أظهرت نتائج الدراسة أن للعوامل الخارجية تأثيراً مرتفعاً على الأداء المهني للإعلاميات العراقيات، ويتجلى ذلك في العامل السياسي المرتبط بالسلطة والرقابة والقوانين والتشريعات، إلى جانب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. كما تبين أن العوامل الداخلية تؤثر بدرجة مرتفعة في الأداء المهني وتشمل فرص التدريب، والرضا الوظيفي، والسياسة التحريرية، والعدل في المردود الوظيفي، وملاءمة مكان العمل، والإدارة. وأظهرت نتائج اختبار الفرضيات وجود تأثير للعامل الاقتصادي تبعاً لعدد سنوات الخبرة في العمل، في حين لم يلاحظ وجود تأثير للعامل السياسي تبعاً لنوع مؤسسة العمل، أو للعامل الاجتماعي/الثقافي وفقاً للعمر، أو للعوامل الداخلية تبعاً لمستوى التأهيل التعليمي. كما لم تُظهر النتائج فروقاً تذكر بين العوامل الخارجية مجتمعة والعوامل الداخلية مجتمعة، مما يشير إلى أن كلا النوعين من العوامل يساهمان بدرجات متقاربة في تشكيل الأداء المهني للإعلاميات العراقيات.

**دراسة AlAshry (2023).** بعنوان: "السلطات العربية تستخدم المراقبة الرقمية للسيطرة على حرية الصحافة: تصورات الصحفيين".

هدفت الدراسة إلى تحليل طبيعة الرقابة الرقمية التي تمارسها السلطات الرسمية في سياق النزاعات، وبيان تأثير هذه الممارسات على حرية التعبير، إضافة إلى رصد المخاطر والتحديات التي تواجه المحتوى الإعلامي في البيئة الرقمية، وكيفية سعي الصحفيين إلى ضمان حرية الصحافة باستخدام أدوات وتقنيات للتواصل الآمن. اعتمدت الدراسة على منهجين: مجموعات التركيز مع 14 صحفياً من سوريا، والمملكة العربية السعودية، وليبيا، واليمن، وعمان، والأردن، ومصر، بالإضافة إلى الاستبيانات التي وُزعت على 199 صحفياً من جهات إعلامية مستقلة وشبه حكومية في مصر. أشارت الدراسة إلى أن الصحفيين يرون أن القانون يُشكّل عائقاً أمام استقلالية الإعلام، لأنه يسمح للحكومة بممارسة سيطرة أكبر على المعلومات من خلال السياسة الرقمية،

ويفرض قواعد تنظيمية على الصحفيين. وقد أوصت الدراسة المؤسسات الإعلامية بالقيام بدور أكثر فاعلية في وضع سياسات تُسهّل على الصحفيين اعتماد أدوات الأمن الرقمي واستخدامها.

دراسة عباس (2024). بعنوان: "تحديات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية: دراسة مسحية للقائم بالاتصال والعاملين في الفضائيات العربية".

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير التحديات المهنية والتقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى التلفزيوني، وفقاً لرؤية عينة من القائمين بالاتصال والعاملين في القنوات الفضائية العربية. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، في إطار جمع البيانات والمعلومات. توصل البحث الميداني إلى نتائج، منها جاء ترتيب التقنيات (الروبوتات والأتمتة، التعلم العميق، الواقع الافتراضي والمعزز)، في المراتب الأولى بين أنواع تقنية الذكاء الاصطناعي التي يتم استخدامها في القنوات الفضائية العربية. وقد احتلت البدائل (مراقبة مراكز البيانات وتحليلها والترجمة الآلية) المرتبة الأولى بين مجالات استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي ونسبة 8.9%، فيما جاءت الفئة (الانتقال من البرامج التسجيلية إلى البرامج المباشرة) في الترتيب الثاني بنسبة (8.8%). كما جاءت في النتائج أن الفئة (تصفية المحتوى بناء على الألفاظ الثابتة أو المشاهد العنيفة، مما يتيح مشاهدة أكثر وملائمة المشاهدين) جاءت في الترتيب الأول من وجهة نظر العينة بنسبة (28.1) تبين أن (2.98) من العينة متفقة على وجود التحديات التقنية، و (2.88) متفقة على وجود التحديات الأخلاقية، و (6.93) متفقة على وجود التحديات المهنية، و (1.04) متفقة على وجود التحديات القانونية، وتبين أن (8.44) من العينة متفقة على التوقعات المستقبلية لتأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على طبيعة العمل في القنوات الفضائية العربية. توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى ظهور وظائف جديدة تتطلب الاستغناء عن العديد من الكفاءات الإعلامية لتحل محلها الروبوت، وظهور جيل جديد من

العاملين بمهارات التحرير والنشر باستخدام التقنيات الذكية. أشارت النتائج أيضاً إلى وجود التحديات الأخلاقية المتعلقة بخصوصية المشاهدين وإنتاج محتوى مزيف. كما بينت النتائج أن زيادة التحديات القانونية قد تعيق تنفيذ وتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية، مما يؤثر سلباً على طبيعة العمل فيها. وأن الأفراد في جميع الفئات العمرية يواجهون نفس مستوى التحديات التقنية والأخلاقية، وأن العمر قد يكون عاملاً يؤثر في مواجهة التحديات المهنية والقانونية.

**دراسة حمود (2024). بعنوان: "انعكاس الحريات الصحفية على الأداء المهني للصحفيين العراقيين: دراسة ميدانية".**

هدفت الدراسة إلى استكشاف طبيعة انعكاس الحريات الصحفية - مفهوماً وممارسة - على الأداء المهني للصحفيين العراقيين، والتعرف على أبعاد اطلاع الصحفيين على التشريعات والقوانين المؤطرة للحريات، والتقصي عن مديات توافر الحرية لديهم في معالجة مختلف الموضوعات، وتشخيص مكامن الخطورة في ممارستهم للحريات، ومعرفة مفهوم الحريات لديهم، والوقوف على انعكاس القيود القانونية والمؤسسية على حرية الأداء المهني، وتحديد العوامل المؤثرة. اعتمد البحث على المنهج المسحي، واستند إلى أداة الاستبانة، بناءً على نظريتي الحرية وحارس البوابة. تمثل مجتمع البحث بجميع الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات الصحفية، واعتمدت عينة قسدية متاحة قوامها (312) مبحوثاً. توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية: اطلاع اغلب الصحفيين العراقيين على التشريعات والقوانين واللوائح الدولية والمحلية المؤطرة للحريات الصحفية، كما تبين لا يتوافر لدى الصحفيين العراقيين الحرية المطلقة في معالجة مختلف الموضوعات والقضايا، لاسيما ما يتعلق منها بالفساد المؤسسي، والمافيات والسلاح المنفلت. تمثل البيئة المجتمعية غير الآمنة، والمزاج السياسي العام، أبرز مكامن الخطورة في ممارسة الصحفيين

للحريات الصحفية. وقد ظهر أن الحريات الصحفية في العراق تشهد اغتراباً اجتماعياً، فضلاً عن تهديد دائم لوجودها، وذلك عبر ممارسات التقييد والتضييق التي تطالها من داخل المؤسسة الصحفية نفسها، وعدم وجود منظمات وهيئات ضامنة لممارستها. وقد أفضى الواقع العراقي غير المستقر والمشهد الصحفي الملتبس إلى عرقلة وصول الصحفيين العراقيين إلى مصادر المعلومات، مما حجّم من حريتهم في ذكر العديد من المصادر على نحو صريح، كما ظهر عدم مواكبة القوانين واللوائح المؤطرة للعمل الصحفي في العراق لنظيراتها الدولية. بالإضافة إلى أن فرص التدريب، والاستقرار الوظيفي، وسياسة المؤسسة وملكيّتها، والخبرات الذاتية، وعلاقات العمل كانت أبرز العوامل المؤثرة على حرية الأداء المهني للصحفيين العراقيين. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة في الأداء المهني للصحفيين العراقيين، وانعكاس الحريات الصحفية على ذلك الأداء.

**دراسة الحنيفات (2024). بعنوان: "درجة تطبيق قانون الجرائم الإلكترونية الأردني رقم 17 لسنة 2023 لدى الإعلاميين والصحفيين وانعكاساته على حرية التعبير دراسة ميدانية".**

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة التزام الإعلاميين والصحفيين بقانون الجرائم الإلكترونية في ضوء حرية الممارسة الصحفية وحرية التعبير. تنتمي الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية وتعتمد المنهج المسحي. واعتمدت الدراسة أدواتي المقابلة والاستبانة. وتمثل مجتمع الدراسة بالإعلاميين والصحفيين الأردنيين العاملين في مجال الصحافة والإعلام في مختلف المؤسسات، واعتمدت العينة المتاحة وبلغت (313) صحفياً وإعلامياً. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق قانون الجرائم الإلكترونية الأردني رقم (17) لسنة 2023 لدى الإعلاميين والصحفيين جاءت بدرجة متوسطة، إذ تبين أن الصحفيين يمتلكون معرفة جيدة بأحكام القانون ويلتزمون بتطبيقه في ممارساتهم المهنية، ولا سيما فيما يتعلق بتجنب التشهير والإساءة وحماية الخصوصية. إلا أن الدراسة أشارت في الوقت

ذاته إلى أن بعض نصوص القانون، ولا سيما المتعلقة بالعقوبات، أسهمت في زيادة الحذر والرقابة الذاتية لدى الصحفيين عند تناول قضايا عامة أو موضوعات حساسة، الأمر الذي انعكس جزئياً على مستوى ممارسة حرية التعبير والعمل الصحفي، من شأنه أن يسهم في تسهيل وصول الصحفيين إلى المعلومات، ويعزز حرية الصحافة والإعلام في الأردن، من خلال توفير حماية قانونية للعمل الصحفي، والحد من القيود غير المبررة التي قد تعيق ممارسة حرية التعبير.

**دراسة أبو حصيرة (2025): العوامل المؤثرة على ممارسة الصحافة الاستقصائية لدى الصحفيين الأردنيين .. دراسة ميدانية.**

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في ممارسة الصحفيين الأردنيين للصحافة الاستقصائية. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني، بالاستناد إلى نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات. تمثلت العينة في (240) صحفياً وصحفية من الممارسين للعمل الصحفي في المؤسسات الصحفية والإعلامية في الأردن، تم اختيارها بطريقة العينة المتاحة. أظهرت نتائج الدراسة أن (63.7%) من الصحفيين الأردنيين لم يمارسوا العمل الصحفي الاستقصائي في عملهم الصحفي. وقد تمثلت أبرز أسباب عدم ممارستهم للصحافة الاستقصائية في: عدم الاهتمام بالصحافة الاستقصائية (26.9%)، وعدم وجود حرية في العمل الصحفي الاستقصائي (19.6%)، وانخفاض مستوى الخبرة الكافية لممارسة العمل الاستقصائي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المبادئ المهنية جاءت ضمن أبرز العوامل المؤثرة في ممارسة الصحفيين الأردنيين للصحافة الاستقصائية، ثم القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، ثم القيم الاجتماعية (4.06)، ثم الضغوط السياسية (3.95)، ثم السياسة الاقتصادية والضغوط الأمنية (3.58).

دراسة كاظم (2025) بعنوان: "المسؤولية الجزائية في التشريعات العراقية وأثرها على الحرية والمسؤولية الاجتماعية في العمل الصحفي - دراسة مسحية للصحفيين العراقيين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المسؤولية الجزائية والاجتماعية للصحفي في التشريع الإعلامي العراقي وطبيعة العمل الصحفي بعد إلغاء محكمة النشر والإعلام العراقية والأسباب التي تعفي الصحفي من المسؤولية الجزائية وطبيعة التناقضات والتعارض بين القوانين الخاصة بالعمل الصحفي وانعكاسها في حرية العمل الصحفي، ومدى معرفة الصحفيين بالمسؤولية الجزائية للعمل الصحفي عدم انسجام قوانين التشريع الإعلامي العراقي وانعكاسه على الأداء المهني للصحفيين. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي - الوصفي، واستخدمت أداة استمارة الاستبيان. وتمثل مجتمع الدراسة بالقائمين بالاتصال في الصحف العراقية، واعتمدت عينة قوامها (289) صحفياً يعملون في (10) صحف عراقية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط وثيقة بين القوانين الخاصة بالعمل الصحفي في العراق وحجم الحرية المتاحة للصحفيين، وأن قانون المطبوعات العراقية هو القانون الأكثر تضارباً مع مبدأ حرية الصحافة، وبين وجود علاقة أثرية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة العمل الصحفي في العراق وإلغاء محكمة النشر والإعلام، حيث أصبحت القوانين القديمة غير مناسبة للواقع الجديد.

كما بينت النتائج أن تمتع الصحفي بأخلاقيات المهنة مرتبط بشكل وثيق بالتزامه بالمسؤولية الاجتماعية وهو السبيل لعدم وقوعه تحت المسؤولية الجنائية، وأن مستوى وعي الصحفيين بالمسؤولية الجزائية المرتبطة بعملهم يتناسب عكسياً مع مدى تناقض قوانين التشريع الإعلامي العراقي، وأن القوانين العقابية النافذة تشكل عائقاً أمام العمل الإعلامي عندما يتصدى لمحاربة الفساد. وأظهرت وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الجزائية والأداء المهني للصحفيين، وأن الأداء المهني ليس محكوماً فقط بالخوف من العقوبات القانونية بل تتشابك معه

عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية وأخلاقية. إن الصحفيين يعتقدون أن تطبيق قوانين المسؤولية الجزائية تضيق عليهم وعلى حريتهم في تناول القضايا والموضوعات المتعددة، وأن مؤسسات الدولة تستغل بعض القوانين الجزائية في التضيق على العمل الصحفي. أكدت الدراسة أن الطريقة الأفضل للحفاظ على حرية العمل الصحفي تتمثل في تطوير القوانين بطريقة تحافظ على حقوق مؤسسات الدولة من جهة وإعطاء مساحة كافية للصحفيين لممارسة دورهم

### التعقيب على الدراسات السابقة

تعكس الدراسات السابقة القضايا المتعلقة بحرية الإعلام والأداء المهني للصحفيين في المنطقة العربية، مع تركيز خاص وملحوظ على البيئة الإعلامية العراقية، وتظهر اتجاهات زمنية واضحة. تكشف الأبحاث الحديثة عن تزايد التحديات المرتبطة بالبيئة الرقمية، سواء من حيث الرقابة الحكومية المباشرة واستخدام القوانين الجزائية (مثل قانون الجرائم الإلكترونية في الأردن والمسؤولية الجزائية في العراق) للحد من حرية التعبير، أو من خلال التحديات الأخلاقية والمهنية والقانونية الناجمة عن توظيف الذكاء الاصطناعي في الفضائيات العربية. تؤكد هذه النتائج أن الإطار القانوني والتشريعي، رغم أهميته في تنظيم المهنة، يظل في كثير من الحالات عائقاً أمام الحرية والاستقصاء الصحفي، ويستغل للتضييق على العمل الإعلامي وكشف الفساد. كما أظهرت بعض الدراسات استمرار تأثير العوامل الخارجية (السياسية والاقتصادية) والداخلية (المهنية والأخلاقية) على أداء الصحفيين العراقيين والإعلاميات، مما يشير إلى أن حرية الصحافة ما تزال ممارسة مقيدة وتفتقر إلى الحماية الكافية على أرض الواقع، وأن التوازن بين حرية الصحافة ومتطلبات الأمن الوطني لا يزال يميل لصالح التقييد والرقابة. مجمل هذه الأبحاث يؤكد أن حرية الإعلام في

العالم العربي، وخاصة في المجال الرقمي، تواجه تهديداً مستمراً يتطلب مراجعة جذرية للأطر التشريعية ودعم أكبر للمهنية والأمن الرقمي للصحفيين.

استفادت دراستنا من هذه الدراسات في تعزيز مراجعة الأدبيات عبر دمجها في الإطار النظري، ودعم صياغة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وبناء الاستبانة والتركيز على محاور مهمة، مثل (AlAshry, 2023)، وتدريب الصحفيين (أبو شعيرة, 2025). إن الدراسة تركز على معالجة التحدي.

## الفصل الثالث

### منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

#### أولاً: منهج البحث المستخدم

تستخدم الدراسة منهجاً مختلطاً للبحث في التحديات التي يواجهها الصحفيون العراقيون، وتجمع بين تقنيات جمع البيانات الكمية والنوعية لضمان تحليل شامل. يتضمن تصميم البحث استبياناً يوزع على الصحفيين العراقيين ومقابلات شبه منظمة لمعرفة وجهات نظر الخبراء. وهذا النهج يتماشى مع مبادئ البحث ذات الأساليب المختلطة، والتي تعزز دقة وموضوعية النتائج من خلال تعدد مصادر البيانات (Creswell & Creswell, 2022).

#### ثانياً: مجتمع الدراسة

تستهدف الدراسة الصحفيين العراقيين العاملين في وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك وسائل الإعلام المطبوعة والإذاعية والرقمية، في مناطق مختلفة من العراق. وبحسب إحصائية حصل عليها الباحث من تصريح نقيب الصحفيين العراقيين، فإن عدد الصحفيين هو 20000 صحفي مسجل في النقابة.

#### ثالثاً: عينة الدراسة

تم استخدام العينة العشوائية لاختيار المشاركين الذين هم أعضاء في نقابة الصحفيين العراقيين، ممن هم على تماس مباشر بالجانب العملي لوسائل الإعلام والتحديات التي تواجهها. بلغ حجم العينة 400 صحفي، تم تحديدها بأسلوب العينة العشوائية، وبناء على مبادئ النسب الإحصائية الكافية في البحوث المسحية (Cohen, 1992) وحسب جدول مورغان (انظر المرفق - 4) فإن الحد الممكن لعدد أفراد العينة هو بحدود 382 مفردة، ولكون المجتمع بحدود 20000

صحفي، فإن الباحث حصل على 400 استجابة وهي أكثر من الحد الأدنى للعينة العشوائية. أما بالنسبة للمقابلات شبه المنظمة، فقد تم اختيار 8 صحفيين من المسؤولين والمديرين في وسائل الإعلام العراقية. وقد تم إجراء الدراسة الميدانية داخل العراق للمدة من 1 تموز (يوليو) 2025 لغاية 31 اب (أغسطس) 2025 بما فيها توزيع الاستبانات وإجراء المقابلات المنظمة المعمقة.

## رابعاً: أدوات جمع البيانات

### الاستبانة

تم تطوير استبانة لجمع البيانات الكمية حول التحديات التي يواجهها الصحفيون العراقيون. تم بناء الأداة استناداً إلى أطر الدراسات السابقة (Hanitzsch et al., 2019)، وقد تم اختبارها تجريبياً مع مجموعة استطلاعية صغيرة من الصحفيين (N=30) لضمان الوضوح والموثوقية. ومن ثم تم توزيع الاستبانة بطريقة واحدة؛ ورقياً لغرض الوصول إلى عينة دقيقة ومناسبة.

اعتمد الباحث في تقييم الاستجابات مقياس ليكرت الخماسي. (5) اوافق بشدة، (4) اوافق، (3) محايد، (2) لا اوافق، (1) لا اوافق بشدة ومن ثم تحويله الى ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) وفق المعادلة تحدد طول الفئة

$$\text{منخفض} = \frac{5-1}{3} \times 1.33 = 1.33 \text{ طول الفئة}$$

$$2.33 = (1.33+1) - 1 \quad \text{وبهذا يكون } 2.33-1 \text{ منخفض}$$

$$3.67 = 1.33+2.34 \quad \text{وبهذا يكون } 3.67-2.34 \text{ متوسط}$$

$$5 = 1.33+3.68 \quad \text{وبهذا يكون } 5-3.68 \text{ مرتفع}$$

## مقابلات شبه منظمة

تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع مجموعة من الخبراء الصحفيين والمسؤولين الأمنيين. تضمن دليل المقابلة أسئلة مفتوحة تستكشف التجارب الشخصية مع التحديات المهنية والقانونية والأخلاقية وتأثيرها على الممارسة الصحفية. ومن خلال الإجابات تم الحصول على رؤى أعمق لتأثير التحديات على حرية الصحافة (K. Yin, 2019). تم تدوين المقابلات بموافقة المشاركين، ومن ثم كتابتها لغرض تحليلها. استغرقت كل مقابلة حوالي 40-50 دقيقة.

الجدول (1-3) أسماء الخبراء والصحفيين والأكاديميين

| الاسم الكامل | السن | الشهادة - الرتبة | الصفة                      | المؤسسة                          |
|--------------|------|------------------|----------------------------|----------------------------------|
| ع. ك. س      | 57   | طالب دكتوراه     | م. هيئة الإعلام والاتصالات | هيئة الإعلام والاتصالات - العراق |
| ع. ط. م      | 57   | أستاذ دكتور      | عميد كلية الإعلام          | كلية الإعلام                     |
| ض. س. ع      | 40   | أستاذ دكتور      | أكاديمي                    | كلية الآداب - قسم الإعلام        |
| ش. س. ح      | 67   | أستاذ دكتور      | أكاديمي                    | كلية الإعلام                     |
| م. ع. ف      | 40   | دكتوراه          | رئيس قسم الإعلام           | كلية الإعلام                     |
| م. ع. ه      | 36   | دكتوراه          | مقرر قسم الإعلام           | كلية الإعلام                     |
| ج. م. و      | 40   | دكتوراه          | رئيس تحرير                 | المركز الخبري                    |
| أ. ع         | 69   | أستاذ دكتور      | رئيس تحرير                 | جريدة                            |

## خامساً: صدق الأداة

يُعنى الصدق بمدى دقة الاستبانة في قياس الجوانب المحددة لتحديات حرية الصحافة. ولضمان صدق المحتوى الظاهري، تم تحكيم الاستبانة من قبل خبراء في مجال الإعلام والصحافة، للتأكد من تغطيتها لمؤشرات الدراسة (Messick, 1995). كما تم قياس الصدق الهيكلي باستخدام التحليل العاملي، الذي يظهر تجمع الفقرات في المحاور الرئيسة بما يحقق توافقاً مع الإطار النظري للدراسة. ولضمان صدق المحتوى للمقابلات شبه المنتظمة، تم صياغة أسئلة المقابلة بناءً على

إطار نظري مستمد من دراسات سابقة وتقارير منظمات، مع استشارة خبراء إعلاميين للتأكد من ملائمتها (Kvale, 1998).

### سادسًا: ثبات الأداة

يشير الثبات إلى مدى استقرار فقرات الاستبانة واتساقها عند تطبيقها في ظروف متشابهة. وفي سياق الدراسة، تم اعتماد استبانة لجمع استجابات الصحفيين حول تحديات العمل الإعلامي. ولقياس الثبات، تم استخدام معامل كرونباخ ألفا، والتأكد من كونه يعكس اتساقًا داخليًا بين فقرات الاستبانة (Nunnally & Bernstein, 1994) كما يوضحه جدول (1). وتم التحقق ابتداءً من صلاحيتها من خلال اختبار أولي للاستبانة على عينة مكونة من 30 صحفيًا، وقد تم بعدها تعديل العبارات بما يضمن وضوحها. وفي المقابلات شبه المنظمة، يُشير الثبات هنا إلى اتساق البيانات المجمعة عبر المقابلات.

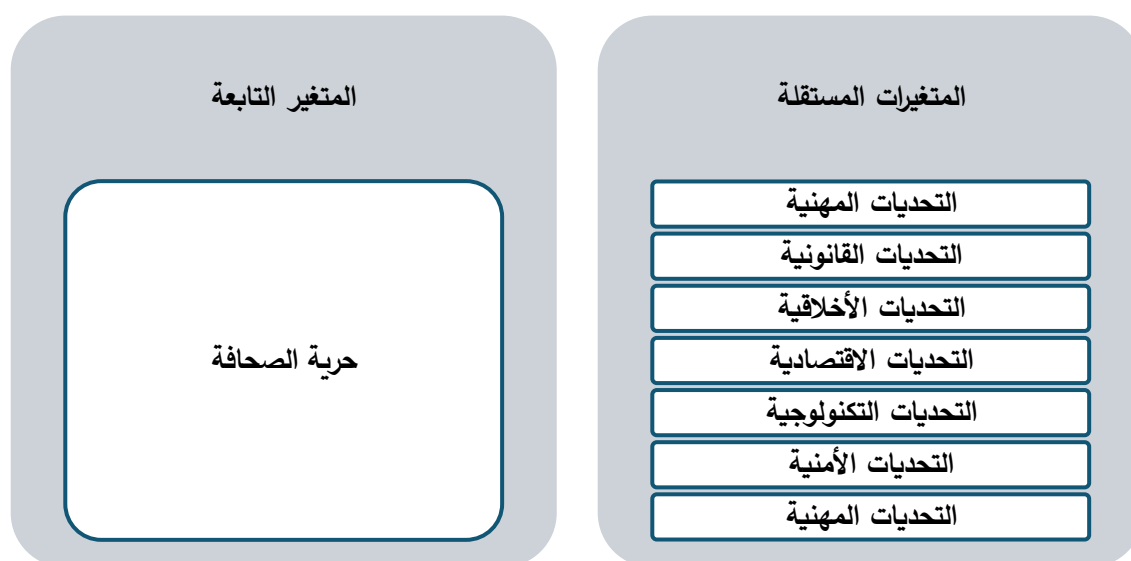
الجدول (3-2) معامل كرونباخ لقياس اتساق الأداة

| المحور                | عدد فقراته | معامل اختبار Cronbach's Alpha |
|-----------------------|------------|-------------------------------|
| التحديات المهنية      | 12         | .730                          |
| التحديات القانونية    | 8          | .723                          |
| التحديات الأخلاقية    | 10         | .721                          |
| التحديات التكنولوجية  | 9          | .721                          |
| التحديات الاقتصادية   | 9          | .758                          |
| التحديات الأمنية      | 10         | .740                          |
| الانعكاسات والتأثيرات | 9          | .738                          |
| اساليب المعالجة       | 11         | .746                          |
| الكلية                | 78         | .752                          |

يقيس هذا الجدول موثوقية الأداة الإحصائية عبر معامل Cronbach's Alpha لجميع المحاور الثمانية. تراوحت القيم بين (0.72) و(0.75)، مما يدل على مستوى مرتفع من الثبات الداخلي، إذ تجاوز جميعها الحد المقبول (0.70). أعلى ثبات تحقق في محور التحديات الاقتصادية

(0.75)، وأدناه في محور التحديات الأخلاقية والتكنولوجية (0.72). تؤكد القيمة الكلية (0.75) أن أداة القياس المستخدمة في الاستبيان ذات موثوقية عالية وصالحة للتحليل الإحصائي.

### سابعاً: متغيرات الدراسة



### ثامناً: المعالجة الإحصائية

تم تحليل البيانات لمعالجة أسئلة الدراسة حول التحديات وحرية الصحافة وفق الخطوات الآتية:

1. التحليل الكمي من خلال برنامج SPSS ويشمل الإحصاء الوصفي؛ التكرارات والنسبة

المئوية، والمتوسطات الحسابية.

2. الإحصاءات الاستدلالية باستخدام تحليل الانحدار لاستكشاف تأثير المتغيرات المستقلة

على التابع

3. التحليل النوعي، تم من خلال تفرغ نصوص المقابلات، ومن ثم جدولتها حسب محاور

الدراسة.

4. تفسير كل محور من المحاور.

## تاسعًا: إجراءات الدراسة

اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء دراسته:

1. تحديد عنوان الدراسة وإشكالياتها وتساؤلاتها.
2. جمع الأدبيات ذات العلاقة والاطلاع عليها.
3. بناء منهجية الدراسة وهيكلها.
4. بناء وتصميم استبانة الدراسة وتساؤلات المقابلات بناء على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
5. بناء الجانب النظري وتغطية متغيرات الدراسة وتدوين الدراسات السابقة.
6. توزيع استبانة الدراسة وتفرغها وتحليلها إحصائياً.
7. بناء أسئلة المقابلات.
8. إجراء المقابلات
9. تحليل المقابلات
10. النتائج والمناقشة.
11. كتابة التوصيات.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

تم تخصيص هذا الفصل لعرض النتائج الميدانية وفق الأساليب الإحصائية والمعايير المنهجية المتبعة في تحليل البيانات. كما قدم قراءة أولية لنتائج الدراسة. وقد تم تقسيم الفصل إلى مجموعة من المحاور الرئيسية التي تعكس أسئلة البحث وأهدافه.

#### أولاً: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

فيما يلي عرض للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

##### الجدول (1-4)

##### الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

| المتغير         | الفئات    | العدد | النسبة |
|-----------------|-----------|-------|--------|
| الجنس           | ذكر       | 336   | 84.0   |
|                 | أنثى      | 64    | 16.0   |
|                 | المجموع   | 400   | 100.0  |
| العمر           | 20-29     | 135   | 33.8   |
|                 | 30-39     | 167   | 41.8   |
|                 | 40-49     | 71    | 17.8   |
|                 | 50 -      | 27    | 6.8    |
|                 | المجموع   | 400   | 100.0  |
| المستوى الدراسي | ثانوية    | 17    | 4.3    |
|                 | دبلوم     | 54    | 13.5   |
|                 | بكالوريوس | 278   | 69.5   |
|                 | ماجستير   | 46    | 11.5   |
|                 | دكتوراه   | 5     | 1.3    |
|                 | المجموع   | 400   | 100.0  |
| التخصص          | إعلام     | 247   | 86.1   |
|                 | غير ذلك   | 153   | 23.8   |
|                 | المجموع   | 400   | 100.0  |
| سنوات الخبرة    | 1-5       | 142   | 35.5   |
|                 | 6-10      | 151   | 37.8   |

| المتغير         | الفئات      | العدد | النسبة |
|-----------------|-------------|-------|--------|
|                 | 11-15       | 65    | 16.3   |
|                 | 16-20       | 25    | 6.3    |
|                 | 21-         | 15    | 3.8    |
|                 | 7.00        | 2     | .5     |
|                 | المجموع     | 400   | 100.0  |
| العنوان الوظيفي | رئيس تحرير  | 14    | 3.5    |
|                 | مدير تحرير  | 14    | 3.5    |
|                 | معد         | 26    | 6.5    |
|                 | مونتر       | 16    | 4.0    |
|                 | محرر        | 37    | 9.3    |
|                 | مخرج        | 31    | 7.8    |
|                 | مقدم        | 35    | 8.8    |
|                 | كاتب        | 23    | 5.8    |
|                 | مراسل       | 36    | 9.0    |
|                 | منتج        | 10    | 2.5    |
|                 | مصور        | 62    | 15.5   |
|                 | أخرى        | 96    | 24.0   |
|                 | المجموع     | 400   | 100.0  |
| المؤسسة         | تلفزيون     | 116   | 29.0   |
|                 | إذاعة       | 67    | 16.8   |
|                 | صحيفة ورقية | 36    | 9.0    |
|                 | موقع        | 24    | 6.0    |
|                 | منصة رقمية  | 31    | 7.8    |
|                 | أكاديمية    | 70    | 17.5   |
|                 | وكالة أنباء | 40    | 10.0   |
|                 | أخرى        | 16    | 4.0    |
|                 | المجموع     | 400   | 100.0  |

يُظهر الجدول أعلاه التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة المكونة من 400 من الصحفيين العراقيين. ويتضح أن الذكور يشكلون الغالبية بنسبة 84% مقابل 16% من الإناث، ما يعكس الطابع الذكوري للمهنة الإعلامية في العراق. أما الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً فهي 30-39 سنة

41.8%، تليها فئة 20-29 سنة 33.8%، مما يشير إلى هيمنة الفئات الشابة والمتوسطة الخبرة. من حيث التحصيل العلمي، حازت فئة شهادة البكالوريوس على أعلى نسبة بلغت 69.5 وهو ما ينسجم مع متطلبات العمل الصحفي الجامعي. كما أن 61.8% من العينة مختصون بالإعلام، و37.8% منهم يملكون خبرة بين 6-10 سنوات. أما توزيع العينة حسب العنوان الوظيفي فقد كانت أبرز فئاته المصورين بنسبة 15.5% ثم المحررين بنسبة 9.3% ثم المراسلين بنسبة 9.5%. أغلب المشاركين يعملون في المؤسسات التلفزيونية 29% تليها الإذاعات 16.8%، مما يبرز دور الوسائل المرئية والمسموعة كمحور رئيس للإعلام العراقي.

### التحديات المهنية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين

لمعرفة التحديات المهنية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين عن المحور، كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول (4-2)

### التحديات المهنية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين

| ت  | التحديات المهنية                                                        | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتبة | التقييم |
|----|-------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 12 | جهل بعض الصحفيين بأصول الممارسة الصحفية                                 | 4.2250          | .67119            | 1       | مرتفع   |
| 1  | رقابة من وسائل الإعلام                                                  | 4.1050          | .62043            | 2       | مرتفع   |
| 2  | رقابة من السلطات                                                        | 4.0975          | .55567            | 3       | مرتفع   |
| 3  | الضغوط السياسية مما يؤثر على تقارير                                     | 4.0000          | .65657            | 4       | مرتفع   |
| 4  | قلة الموارد البشرية في المؤسسات الإعلامية                               | 3.9775          | .66941            | 5       | مرتفع   |
| 5  | الافتقار إلى التدريب المهني يعيق أدائي الصحفي                           | 3.9625          | .65358            | 6       | مرتفع   |
| 6  | غياب الأمن الوظيفي                                                      | 3.9350          | .69785            | 7       | مرتفع   |
| 8  | التنافس بين المؤسسات الإعلامية                                          | 3.8950          | .66715            | 8       | مرتفع   |
| 9  | غياب الدعم المؤسسي، مثل التهديد بالفصل                                  | 3.8825          | .70351            | 9       | مرتفع   |
| 7  | ضغوط الرقابة أو توجيهات المحررين                                        | 3.8675          | .64884            | 10      | مرتفع   |
| 11 | ضعف الاطلاع على القوانين التي تنظم الصحافة والأنشطة الإعلامية في العراق | 3.6825          | .81754            | 11      | مرتفع   |
| 10 | ضغوط العمل، مثل المواعيد النهائية الضيقة أو الحاجة إلى إنتاج محتوى سريع | 3.6425          | .76888            | 12      | متوسط   |
|    |                                                                         | 3.9394          | .43825            |         | مرتفع   |

يُظهر الجدول أن المتوسط الحسابي العام للتحديات المهنية بلغ 3.94 بانحراف معياري كلي 0.43، وهو ما يدل على أن مستوى التحديات المهنية التي يواجهها الصحفيون العراقيون يقع في المستوى المرتفع. وقد حازت الفقرة "جهل بعض الصحفيين بأصول الممارسة الصحفية" على أعلى متوسط حسابي بلغ 4.22 بانحراف معياري 0.67 وبتقدير مرتفع جدًا، ما يشير إلى ضعف ملموس في التكوين المهني والتطبيقي لدى بعض العاملين في الميدان الإعلامي. وجاءت بعدها في المرتبة الثانية الفقرة "الرقابة من وسائل الإعلام" بمتوسط 4.10 وانحراف معياري 0.62، ما يعكس وجود ضغوط تحريرية داخل المؤسسات تحد من استقلالية الصحفيين. أما الفقرة الثالثة فهي "الرقابة من السلطات" بمتوسط 4.09 وانحراف معياري 0.55، بما يؤكد أن التدخل السياسي في العمل الصحفي لا يزال حاضرًا بقوة. وفي المقابل، جاءت في المراتب الأخيرة الفقرتان "ضعف الاطلاع على القوانين التي تنظم الصحافة" بمتوسط 3.68 وانحراف معياري 0.81، و"ضغوط العمل مثل ضيق المواعيد أو الحاجة إلى إنتاج محتوى سريع" بمتوسط 3.64 وانحراف معياري 0.77، وكلاهما ضمن المستوى المتوسط. تعكس هذه النتائج أن التحديات المهنية التي تواجه الصحفيين في العراق تتراوح بين ضعف التدريب والرقابة المؤسسية والسياسية، ما يؤثر سلبيًا في جودة الأداء ويقيد حرية العمل الإعلامي.

### التحديات القانونية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين

لمعرفة التحديات القانونية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات

المبحوثين عن المحور، كما يتضح من الجدول التالي:

## الجدول (3-4)

التحديات القانونية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين

| ت | التحديات القانونية                                                                                             | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | التقييم |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 8 | تقييد قوانين ملكية وسائل الإعلام لاستقلالية الصحفيين في العراق                                                 | 3.9800          | .73549            | 1      | مرتفع   |
| 4 | غياب الحماية القانونية للصحفيين                                                                                | 3.9525          | .62146            | 2      | مرتفع   |
| 2 | غموض بعض قوانين الإعلام أو أنها فضفاضة                                                                         | 3.9225          | .64228            | 3      | مرتفع   |
| 3 | قيود قوانين التشهير ومكافحة الإرهاب                                                                            | 3.9175          | .64942            | 4      | مرتفع   |
| 1 | التحديات القانونية والدعوى القضائية التي تتعلق بعملية                                                          | 3.8975          | .76711            | 5      | مرتفع   |
| 5 | استخدام القوانين بشكل تعسفي ضد الصحفيين                                                                        | 3.8375          | .70522            | 6      | مرتفع   |
| 7 | تحديات قانونية تتعلق بالحصول على تراخيص أو تصاريح للعمل الصحفي                                                 | 3.6475          | .77766            | 7      | متوسط   |
| 6 | تقييد القوانين المتعلقة بالأمن القومي لقدرة الصحفيين على تغطية قضايا حساسة مثل الفساد أو انتهاكات حقوق الإنسان | 3.6125          | .80247            | 8      | متوسط   |
|   | الكل                                                                                                           | 3.8459          | .51312            |        | مرتفع   |

يُشير هذا الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للتحديات القانونية بلغ 3.84 بانحراف

معيارى 0.51، وهو ما يعني أن الصحفيين العراقيين يُدركون وجود قيود قانونية مرتفعة تحد من حريتهم واستقلاليتهم.

وقد حازت الفقرة "تقييد قوانين ملكية وسائل الإعلام لاستقلالية الصحفيين في العراق" على

أعلى متوسط حسابي 3.98 بانحراف معياري 0.73، وبتقدير مرتفع، تلتها الفقرة "غياب الحماية

القانونية للصحفيين" بمتوسط 3.95 وانحراف معياري 0.62، وهو ما يعكس ضعف التشريعات

الداعمة للصحفيين. ثم جاءت الفقرة "غموض بعض قوانين الإعلام أو أنها فضفاضة" في المرتبة

الثالثة بمتوسط 3.92 وانحراف معياري 0.64، وهو ما يشير إلى غياب الوضوح القانوني اللازم

لممارسة مهنية آمنة. أما في أدنى الرتبة، فقد جاءت الفقرتان "تحديات قانونية تتعلق بالحصول

على تراخيص أو تصاريح للعمل الصحفي "بمتوسط 3.65 وانحراف معياري 0.77، وتقييد القوانين المتعلقة بالأمن القومي لقدرة الصحفيين على تغطية قضايا حساسة مثل الفساد أو انتهاكات حقوق الإنسان" بمتوسط 3.61 وانحراف معياري 0.80، وبتقدير متوسط. تكشف النتائج عن غياب الحماية القانونية، وغموض التشريعات، واستعمال القوانين كأداة لتقييد الصحفيين بدلاً من حمايتهم، وهو ما يضعف البيئة التشريعية للإعلام في العراق.

### التحديات الأخلاقية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين

لمعرفة التحديات الأخلاقية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين عن المحور، كما يتضح من الجدول التالي:

#### الجدول (4-4)

#### التحديات الأخلاقية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين

| ت  | التحديات الأخلاقية                                                                        | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | التقييم |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 1  | ضغوط للتنازل عن المعايير الأخلاقية مثل الحياد والدقة                                      | 4.4650          | .65180            | 1      | مرتفع   |
| 10 | نقص التدريب على الأخلاقيات الصحفية                                                        | 4.4350          | .64948            | 2      | مرتفع   |
| 3  | الرشاوى للتأثير على نزاهتي الصحفية                                                        | 4.2975          | .65961            | 3      | مرتفع   |
| 6  | الانحياز السياسي أو الطائفي في وسائل الإعلام العراقية                                     | 4.1775          | .70515            | 4      | مرتفع   |
| 2  | الحوافز المالية للتأثير على نزاهتي الصحفية                                                | 4.1675          | .67497            | 5      | مرتفع   |
| 4  | الضغط من أصحاب وسائل الإعلام                                                              | 4.1075          | .65729            | 6      | مرتفع   |
| 5  | الضغوط الاجتماعية والثقافية                                                               | 4.0650          | .69425            | 7      | مرتفع   |
| 7  | صعوبة في التوازن بين الحفاظ على المصداقية الصحفية والاستجابة لتوقعات الجمهور              | 3.8425          | .75440            | 8      | مرتفع   |
| 9  | تأثير الإعلانات أو التمويل من جهات ذات مصالح خاصة على الممارسات الأخلاقية في العمل الصحفي | 3.8350          | .79015            | 9      | مرتفع   |
| 8  | ضغوط لنشر معلومات غير دقيقة أو مضللة                                                      | 3.7675          | .73471            | 10     | مرتفع   |
|    |                                                                                           | 4.1160          | .46128            |        | مرتفع   |

بلغ المتوسط الحسابي العام للتحديات الأخلاقية 4.11 بانحراف معياري 0.46، وهو من أعلى

المتوسطات في جميع المحاور، ما يدل على أن الأبعاد الأخلاقية تشكل أحد أخطر تحديات العمل

الإعلامي في العراق. حازت الفقرة "الضغوط للتنازل عن المعايير الأخلاقية مثل الحياد والدقة" على أعلى متوسط حسابي 4.47 بانحراف معياري 0.65 وبتقدير مرتفع جداً، تليها الفقرة "نقص التدريب على الأخلاقيات الصحفية" بمتوسط 4.43 وانحراف معياري 0.65، وهي مؤشر على ضعف التأهيل القيمي في غرف الأخبار. أما الفقرة الثالثة فكانت "الرشاوى للتأثير على نزاهتي الصحفية" بمتوسط 4.29 وانحراف معياري 0.66، ما يعكس حجم الضغط المهني الذي يتعرض له بعض الصحفيين. وفي المراتب الأخيرة، جاءت الفقرتان "تأثير الإعلانات أو التمويل من جهات ذات مصالح خاصة على الممارسات الأخلاقية" بمتوسط 3.83 وانحراف معياري 0.79، و"الضغوط لنشر معلومات غير دقيقة أو مضللة" بمتوسط 3.77 وانحراف معياري 0.73. تبين النتائج أن البيئة الأخلاقية في المؤسسات الإعلامية العراقية تعاني من ضعف الرقابة الداخلية وانتشار الممارسات التي تهدد الحياد والمصداقية، ما يستوجب برامج إلزامية في التدريب الأخلاقي وتفعيل مواثيق الشرف الصحفي.

### التحديات التكنولوجية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين

لمعرفة التحديات التكنولوجية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات الباحثين عن المحور، كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول (4-5)

### التحديات التكنولوجية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين

| ت | التحديات التكنولوجية                                                                         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتبة | التقييم |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 9 | ثورة الذكاء الاصطناعي واتساع تطبيقاته في إنشاء المحتوى                                       | 4.3125          | .67527            | 1       | مرتفع   |
| 1 | ضعف البنية التحتية للإنترنت والاتصالات                                                       | 3.9375          | .65930            | 2       | مرتفع   |
| 2 | انقطاع خدمات الإنترنت المتكرر في العراق يعرقل قدرة الصحفيين على نشر الأخبار في الوقت المناسب | 3.7600          | .70259            | 3       | مرتفع   |

| ت | التحديات التكنولوجية                                                                                     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | التقييم |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 8 | عدم توفر أنظمة تشفير متطورة للاتصالات يعرض الصحفيين لخطر التجسس أثناء التواصل مع مصادرهم                 | 3.6700          | .79226            | 4      | متوسط   |
| 3 | القيود على الوصول إلى المنصات الرقمية بسبب الحظر أو الرقابة تؤثر على حرية الصحفيين في نشر المعلومات      | 3.6675          | .70227            | 5      | متوسط   |
| 4 | نقص التدريب على استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة يعيق قدرة الصحفيين على مواكبة التطورات الإعلامية     | 3.6575          | .72906            | 6      | متوسط   |
| 7 | نقص المعدات التكنولوجية المتطورة التي تقيد الصحفي في عمله                                                | 3.6275          | .77475            | 7      | متوسط   |
| 5 | الهجمات السيبرانية على المواقع الإعلامية أو حسابات الصحفيين تعرض سلامتهم الرقمية للخطر                   | 3.5975          | .75956            | 8      | متوسط   |
| 6 | التكاليف العالية للحصول على البرمجيات والأجهزة التكنولوجية تشكل عائقاً أمام الصحفيين والمؤسسات الإعلامية | 3.5900          | .78001            | 9      | متوسط   |
|   | الكلي                                                                                                    | 3.7578          | .53962            |        | مرتفع   |

يُظهر الجدول أن المتوسط العام للتحديات التكنولوجية بلغ 3.75 بانحراف معياري 0.54، ما يشير إلى مستوى مرتفع نسبياً من التحديات التقنية التي تعيق العمل الصحفي. وقد تصدرت الفقرة "ثورة الذكاء الاصطناعي واتساع تطبيقاته في إنشاء المحتوى" المرتبة الأولى بمتوسط 4.31 وانحراف معياري 0.67، ما يؤكد أن التطور التقني يثير قلقاً متزايداً بين الصحفيين. تلتها الفقرة "ضعف البنية التحتية للإنترنت والاتصالات" بمتوسط 3.94 وانحراف معياري 0.66، ثم الفقرة "انقطاع خدمات الإنترنت المتكرر يعرقل قدرة الصحفيين على نشر الأخبار" بمتوسط 3.76 وانحراف معياري 0.70. بينما جاءت في المراتب الأخيرة الفقرتان "الهجمات السيبرانية على المواقع الإعلامية أو حسابات الصحفيين" بمتوسط 3.59 وانحراف معياري 0.76، و"التكاليف العالية للحصول على البرمجيات والأجهزة التكنولوجية" بمتوسط 3.59 وانحراف معياري 0.78، وهما ضمن المستوى المتوسط. تؤكد النتائج أن التحول الرقمي في العراق لا يزال يواجه معوقات بنيوية ومادية كبيرة، وأن ضعف البنية التحتية الرقمية يُفاقم من فجوة الكفاءة التكنولوجية بين الصحفيين والمؤسسات.

## التحديات الاقتصادية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين

لمعرفة التحديات الاقتصادية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات المبحوثين عن المحور، كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول (4-6)

### التحديات الاقتصادية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين

| ت | التحديات الاقتصادية                              | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | التقييم |
|---|--------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 9 | غياب الشفافية في تمويل المؤسسات الإعلامية        | 4.4925          | .62122            | 1      | مرتفع   |
| 3 | هيمنة الأحزاب والسياسيين على ملكية وسائل الإعلام | 4.4600          | .60358            | 2      | مرتفع   |
| 1 | غياب التمويل المستقل والمستدام لوسائل الإعلام    | 4.4300          | .62134            | 3      | مرتفع   |
| 8 | غياب التمويل المخصص للصحافة الاستقصائية          | 4.4225          | .60407            | 4      | مرتفع   |
| 7 | هجرة العقول الإعلامية نحو الخارج أو لمهن أخرى    | 4.4200          | .66687            | 5      | مرتفع   |
| 4 | غياب الدعم الحكومي للمؤسسات الإعلامية المستقلة   | 4.4150          | .57759            | 6      | مرتفع   |
| 6 | ضعف بيئة ريادة الأعمال الإعلامية                 | 4.3725          | .64403            | 7      | مرتفع   |
| 5 | انعدام الضمانات الاجتماعية والمهنية للصحافيين    | 4.3700          | .63570            | 8      | مرتفع   |
| 2 | تدني الأجور وتأخر دفع الرواتب للصحافيين          | 4.2975          | .70728            | 9      | مرتفع   |
|   | الكلي                                            | 4.4189          | .49594            |        | مرتفع   |

بلغ المتوسط العام للتحديات الاقتصادية 4.41 بانحراف معياري 0.49، وهو الأعلى بين

جميع المحاور، ما يؤكد أن العائق الاقتصادي هو الأخطر على حرية الصحافة في العراق. حازت

الفقرة "غياب الشفافية في تمويل المؤسسات الإعلامية" على أعلى متوسط 4.49 بانحراف معياري

0.62، تليها "هيمنة الأحزاب والسياسيين على ملكية وسائل الإعلام" بمتوسط 4.46 وانحراف

معياري 0.60، ثم "غياب التمويل المستقل والمستدام لوسائل الإعلام" بمتوسط 4.43 وانحراف

معياري 0.62، وكلها بتقدير مرتفع جدًا. أما أقل فترتين فكانتا "تدني الأجور وتأخر دفع الرواتب"

بمتوسط 4.30 وانحراف معياري 0.70، و"انعدام الضمانات الاجتماعية والمهنية للصحافيين"

بمتوسط 4.37 وانحراف معياري 0.63. يواجه الإعلام العراقي أزمة تمويلية وبنوية تهدد

استقلاليتها، إذ ترتبط ملكية وسائل الإعلام بالسلطة السياسية والاقتصادية، مما يضعف الحرية المهنية ويجعل الصحفيين عرضة للضغوط المادية.

**التحديات الأمنية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها وأثرها على حرية الصحفيين**

لمعرفة التحديات الأمنية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين عن المحور، كما يتضح من الجدول التالي:

**الجدول (4-7)**

**التحديات الأمنية التي تواجه العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحفيين**

| ت  | التحديات الأمنية                                     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتبة | التقييم |
|----|------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 1  | التحديات المباشرة بالقتل أو الاختطاف                 | 4.2125          | .61911            | 1       | مرتفع   |
| 2  | الاغتيالات السياسية والصحافية                        | 4.0550          | .63085            | 2       | مرتفع   |
| 10 | ضعف التحقيق في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين          | 4.0300          | .74867            | 3       | مرتفع   |
| 6  | انتشار الميليشيات المسلحة وتأثيرها على الإعلام       | 4.0250          | .70755            | 4       | مرتفع   |
| 5  | غياب الحماية القانونية من التهديدات                  | 4.0100          | .62196            | 5       | مرتفع   |
| 3  | الاعتداءات الجسدية أثناء التغطيات الميدانية          | 4.0075          | .60693            | 6       | مرتفع   |
| 4  | الاعتقال التعسفي ومصادرة المعدات                     | 4.0025          | .61924            | 7       | مرتفع   |
| 7  | رقابة أمنية على التغطية الإعلامية في المناطق الحساسة | 3.9275          | .71310            | 8       | مرتفع   |
| 9  | التحريض ضد الصحفيين في الخطاب السياسي والإعلامي      | 3.9150          | .74778            | 9       | مرتفع   |
| 8  | تقييد الحركة في مناطق النزاع أو الاحتجاجات           | 3.9075          | .72128            | 10      | مرتفع   |
|    |                                                      | 4.0095          | .48739            |         | مرتفع   |

سجل هذا المحور متوسطاً عاماً قدره 4.00 بانحراف معياري 0.49، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى التهديدات الأمنية التي تواجه الصحفيين في الميدان. وقد جاءت الفقرة "التهديدات المباشرة بالقتل أو الاختطاف" في المرتبة الأولى بمتوسط 4.21 وانحراف معياري 0.62، تلتها الفقرة "الاغتيالات السياسية والصحافية" بمتوسط 4.05 وانحراف معياري 0.63، ثم الفقرة "ضعف التحقيق في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين" بمتوسط 4.03 وانحراف معياري 0.75. أما في أدنى الترتيب، فجاءت الفقرتان "التحريض ضد الصحفيين في الخطاب السياسي والإعلامي" بمتوسط 3.91 وانحراف معياري 0.75، و"تقييد الحركة في مناطق النزاع أو الاحتجاجات" بمتوسط 3.91

وانحراف معياري 0.72. يعاني الصحفيون العراقيون من أخطار ميدانية تهدد سلامتهم الجسدية والنفسية، في ظل غياب الحماية القانونية وضعف إجراءات المحاسبة، مما يجعل العمل الإعلامي من أكثر المهن خطورة في العراق.

### انعكاسات وتداعيات التحديات على حرية الصحافة

لمعرفة انعكاسات وتداعيات التحديات على حرية الصحافة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الباحثين عن المحور، كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول (4-8)

#### انعكاسات وتداعيات التحديات على حرية الصحافة

| ت | الانعكاسات والتأثيرات                                                    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المرتبة | التقييم |
|---|--------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 9 | تجنب تغطية القضايا الحساسة، مما يحد من الشفافية                          | 4.2900          | .79213            | 1       | مرتفع   |
| 8 | إجبار الصحفيين على التنازل عن استقلاليتهم المهنية بسبب الضغوط الاقتصادية | 4.1050          | .83409            | 2       | مرتفع   |
| 1 | عرقلة متابعة التقارير الاستقصائية                                        | 3.9175          | .73624            | 3       | مرتفع   |
| 2 | صعوبة وصول الجمهور إلى المعلومات الدقيقة وغير المتحيزة                   | 3.8450          | .69077            | 4       | مرتفع   |
| 7 | تقييد الوصول الحر إلى المعلومات                                          | 3.8050          | .76710            | 5       | مرتفع   |
| 3 | تقويض مصداقية الإعلام العراقي في نظر الجمهور                             | 3.8050          | .69871            | 6       | مرتفع   |
| 4 | إضعاف دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم الديمقراطية                       | 3.7575          | .73146            | 7       | مرتفع   |
| 6 | إعاقة تطور المشهد الإعلامي وتؤثر على دور الصحافة في المجتمع              | 3.7525          | .76335            | 8       | مرتفع   |
| 5 | إضعاف الأداء المهني بسبب الضغوط المستمرة التي يواجهونها                  | 3.7475          | .74843            | 9       | مرتفع   |
|   |                                                                          | 3.8917          | .53740            |         | مرتفع   |

بلغ المتوسط العام 3.89 بانحراف معياري 0.53، ما يشير إلى أن تأثير التحديات في حرية الصحافة مرتفع وواضح. وقد تصدرت الفقرة "تجنب تغطية القضايا الحساسة مما يحد من الشفافية" المرتبة الأولى بمتوسط 4.29 وانحراف معياري 0.79، تلتها "إجبار الصحفيين على التنازل عن استقلاليتهم المهنية بسبب الضغوط الاقتصادية" بمتوسط 4.10 وانحراف معياري 0.83، ثم "عرقلة متابعة التقارير الاستقصائية" بمتوسط 3.92 وانحراف معياري 0.73. أما الفقرتان الأدنى فهما

"إضعاف الأداء المهني بسبب الضغوط المستمرة" بمتوسط 3.75 وانحراف معياري 0.75، و"إعاقة تطور المشهد الإعلامي وتأثيره على دور الصحافة في المجتمع" بمتوسط 3.75 وانحراف معياري 0.76. تؤكد النتائج أن التحديات القائمة انعكست بوضوح على الأداء الصحفي، فأضعفت الشفافية والمهنية وأثرت سلباً في استقلالية الصحافة العراقية وقدرتها على أداء دورها الديمقراطي.

### أساليب مواجهة التحديات وتعزيز حرية الصحافة

لمعرفة أساليب مواجهة التحديات وتعزيز حرية الصحافة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين عن المحور، كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول (4-9)

#### أساليب التخفيف من هذه التحديات وتعزيز حرية الصحافة

| ت  | أساليب التخفيف                                                                                                                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | التقييم |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 11 | محاربة خطاب الكراهية والانحياز الطائفي في وسائل الإعلام                                                                              | 4.5414          | .58685            | 1      | مرتفع   |
| 5  | إنشاء هيئة وطنية مستقلة لحماية الصحفيين تكون مسؤولة عن تلقي الشكاوى                                                                  | 4.4950          | .62124            | 2      | مرتفع   |
| 1  | المزيد من برامج التدريب المهني تقلل من التحديات التي تواجه الصحفيين العراقيين                                                        | 4.4400          | .71951            | 3      | مرتفع   |
| 4  | تفعيل قوانين حماية الصحفيين وحرية التعبير                                                                                            | 4.2725          | .63974            | 4      | مرتفع   |
| 10 | تعديل الإجراءات الجنائية بحيث لا يُعتقل الصحفي بسبب عمله الإعلامي إلا بموجب أمر قضائي                                                | 4.2300          | .69159            | 5      | مرتفع   |
| 2  | تنفيذ حملات توعية عامة لدعم حرية الصحافة                                                                                             | 4.2250          | .63670            | 6      | مرتفع   |
| 6  | إصلاح البيئة الاقتصادية للمؤسسات الإعلامية وضمان استقلالية التمويل عن الإعلانات والمصادر الحزبية                                     | 4.2125          | .65069            | 7      | مرتفع   |
| 3  | تحسين أوضاع العاملين في قطاع الصحافة والإعلام                                                                                        | 4.2075          | .62484            | 8      | مرتفع   |
| 7  | تفعيل قوانين العمل والتأمينات الاجتماعية للصحفيين والتأمين الصحي، والتقاعد، والإجازات الرسمية                                        | 4.1750          | .64840            | 9      | مرتفع   |
| 9  | إدراج برامج تدريب مستمر للصحفيين في مجالات السلامة المهنية والتحقق من المعلومات، والأمن الرقمي وغيرها                                | 4.1700          | .65740            | 10     | مرتفع   |
| 8  | تحديث مواثيق الشرف الإعلامي والأخلاقيات الصحفية، بما يشمل استخدام الذكاء الاصطناعي، والخصوصية، وعدم التضليل، وحماية الفئات المستضعفة | 4.1675          | .68235            | 11     | مرتفع   |
|    |                                                                                                                                      | 4.2837          | .47702            |        | مرتفع   |

يُظهر الجدول أن المتوسط الحسابي العام بلغ 4.28 بانحراف معياري 0.47، وهو ما يعكس اتفاقاً مرتفعاً بين الصحفيين حول فعالية الإجراءات المقترحة لتخفيف التحديات. وقد حازت الفقرة "محاربة خطاب الكراهية والانحياز الطائفي في وسائل الإعلام" على أعلى متوسط 4.54 بانحراف معياري 0.59، تليها "إنشاء هيئة وطنية مستقلة لحماية الصحفيين" بمتوسط 4.49 وانحراف معياري 0.62، ثم "المزيد من برامج التدريب المهني تقلل من التحديات" بمتوسط 4.44 وانحراف معياري 0.72. أما أقل فقرتين فهما "إدراج برامج تدريب مستمر للصحفيين في مجالات السلامة المهنية والأمن الرقمي" بمتوسط 4.17 وانحراف معياري 0.65، و"تحديث موثيق الشرف الإعلامي والأخلاقيات الصحفية" بمتوسط 4.17 وانحراف معياري 0.68. تمثل المقترحات المطروحة خريطة طريق لتعزيز حرية الصحافة، إذ تجمع بين الإصلاح التشريعي، والحماية المؤسسية، والتدريب المهني، مما يعزز مناعة البيئة الإعلامية ضد الضغوط السياسية والاقتصادية.

## ثانياً: اختبار الفروق الاحصائية

**حسب الجنس:** لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير الجنس تم استخدام اختبار Independent Samples Test للعينات المستقلة، كما في الجدول الآتي:

### الجدول (4-10)

اختبار Independent Samples Test لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير الجنس

Levene's Test for Equality of Variances

| محاو الدراسة       | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة F | قيمة t | درجة الحرية df | مستوى الدلالة |
|--------------------|-------|--------|-----------------|-------------------|--------|--------|----------------|---------------|
| التحديات المهنية   | ذكر   | 336    | 3.9030          | .41108            | 9.051  | -3.867 | 398            | .003          |
|                    | أنثى  | 64     | 4.1302          | .52324            |        |        |                |               |
| التحديات القانونية | ذكر   | 336    | 3.8080          | .50370            | .081   | -3.430 | 398            | .776          |
|                    | أنثى  | 64     | 4.0449          | .52011            |        |        |                |               |

| محاوِر الدراسة       | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة F | قيمة t | درجة الحرية df | مستوى الدلالة |
|----------------------|-------|--------|-----------------|-------------------|--------|--------|----------------|---------------|
| التحديات الأخلاقية   | ذكر   | 336    | 4.0702          | .45444            | .083   | -4.663 | 398            | .773          |
|                      | أنثى  | 64     | 4.3562          | .42384            |        |        |                |               |
| التحديات التكنولوجية | ذكر   | 336    | 3.7196          | .52390            | .055   | -3.284 | 398            | .815          |
|                      | أنثى  | 64     | 3.9583          | .57972            |        |        |                |               |
| التحديات الاقتصادية  | ذكر   | 336    | 4.4286          | .49702            | .319   | 1.824  | 398            | .573          |
|                      | أنثى  | 64     | 4.3056          | .48087            |        |        |                |               |
| التحديات الأمنية     | ذكر   | 335    | 3.9734          | .48162            | .667   | -3.430 | 397            | .415          |
|                      | أنثى  | 64     | 4.1984          | .47726            |        |        |                |               |
| الانعكاسات           | ذكر   | 336    | 3.8482          | .52727            | .023   | -3.766 | 398            | .881          |
|                      | أنثى  | 64     | 4.1198          | .53646            |        |        |                |               |
| الاساليب             | ذكر   | 335    | 4.2665          | .48970            | 1.206  | -1.649 | 397            | .273          |
|                      | أنثى  | 64     | 4.3736          | .39547            |        |        |                |               |

يُظهر الجدول (4-10) نتائج اختبار الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث في استجاباتهم حول محاور الدراسة. يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في معظم المحاور، خصوصاً في التحديات المهنية  $t = -3.867$ ,  $Sig = 0.003$ ، القانونية، والأخلاقية، والتكنولوجية، والأمنية، إذ سجلت الإناث متوسطات أعلى من الذكور في إدراك حجم التحديات. على سبيل المثال، بلغ المتوسط العام للتحديات المهنية لدى الذكور 3.90 مقابل 4.13 للإناث، ما يشير إلى أن الصحفيات العراقيات يواجهن ضغوطاً مضاعفة في بيئة عمل يغلب عليها الطابع الذكوري. تُظهر النتائج أن النساء العاملات في الإعلام أكثر حساسية تجاه العقبات المهنية والقانونية والأمنية، ما يعكس تمييزاً جنسانياً ضمنياً في واقع العمل الصحفي العراقي، سواء من حيث الفرص أو الحماية أو بيئة العمل.

**حسب العمر:** لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير العمر تم استخدام اختبار Anova، كما في الجدول الآتي:

الجدول (4-11)

اختبار Anova لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير العمر

| مستوى<br>Sig. الدلالة | قيمة F | Mean Square | درجة الحرية<br>df | مجموع المربعات | الفرق الاحصائية حسب متغير العمر |
|-----------------------|--------|-------------|-------------------|----------------|---------------------------------|
| .026                  | 3.126  | .591        | 3                 | 1.773          | بين المجموعات                   |
|                       |        |             | 396               | 74.861         | داخل المجموعات                  |
|                       |        |             | 399               | 76.634         | المجموع                         |
| .019                  | 3.364  | .870        | 3                 | 2.611          | بين المجموعات                   |
|                       |        |             | 396               | 102.442        | داخل المجموعات                  |
|                       |        |             | 399               | 105.053        | المجموع                         |
| .481                  | .824   | .175        | 3                 | .526           | بين المجموعات                   |
|                       |        |             | 396               | 84.371         | داخل المجموعات                  |
|                       |        |             | 399               | 84.898         | المجموع                         |
| .000                  | 8.418  | 2.322       | 3                 | 6.966          | بين المجموعات                   |
|                       |        |             | 396               | 109.220        | داخل المجموعات                  |
|                       |        |             | 399               | 116.186        | المجموع                         |
| .386                  | 1.016  | .250        | 3                 | .750           | بين المجموعات                   |
|                       |        |             | 396               | 97.387         | داخل المجموعات                  |
|                       |        |             | 399               | 98.136         | المجموع                         |
| .995                  | .025   | .006        | 3                 | .018           | بين المجموعات                   |
|                       |        |             | 395               | 94.526         | داخل المجموعات                  |
|                       |        |             | 398               | 94.544         | المجموع                         |
| .036                  | 2.866  | .816        | 3                 | 2.449          | بين المجموعات                   |
|                       |        |             | 396               | 112.783        | داخل المجموعات                  |
|                       |        |             | 399               | 115.231        | المجموع                         |
| .478                  | .830   | .189        | 3                 | .567           | بين المجموعات                   |
|                       |        |             | 395               | 89.996         | داخل المجموعات                  |
|                       |        |             | 398               | 90.564         | المجموع                         |

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA الواردة في جدول 11 إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في بعض محاور الدراسة، إذ ظهرت الفروق بوضوح في

التحديات المهنية  $F = 3.126$ ,  $Sig = 0.026$ ، والتحديات القانونية  $F = 3.364$ ,  $Sig = 0.019$ ،

والتحديات التكنولوجية  $F = 8.418$ ,  $Sig = 0.000$ ، وكذلك في انعكاسات التحديات على حرية

الصحافة  $F = 2.866$ ,  $Sig = 0.036$ . بينما لم تظهر فروق معنوية في محاور التحديات الأخلاقية  $F = 0.824$ ,  $Sig = 0.481$ ، والاقتصادية  $F = 1.016$ ,  $Sig = 0.386$ ، والأمنية  $F = 0.830$ ,  $Sig = 0.478$ . وتوضح هذه النتائج أن الفئات الأكبر سنًا أبدت إدراكًا أعلى للتحديات المهنية والقانونية نتيجة خبرتها الطويلة ومعرفتها بتعقيدات العمل الإعلامي والإطار التشريعي الناظم له، بينما أظهرت الفئات الشابة وعيًا أكبر بالتحديات التكنولوجية لكونها أكثر احتكاكًا بالتقنيات الحديثة والتحول الرقمي في الصحافة. أما التحديات الأخلاقية والاقتصادية والأمنية فقد بدت إدراكاتها متقاربة بين جميع الفئات العمرية، ما يشير إلى أن هذه المشكلات ذات طابع بنيوي عام يعكس هشاشة البيئة المهنية والأمنية والاقتصادية في المؤسسات الإعلامية العراقية. كذلك، أظهرت النتائج أن الفئات الأكبر عمرًا أكثر وعيًا بانعكاسات هذه التحديات على حرية الصحافة، بحكم معاشتها لفترات الرقابة والتهديد، بينما تميل الفئات الشابة إلى التركيز على القيود الرقمية الجديدة المرتبطة بوسائل التواصل والمنصات الإلكترونية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن متغير العمر يمثل عاملاً مفسراً مهماً في إدراك بعض أبعاد أزمة الإعلام العراقي، خاصة تلك المتعلقة بالخبرة المهنية والوعي القانوني والتقني، في حين تبقى التحديات التكنولوجية الكبرى مشتركة بين جميع الفئات.

#### الجدول (4-12)

اختبار LSD للمقارنات البعدية ومعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة لصالح أي فئة من فئات العمر

| المتغير التابع   | I Age | J Age | Mean Difference I-J | مستوى الدلالة |
|------------------|-------|-------|---------------------|---------------|
| التحديات المهنية | 20-29 | 30-39 | -.06459-            | .200          |
|                  |       | 40-49 | -.16214-            | .011          |
|                  |       | 50 -  | .08704              | .343          |
|                  | 30-39 | 20-29 | .06459              | .200          |
|                  |       | 40-49 | -.09755-            | .114          |
|                  |       |       |                     |               |

| المتغير التابع       | I Age | J Age | Mean Difference I-J | مستوى الدلالة |
|----------------------|-------|-------|---------------------|---------------|
|                      | 40-49 | 50 -  | .15162              | .094          |
|                      |       | 20-29 | .16214              | .011          |
|                      |       | 30-39 | .09755              | .114          |
|                      | 50 -  | 50 -  | .24917              | .012          |
|                      |       | 20-29 | -.08704-            | .343          |
|                      |       | 30-39 | -.15162-            | .094          |
| التحديات القانونية   | 20-29 | 40-49 | -.24917-            | .012          |
|                      |       | 30-39 | -.00169-            | .977          |
|                      |       | 50 -  | -.21390-            | .004          |
|                      | 30-39 | 20-29 | -.05278-            | .623          |
|                      |       | 40-49 | .00169              | .977          |
|                      |       | 50 -  | -.21222-            | .003          |
|                      | 40-49 | 20-29 | -.05109-            | .628          |
|                      |       | 30-39 | .21390              | .004          |
|                      |       | 50 -  | .21222              | .003          |
|                      | 50 -  | 20-29 | .16112              | .162          |
|                      |       | 30-39 | .05278              | .623          |
|                      |       | 40-49 | .05109              | .628          |
| التحديات التكنولوجية | 20-29 | 30-39 | -.16112-            | .162          |
|                      |       | 40-49 | -.21870-            | .000          |
|                      |       | 50 -  | -.33583-            | .000          |
|                      | 30-39 | 20-29 | -.33333-            | .003          |
|                      |       | 40-49 | .21870              | .000          |
|                      |       | 50 -  | -.11713-            | .116          |
|                      | 40-49 | 20-29 | -.11463-            | .293          |
|                      |       | 30-39 | .33583              | .000          |
|                      |       | 50 -  | .11713              | .116          |
|                      | 50 -  | 20-29 | .00249              | .983          |
|                      |       | 30-39 | .33333              | .003          |
|                      |       | 40-49 | .11463              | .293          |
| الانعكاسات           | 20-29 | 30-39 | -.00249-            | .983          |
|                      |       | 40-49 | -.12671-            | .041          |
|                      |       | 50 -  | -.18797-            | .017          |
|                      | 30-39 | 20-29 | -.22634-            | .045          |
|                      |       | 40-49 | .12671              | .041          |
|                      |       | 50 -  | -.06126-            | .418          |
|                      | 40-49 | 20-29 | -.09963-            | .369          |
|                      |       | 30-39 | .18797              | .017          |
|                      |       | 50 -  | .06126              | .418          |
|                      | 50 -  | 20-29 | -.03837-            | .751          |
|                      |       | 30-39 | .22634              | .045          |
|                      |       | 40-49 | .09963              | .369          |

يبين هذا الجدول نتائج المقارنات التفصيلية بين الفئات العمرية. أظهرت النتائج أن الفروق في التحديات المهنية كانت لصالح الفئة 40-49 سنة مقارنة بالفئتين الأصغر 20-29 و 30-39 سنة، حيث بلغ الفرق بين الفئتين 0.16 2 عند مستوى دلالة 0.01. كما تبين أن التحديات التكنولوجية كانت أكثر وضوحاً لدى الأصغر سناً 20-29 سنة بفارق دال إحصائياً  $Sig = 0.000$ ، في حين تراجع لدى الفئات الأكبر سناً 50 سنة فأكثر. أما في محور الانعكاسات، فقد كانت الفروق أيضاً لصالح الفئات الشابة، ما يعني أنها الأكثر إحساساً بتأثير التحديات على حرية الصحافة. إن الفئات العمرية الصغيرة أكثر تأثراً بالتحويلات الرقمية ومحدودية الموارد، في حين تواجه الفئات الأكبر مشكلات في التكيف مع القوانين والسياسات، مما يبرز تفاوتاً جليلاً في طبيعة الضغوط الإعلامية داخل العراق.

**حسب الدراسة:** لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير الدراسة تم استخدام اختبار Anova، كما في الجدول الآتي:

**الجدول (4-13)**

**اختبار Anova لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير الدراسة**

| الفرق الاحصائية حسب متغير الدراسة | مجموع المربعات | درجة الحرية df | Mean Square | قيمة F | مستوى الدلالة Sig. |
|-----------------------------------|----------------|----------------|-------------|--------|--------------------|
| التحديات المهنية                  | بين المجموعات  | 4              | .051        | .264   | .901               |
|                                   | داخل المجموعات | 395            | .193        |        |                    |
|                                   | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات القانونية                | بين المجموعات  | 4              | .029        | .111   | .979               |
|                                   | داخل المجموعات | 395            | .266        |        |                    |
|                                   | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات الأخلاقية                | بين المجموعات  | 4              | .324        | 1.530  | .193               |
|                                   | داخل المجموعات | 395            | .212        |        |                    |

| الفرق الاحصائية حسب متغير الدراسة | مجموع المربعات | درجة الحرية<br>df | Mean Square | قيمة F | مستوى<br>الدلالة<br>Sig. |
|-----------------------------------|----------------|-------------------|-------------|--------|--------------------------|
| المجموع                           | 84.898         | 399               |             |        |                          |
| بين المجموعات                     | 4.862          | 4                 | 1.216       | 4.313  | .002                     |
| داخل المجموعات                    | 111.323        | 395               | .282        |        |                          |
| المجموع                           | 116.186        | 399               |             |        |                          |
| بين المجموعات                     | 1.978          | 4                 | .495        | 2.032  | .089                     |
| داخل المجموعات                    | 96.158         | 395               | .243        |        |                          |
| المجموع                           | 98.136         | 399               |             |        |                          |
| بين المجموعات                     | 1.743          | 4                 | .436        | 1.850  | .119                     |
| داخل المجموعات                    | 92.801         | 394               | .236        |        |                          |
| المجموع                           | 94.544         | 398               |             |        |                          |
| بين المجموعات                     | 1.559          | 4                 | .390        | 1.354  | .249                     |
| داخل المجموعات                    | 113.673        | 395               | .288        |        |                          |
| المجموع                           | 115.231        | 399               |             |        |                          |
| بين المجموعات                     | 1.333          | 4                 | .333        | 1.472  | .210                     |
| داخل المجموعات                    | 89.230         | 394               | .226        |        |                          |
| المجموع                           | 90.564         | 398               |             |        |                          |

يُظهر الجدول أن الفروق الإحصائية حسب المؤهل الدراسي كانت غير دالة في أغلب المحاور، باستثناء التحديات التكنولوجية Sig = 0.002، ولمعرفة الفروق الإحصائية للتحديات التكنولوجية الدالة لصالح أي الفئات التعليمية تم اختبار LSD كما في الجدول التالي:

#### الجدول (4-14)

اختبار LSD للمقارنات البعدية ومعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة لصالح أي فئة من فئات الدراسة

| المتغير التابع       | I Age  | J Age     | Mean Difference I-J | مستوى الدلالة |
|----------------------|--------|-----------|---------------------|---------------|
| التحديات التكنولوجية | ثانوية | دبلوم     | -.33200             | .025          |
|                      |        | بكالوريوس | -.05864             | .659          |
|                      |        | ماجستير   | -.09520             | .528          |
|                      |        | دكتوراه   | -.61307             | .024          |
|                      | دبلوم  | ثانوية    | .33200              | .025          |
|                      |        | بكالوريوس | .27337              | .001          |
|                      |        | ماجستير   | .23680              | .027          |
|                      |        |           |                     |               |

| المتغير التابع | I Age     | J Age     | Mean Difference I-J | مستوى الدلالة |
|----------------|-----------|-----------|---------------------|---------------|
|                | بكالوريوس | دكتوراه   | -.28107-            | .258          |
|                |           | ثانوية    | .05864              | .659          |
|                |           | دبلوم     | -.27337-            | .001          |
|                |           | ماجستير   | -.03656-            | .665          |
|                |           | دكتوراه   | -.55444-            | .021          |
|                | ماجستير   | ثانوية    | .09520              | .528          |
|                |           | دبلوم     | -.23680-            | .027          |
|                |           | بكالوريوس | .03656              | .665          |
|                |           | دكتوراه   | -.51787-            | .039          |
|                | دكتوراه   | ثانوية    | .61307              | .024          |
|                |           | دبلوم     | .28107              | .258          |
|                |           | بكالوريوس | .55444              | .021          |
|                |           | ماجستير   | .51787              | .039          |

يُظهر هذا الجدول تفاصيل المقارنات بين المستويات الدراسية في محور التحديات التكنولوجية. تشير النتائج الى ان هناك فروقا إحصائية دالة في إدراك التحديات التكنولوجية بين فئات المستوى التعليمي. وكان واضحاً ان فئة الدكتوراه حازت على أعلى متوسط ذات دلالة إحصائية في إدراك التحديات التكنولوجية مقارنة بفئات المستوى التعليمي (الثانوية والماجستير والبكالوريوس) فكانت الفروق لصالح فئة الدكتوراه. كما فئة الدبلوم حازت على متوسط أعلى ذات دلالة إحصائية مقارنة بالفئات الأخرى. هذا يعني ان فئتي الدكتوراه والدبلوم هما الأكثر إدراكاً لوجود هذه التحديات في الاعلام العراقي.

**حسب التخصص:** لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير التخصص تم استخدام اختبار Independent Samples Test للعينات المستقلة، كما في الجدول الاتي:

الجدول (4-15)

اختبار Independent Samples Test لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير التخصص

| المحاور              | التخصص  | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | df      | t      | F     | Sig. |
|----------------------|---------|--------|-----------------|-------------------|---------|--------|-------|------|
| التحديات المهنية     | إعلام   | 247    | 3.9333          | .41051            | 396     | -.264  | 1.785 | .182 |
|                      | غير ذلك | 153    | 3.9452          | .47771            | 283.811 | -.255  |       |      |
| التحديات القانونية   | إعلام   | 247    | 3.8074          | .50413            | 396     | -1.981 | 1.643 | .201 |
|                      | غير ذلك | 153    | 3.9120          | .52362            | 310.689 | -1.964 |       |      |
| التحديات الأخلاقية   | إعلام   | 247    | 4.0927          | .46724            | 396     | -1.288 | .008  | .928 |
|                      | غير ذلك | 153    | 4.1539          | .45118            | 328.521 | -1.298 |       |      |
| التحديات التكنولوجية | إعلام   | 247    | 3.6621          | .52585            | 396     | -4.721 | .407  | .524 |
|                      | غير ذلك | 153    | 3.9174          | .52108            | 322.198 | -4.731 |       |      |
| التحديات الاقتصادية  | إعلام   | 247    | 4.3970          | .50854            | 396     | -.484  | .029  | .866 |
|                      | غير ذلك | 153    | 4.4218          | .47612            | 336.007 | -.491  |       |      |
| التحديات الأمنية     | إعلام   | 247    | 4.0029          | .48251            | 395     | -.360  | 1.594 | .207 |
|                      | غير ذلك | 153    | 4.0211          | .49962            | 311.720 | -.357  |       |      |
| الانعكاسات           | إعلام   | 247    | 3.8532          | .55185            | 396     | -1.854 | .819  | .366 |
|                      | غير ذلك | 153    | 3.9554          | .50430            | 341.795 | -1.894 |       |      |
| الاساليب             | إعلام   | 247    | 4.2249          | .50081            | 395     | -3.148 | .379  | .538 |
|                      | غير ذلك | 153    | 4.3786          | .42401            | 359.049 | -3.273 |       |      |

يُظهر اختبار العينتين المستقلتين أن الفروق بين الصحفيين المتخصصين بالإعلام وغير المتخصصين غير دالة إحصائياً في معظم المحاور. وإن التحديات الإعلامية في العراق عامة وليست حكراً على المتخصصين في الإعلام، لكنها تتأثر بتنوع الخلفيات الأكاديمية، خصوصاً في المجالات الرقمية.

**حسب سنوات الخبرة:** لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير سنوات الخبرة تم استخدام اختبار Anova، كما في الجدول الاتي:

### الجدول (4-16)

اختبار Anova لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير سنوات الخبرة

| الفرق الإحصائية حسب متغير سنوات الخبرة | مجموع المربعات | درجة الحرية df | Mean Square | قيمة F | مستوى الدلالة Sig. |
|----------------------------------------|----------------|----------------|-------------|--------|--------------------|
| التحديات المهنية                       | بين المجموعات  | 5              | .536        | 2.857  | .015               |
|                                        | داخل المجموعات | 394            | .188        |        |                    |
|                                        | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات القانونية                     | بين المجموعات  | 5              | .342        | 1.303  | .262               |
|                                        | داخل المجموعات | 394            | .262        |        |                    |
|                                        | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات الأخلاقية                     | بين المجموعات  | 5              | .241        | 1.133  | .342               |
|                                        | داخل المجموعات | 394            | .212        |        |                    |
|                                        | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات التكنولوجية                   | بين المجموعات  | 5              | .753        | 2.638  | .023               |
|                                        | داخل المجموعات | 394            | .285        |        |                    |
|                                        | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات الاقتصادية                    | بين المجموعات  | 5              | .490        | 2.016  | .076               |
|                                        | داخل المجموعات | 394            | .243        |        |                    |
|                                        | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات الأمنية                       | بين المجموعات  | 5              | .358        | 1.517  | .183               |
|                                        | داخل المجموعات | 393            | .236        |        |                    |
|                                        | المجموع        | 398            |             |        |                    |
| الانعكاسات                             | بين المجموعات  | 5              | .580        | 2.035  | .073               |
|                                        | داخل المجموعات | 394            | .285        |        |                    |
|                                        | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| الأساليب                               | بين المجموعات  | 5              | .454        | 2.022  | .075               |
|                                        | داخل المجموعات | 393            | .225        |        |                    |
|                                        | المجموع        | 398            |             |        |                    |

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في محور التحديات المهنية  $Sig = .015$  والتحديات التكنولوجية  $Sig = .023$  فقط، فيما لم تظهر فروق في بقية المحاور. تشير النتائج إلى أن الصحفيين الأقل خبرة 1-5 سنوات يواجهون صعوبات مهنية أكبر نظراً لافتقارهم إلى التدريب والدعم، بينما تتركز التحديات التكنولوجية لدى فئات الخبرة المتوسطة 6-10 سنوات نتيجة التحولات التقنية السريعة كما سيوضحه جدول LSD التالي.

الجدول (4-17)

اختبار LSD للمقارنات البعدية ومعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة لصالح أي فئة من فئات سنوات الخبرة

| المتغير التابع       | I Experience | J Experience | الدلالة الاحصائية |
|----------------------|--------------|--------------|-------------------|
| التحديات المهنية     | 1-5          | 6-10         | .063              |
|                      |              | 11-15        | .099              |
|                      |              | 16-20        | .990              |
|                      |              | 21-          | .015              |
|                      | 6-10         | 1-5          | .063              |
|                      |              | 11-15        | .842              |
|                      |              | 16-20        | .307              |
|                      |              | 21-          | .001              |
|                      | 11-15        | 1-5          | .099              |
|                      |              | 6-10         | .842              |
|                      |              | 16-20        | .288              |
|                      |              | 21-          | .002              |
|                      | 16-20        | 1-5          | .990              |
|                      |              | 6-10         | .307              |
|                      |              | 11-15        | .288              |
|                      |              | 21-          | .044              |
|                      | 21-          | 1-5          | .015              |
|                      |              | 6-10         | .001              |
|                      |              | 11-15        | .002              |
|                      |              | 16-20        | .044              |
|                      | 7.00         | 1-5          | .632              |
|                      |              | 6-10         | .433              |
|                      |              | 11-15        | .413              |
|                      |              | 16-20        | .645              |
|                      |              | 21-          | .670              |
| التحديات التكنولوجية | 1-5          | 6-10         | .025              |
|                      |              | 11-15        | .003              |
|                      |              | 16-20        | .044              |
|                      |              | 21-          | .064              |
|                      | 6-10         | 1-5          | .025              |
|                      |              | 11-15        | .216              |
|                      |              | 16-20        | .419              |
|                      |              | 21-          | .373              |

| المتغير التابع | I Experience | J Experience | الدالة الإحصائية |
|----------------|--------------|--------------|------------------|
|                | 11-15        | 1-5          | .003             |
|                |              | 6-10         | .216             |
|                |              | 16-20        | .970             |
|                |              | 21-          | .841             |
|                | 16-20        | 1-5          | .044             |
|                |              | 6-10         | .419             |
|                |              | 11-15        | .970             |
|                |              | 21-          | .839             |
|                | 21-          | 1-5          | .064             |
|                |              | 6-10         | .373             |
|                |              | 11-15        | .841             |
|                |              | 16-20        | .839             |

كشفت نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية حسب سنوات الخبرة (التي شملت التحديات المهنية والتكنولوجية) عن نمطين مختلفين للفروق الإحصائية. بالنسبة ل التحديات المهنية، كانت هناك فروق إحصائية دالة لصالح فئة 21 سنة خبرة. مما يوضح أن الفئة الأكثر خبرة هي الأكثر إدراكا لأبعاد التحديات المهنية. أما بالنسبة للتحديات التكنولوجية، فتركزت الفروق الإحصائية الدالة لصالح فئة 1-5 سنوات "من الخبرة، مما يشير إلى أن رأي الصحفيين الأقل خبرة يختلف جوهرياً عن رأي زملائهم حول التحديات المتعلقة بالتكنولوجيا، وهذا قد يعزى إلى كون الفئة الأقل خبرة، لأنهم هم الأقل عمراً فهم من الفئات الشبابية الأكثر اطلاعاً ومعرفة بالتكنولوجيا وتعقيداتها واستخداماتها مقارنة بالأكثر خبرة في الوظيفة الذين لا يشترط أن يكون على اطلاع بالتحديات التكنولوجية.

**حسب الوظيفة:** لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير الوظيفة تم استخدام اختبار Anova، كما في الجدول الآتي:

الجدول (4-18)

اختبار Anova لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير الوظيفة

| الفرق الاحصائية حسب متغير الوظيفة | مجموع المربعات | درجة الحرية df | Mean Square | قيمة F | مستوى الدلالة Sig. |
|-----------------------------------|----------------|----------------|-------------|--------|--------------------|
| التحديات المهنية                  | بين المجموعات  | 11             | .214        | 1.120  | .343               |
|                                   | داخل المجموعات | 388            | .191        |        |                    |
|                                   | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات القانونية                | بين المجموعات  | 11             | .236        | .894   | .546               |
|                                   | داخل المجموعات | 388            | .264        |        |                    |
|                                   | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات الأخلاقية                | بين المجموعات  | 11             | .306        | 1.457  | .145               |
|                                   | داخل المجموعات | 388            | .210        |        |                    |
|                                   | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات التكنولوجية              | بين المجموعات  | 11             | .800        | 2.891  | .001               |
|                                   | داخل المجموعات | 388            | .277        |        |                    |
|                                   | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات الاقتصادية               | بين المجموعات  | 11             | .321        | 1.318  | .212               |
|                                   | داخل المجموعات | 388            | .244        |        |                    |
|                                   | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| التحديات الأمنية                  | بين المجموعات  | 11             | .304        | 1.292  | .226               |
|                                   | داخل المجموعات | 387            | .236        |        |                    |
|                                   | المجموع        | 398            |             |        |                    |
| الانعكاسات                        | بين المجموعات  | 11             | .447        | 1.571  | .105               |
|                                   | داخل المجموعات | 388            | .284        |        |                    |
|                                   | المجموع        | 399            |             |        |                    |
| الأساليب                          | بين المجموعات  | 11             | .221        | .972   | .471               |
|                                   | داخل المجموعات | 387            | .228        |        |                    |
|                                   | المجموع        | 398            |             |        |                    |

أوضح الجدول وجود فروق معنوية فقط في محور التحديات التكنولوجية  $Sig = .001$  ، بينما

لم تظهر فروق ذات دلالة في باقي المحاور . وقد تبين أن الفئات العملية الميدانية مثل المصورين

والمراسلين والمخرجين أكثر تعرضاً لصعوبات تكنولوجية مقارنة بالإداريين ورؤساء التحرير ، نظراً

لاعتماد عملهم على الأجهزة الرقمية والأنظمة التقنية. إن التحديات التكنولوجية في العراق تتفاوت

باختلاف طبيعة الوظيفة، وتُعدّ أكثر حدة لدى الممارسين الميدانيين. والجدول التالي يبين الفروق الاحصائية في استجابات العينة ولصالح أي فئة من فئات الوظيفة.

#### الجدول (4-19)

للمقارنات البعدية ومعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي LSD اختبار تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة لصالح أي فئة من فئات الوظيفة

| المتغير التابع       | Job I      | Job J          | Sig.     |
|----------------------|------------|----------------|----------|
| التحديات التكنولوجية | رئيس تحرير | الوظائف الأخرى | 0.250182 |
|                      | مدير تحرير | الوظائف الأخرى | 0.495091 |
|                      | معد        | الوظائف الأخرى | 0.266818 |
|                      | مونتر      | الوظائف الأخرى | 0.466364 |
|                      | محرر       | الوظائف الأخرى | 0.279818 |
|                      | مخرج       | الوظائف الأخرى | 0.271364 |
|                      | مقدم       | الوظائف الأخرى | 0.153545 |
|                      | كاتب       | الوظائف الأخرى | 0.446636 |
|                      | مراسل      | الوظائف الأخرى | 0.405364 |
|                      | منتج       | الوظائف الأخرى | 0.507636 |
|                      | مصور       | الوظائف الأخرى | 0.310273 |
|                      | أخرى       | الوظائف الأخرى | 0.296545 |

يوضح هذا الجدول نتائج المقارنات بين الوظائف المختلفة في محور التحديات التكنولوجية. ورغم أن معظم الفروق لم تكن دالة إحصائياً  $Sig > 0.05$  ، إلا أن المتوسطات أظهرت ميلاً طفيفاً لصالح المخرجين والمعدّين والمراسلين في إدراك حجم التحديات التقنية مقارنة بالوظائف الإدارية مثل رئيس ومدير التحرير. تؤكد المؤشرات أن الاحتكاك المباشر بالتكنولوجيا يزيد من وعي الصحفيين بالتحديات الرقمية.

حسب المؤسسة: لمعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير المؤسسة تم استخدام اختبار Anova، كما في الجدول الاتي:

### الجدول (4-20)

لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام Anova اختبار  
العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة حسب متغير المؤسسة

| مستوى<br>Sig. الدلالة | قيمة F | Mean Square | درجة الحرية<br>df | مجموع المربعات | الفرق الإحصائية حسب متغير المؤسسة |                      |
|-----------------------|--------|-------------|-------------------|----------------|-----------------------------------|----------------------|
| .046                  | 2.067  | .390        | 7                 | 2.728          | بين المجموعات                     | التحديات المهنية     |
|                       |        | .189        | 392               | 73.906         | داخل المجموعات                    |                      |
|                       |        |             | 399               | 76.634         | المجموع                           |                      |
| .002                  | 3.365  | .851        | 7                 | 5.955          | بين المجموعات                     | التحديات القانونية   |
|                       |        | .253        | 392               | 99.098         | داخل المجموعات                    |                      |
|                       |        |             | 399               | 105.053        | المجموع                           |                      |
| .107                  | 1.702  | .358        | 7                 | 2.505          | بين المجموعات                     | التحديات الأخلاقية   |
|                       |        | .210        | 392               | 82.393         | داخل المجموعات                    |                      |
|                       |        |             | 399               | 84.898         | المجموع                           |                      |
| .000                  | 5.079  | 1.380       | 7                 | 9.662          | بين المجموعات                     | التحديات التكنولوجية |
|                       |        | .272        | 392               | 106.524        | داخل المجموعات                    |                      |
|                       |        |             | 399               | 116.186        | المجموع                           |                      |
| .062                  | 1.941  | .470        | 7                 | 3.288          | بين المجموعات                     | التحديات الاقتصادية  |
|                       |        | .242        | 392               | 94.849         | داخل المجموعات                    |                      |
|                       |        |             | 399               | 98.136         | المجموع                           |                      |
| .031                  | 2.234  | .519        | 7                 | 3.636          | بين المجموعات                     | التحديات الأمنية     |
|                       |        | .233        | 391               | 90.908         | داخل المجموعات                    |                      |
|                       |        |             | 398               | 94.544         | المجموع                           |                      |
| .244                  | 1.311  | .377        | 7                 | 2.636          | بين المجموعات                     | الانعكاسات           |
|                       |        | .287        | 392               | 112.596        | داخل المجموعات                    |                      |
|                       |        |             | 399               | 115.231        | المجموع                           |                      |
| .820                  | .520   | .119        | 7                 | .835           | بين المجموعات                     | الأساليب             |
|                       |        | .229        | 391               | 89.729         | داخل المجموعات                    |                      |
|                       |        |             | 398               | 90.564         | المجموع                           |                      |

أظهر هذا الجدول وجود فروق معنوية في أربعة محاور رئيسية: التحديات المهنية = Sig

.046، القانونية Sig = 0.002، التكنولوجية Sig = 0.000، والأمنية Sig = 0.031. والجدول

التالي يبين الفروق الإحصائية في استجابات العينة ولصالح أي فئة من فئات المؤسسة:

الجدول (4-21)

اختبار LSD للمقارنات البعدية ومعرفة الفروق الاحصائية في استجابات العينة عن التحديات التي تواجه الإعلام العراقي وانعكاساته على حرية الصحافة لصالح أي فئة من فئات المؤسسة

| المتغير التابع       | المؤسسة     | Sig.  |
|----------------------|-------------|-------|
| التحديات المهنية     | تلفزيون     | 0.408 |
|                      | اذاعة       | 0.432 |
|                      | صحيفة ورقية | 0.394 |
|                      | موقع        | 0.371 |
|                      | منصة رقمية  | 0.336 |
|                      | أكاديمي     | 0.106 |
|                      | وكالة أنباء | 0.392 |
|                      | أخرى        | 0.428 |
| التحديات القانونية   | تلفزيون     | 0.404 |
|                      | اذاعة       | 0.287 |
|                      | صحيفة ورقية | 0.275 |
|                      | موقع        | 0.503 |
|                      | منصة رقمية  | 0.410 |
|                      | أكاديمي     | 0.037 |
|                      | وكالة أنباء | 0.385 |
|                      | أخرى        | 0.408 |
| التحديات التكنولوجية | تلفزيون     | 0.314 |
|                      | اذاعة       | 0.256 |
|                      | صحيفة ورقية | 0.232 |
|                      | موقع        | 0.393 |
|                      | منصة رقمية  | 0.310 |
|                      | أكاديمي     | 0.017 |
|                      | وكالة أنباء | 0.375 |
|                      | أخرى        | 0.345 |
| التحديات الامنية     | تلفزيون     | 0.436 |
|                      | اذاعة       | 0.437 |
|                      | صحيفة ورقية | 0.370 |
|                      | موقع        | 0.358 |
|                      | منصة رقمية  | 0.436 |
|                      | أكاديمي     | 0.057 |
|                      | وكالة أنباء | 0.383 |
|                      | أخرى        | 0.574 |

تشير نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD الواردة في جدول 22 إلى أن معظم قيم الدلالة الإحصائية. المتعلقة بفئات المؤسسات الإعلامية - وهي التلفزيون، والإذاعة، والصحف الورقية، والمواقع الإلكترونية، والمنصات الرقمية، ووكالات الأنباء، والمؤسسات الأكاديمية - كانت أعلى من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق إحصائية دالة بين هذه الفئات في إدراكها للتحديات المهنية والأمنية. فقد بلغت قيم Sig. في محور التحديات المهنية بين 0.106 - 0.432، وفي محور التحديات الأمنية بين 0.358 - 0.574، ما يعني أن جميع الصحفيين بغض النظر عن طبيعة المؤسسة التي يعملون فيها يواجهون تحديات مهنية وأمنية متقاربة. ومع ذلك، أظهرت النتائج وجود فروق معنوية واضحة لصالح فئة الأكاديميين في محور التحديات القانونية Sig = 0.037 ومحور التحديات التكنولوجية Sig = 0.017. ويُفسر ذلك بأن الأكاديميين يمتلكون وعيًا قانونيًا وتقنيًا أكبر نتيجة اطلاعهم النظري وتحليلهم الأكاديمي للتشريعات المنظمة للإعلام، بالإضافة إلى معرفتهم بالتحويلات التقنية الحديثة كالذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في الصحافة. أما العاملون في المؤسسات الميدانية، فغالبًا ما ينشغلون بالجوانب التطبيقية اليومية ولا يملكون الخلفية القانونية أو التقنية الكافية لتقدير هذه التحديات بالعمق نفسه. وتؤكد هذه النتائج أن طبيعة المشكلات الإعلامية في العراق - باستثناء الجوانب القانونية والتكنولوجية - عابرة لأنواع المؤسسات، وأنها نتاج بيئة مهنية وتنظيمية متشابهة تخضع للضغوط ذاتها من رقابة، وتمويل حزبي، وأوضاع أمنية غير مستقرة. كما توضح أن الأكاديميين، رغم بعدهم النسبي عن الميدان، يمثلون فئة أكثر نقدًا للبيئة القانونية والتقنية، ما يجعل مساهمتهم أساسية في صياغة سياسات إصلاحية شاملة للقطاع الإعلامي. ويمكن الاستنتاج أن غياب الفروق في معظم المحاور يعكس تجانس البيئة الإعلامية في العراق من حيث طبيعة التحديات، في حين تكشف الفروق لصالح الأكاديميين عن أهمية التكامل بين المعرفة الأكاديمية والخبرة الميدانية لتطوير أداء المؤسسات الإعلامية وتعزيز حريتها واستقلاليتها.

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

#### أولاً: مناقشة النتائج

يقدم هذا الفصل مناقشة علمية لنتائج الدراسة التي استهدفت تحليل "تحديات العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحافة"، وتوضيح كيفية تفاعل التحديات المختلفة في تشكيل واقع حرية الصحافة في العراق، كما يلي:

#### التحديات المهنية

كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى التحديات المهنية التي يواجهها الصحفيون في العراق، بمتوسط حسابي بلغ (3.94)، مما يشير إلى وجود تحديات جوهرية في الأداء الصحفي وجودته. وقد تبين أن أبرز تلك التحديات يتمثل في "جهل بعض الصحفيين بأصول الممارسة الصحفية"، وهو ما يعكس فجوة واضحة في التأهيل الأكاديمي والتدريب المهني لدى فئة من العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية. هذه النتيجة تؤكد أن ضعف البنية المعرفية والمهنية للصحفيين يسهم في إضعاف معايير الممارسة الصحفية الرشيدة، ويقوض الالتزام بالأخلاقيات المهنية التي تشكل جوهر العمل الإعلامي المسؤول.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة علي راضي حمود (2024) التي أوضحت أن الاضطراب البنوي في الواقع الصحفي العراقي أدى إلى قصور في أداء الصحفيين لمسؤولياتهم الأخلاقية والمهنية، كما تتقاطع مع دراسة أبو شعيرة (2025) التي بينت أن أحد أبرز أسباب ضعف ممارسة الصحافة الاستقصائية في الأردن هو نقص الخبرة المهنية والمعرفة المتخصصة بين الصحفيين الشباب. هذه المقارنات الإقليمية تبرز أن التحدي المهني ليس حالة محلية فحسب

هو ظاهرة تمتد إلى السياقات الإعلامية العربية عامة، خصوصاً في الدول التي تشهد تحولات سياسية أو هشاشة في بنية التعليم الإعلامي والتدريب التطبيقي.

وقد عبّر الأستاذ الدكتور (ع. ط. م)<sup>(1)</sup> عن هذا الواقع بوضوح حين قال: "الحقيقة مؤسساتنا ليست مدارس تستطيع أن تخرج صحفيين. للأسف بعد عام 2003 حصل توسع أفقي كبير في المؤسسات الإعلامية، لكنها لم تتحول إلى مؤسسات منتجة للصحفيين. لم نعد نملك منظومة تأهيل تجعل الصحفي يبدأ متدرجاً من المبتدئ إلى المحترف، خصوصاً أن أغلب هذه المؤسسات تشكلت على عَجَل وكانت تمثل لسان حال الأحزاب السياسية".

هذا التصريح يعكس بوضوح غياب البنية التكوينية للصحفي المهني في العراق، ويفسر من منظور نموذج تدرج التأثيرات أن هذا النوع من التحديات يقع ضمن المستوى الفردي، حيث تُعزى الإشكالية إلى خصائص الصحفي الذاتية من تأهيل أكاديمي وتدريب مهني وخبرة ميدانية. إذ يُسهم ضعف الكفاءة الفردية في خفض جودة المحتوى الإعلامي، ويجعل الصحفي أكثر هشاشة أمام الضغوط السياسية والمؤسسية، ما يؤدي إلى انحرافات مهنية تمسّ صدقية العمل الصحفي واستقلاليته. علاوة على ذلك، أظهرت النتائج أن الرقابة الداخلية داخل المؤسسات الإعلامية والضغوط الصادرة عن السلطات السياسية شكّلتا تحديين بارزين احتلّا المرتبتين الثانية والثالثة ضمن التحديات المهنية. هذه المعطيات تشير إلى امتداد التأثير إلى المستويين التنظيمي والخارجي في نموذج تدرج التأثيرات، حيث تمارس الإدارة التحريرية والمؤسسات الممولة والجهات الرسمية ضغطاً مباشراً على حرية الصحفي واستقلالية قراره التحريري.

(1) عميد كلية الإعلام.

وقد أوضح الأستاذ الدكتور (ض. س. ع) <sup>(2)</sup> هذه المعضلة بقوله: "يواجه الصحفي تحديات تتعلق بمعايير المهنة عندما يُطلب منه كتابة نصّ صحفي لا يتفق مع قناعاته أو قيم المجتمع. وغالبًا ما يكون هذا بفعل الضغوط التحريرية أو محاولة المؤسسات مواكبة الترنّد على حساب جودة المضمون، لتحقيق مكاسب مالية أو سياسية". ويضيف في سياق آخر موضحًا البعد الرقابي: "يجد الصحفي نفسه أمام مقصّ الرقيب بشكلٍ كبير، ما يؤدي إلى تشويه الحقيقة أو التلاعب بها أو إخفاء بعض الأحداث أو المواقف، نتيجةً للضغوط المهنية والتوجيهات المفروضة عليه".

تعكس هذه الشهادات عمق الأزمة المهنية التي يعيشها الصحفي العراقي، حيث تتقاطع الضغوط التنظيمية والسياسية لتشكّل بيئة عملٍ غير آمنة تقيد حرية التعبير وتُنتج صحافة حذرة ومراقبة أكثر منها استقصائية ومستقلة. ومن منظور نظرية المسؤولية الاجتماعية، فإن ضعف الكفاءة المهنية والخضوع للرقابة المؤسسية والسياسية يمثل إخفاقًا جوهريًا في الوفاء بالواجب الأخلاقي للصحافة المتمثل في تزويد الجمهور بمعلومات دقيقة ومتوازنة وموضوعية. وبالتالي، فإن هذه الممارسات تفرغ الصحافة من وظيفتها الرقابية، وتضعف دورها الحيوي في مراقبة أداء السلطة وكشف التجاوزات والدفاع عن المصلحة العامة الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف الى تراجع ثقة الجمهور بالإعلام وتشويه العلاقة بين الصحافة والمجتمع المدني.

إن مجمل هذه النتائج تعكس صورةً مركبة لتحديات المهنة في العراق، حيث تتفاعل العوامل الفردية والتنظيمية والسياسية لتشكّل منظومة ضاغطة تُعيق تطور الصحافة الحرة والمهنية، وتحدّ من قدرتها على القيام بدورها في تعزيز الشفافية والمساءلة والديمقراطية.

---

(2) أكاديمي - كلية الآداب قسم الإعلام.

## التحديات القانونية

أظهرت النتائج أن الصحفيين العراقيين يواجهون تحديات قانونية مرتفعة (بمتوسط 3.84)، تمثلت بشكل أساسي في "تقييد قوانين ملكية وسائل الإعلام" و"غياب الحماية القانونية للصحفيين" و"غموض بعض قوانين الإعلام". هذه النتائج تؤكد ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة؛ فدراسة أحمد عبد الواحد كاظم (2025) وجدت أن قانون المطبوعات العراقي هو الأكثر تضارباً مع مبدأ حرية الصحافة، وأن القوانين العقابية تشكل عائقاً أمام العمل الإعلامي. كما تتسق هذه النتيجة مع دراسة أحمد عبد الواحد العامري (2021) التي أكدت أن القوانين الحالية تحد من حرية الرأي والتعبير. وبالمثل، أشارت دراسة AlAshry (2023) إلى أن الصحفيين المصريين يرون أن القانون يُستخدم كأداة لفرض سيطرة الحكومة على المعلومات. وقد لخص عمار طاهر محمد هذه المعضلة بقوله: "نحن للأسف بعد 2003 لم يكن لدينا قانون جامع ومانع للإعلام مجموعة فقرات متشابهة في أكثر من قانون والصحفي الآن لا يعرف ما هو المسموح وما هو الممنوع لذلك يفترض الآن ان يكون هناك قانون جديد يتواءم مع النظام الديمقراطي الجديد الموجود في العراق وكذلك يتناغم مع التطورات التقنية الحاصلة في مجال الإعلام كذلك عدم وجود موثيق شرف". هذا الغموض القانوني يخلق حالة من عدم اليقين تجعل الصحفي في موقف دفاعي دائم، خشية الوقوع في المحذور دون قصد.

لكن الأستاذ (ع. ك. س) <sup>(3)</sup> أحال إجاباته إلى لائحة قواعد البث الإعلامي والتي نصت في معظم موادها على ضرورة التزام وسائل الإعلام بأخلاقيات المهنة، وقوانين حفظ الأمن، ومنع التحريض على العنف والكراهية، كما في الباب الثاني، المادة ١ من لائحة قواعد البث الإعلامي.

(3) م. هيئة الإعلام والاتصالات - العراق.

وقد فصلت المواد الأخرى منع الجهات الإعلامية المرخصة عن بث أي مادة تنطوي بمضمونها أو نبرتها، على التحريض على العنف أو الكراهية أو الإخلال بالنظام المدني أو إثارة الشغب بين العراقيين أو الدعوة إلى الإرهاب أو الجريمة أو ممارسة نشاطات إجرامية أو تهديد النظام الديمقراطي والسلم الأهلي والعمليات الانتخابية الديمقراطية...

ويمكن فهم هذه التحديات من خلال نموذج تدرج التأثيرات باعتبارها انعكاساً للمستوى الخارجي، حيث تعمل البيئة التشريعية كقوة ضاغطة ومقيدة للأداء الإعلامي. إن وجود قوانين غامضة أو مقيدة يمنح السلطات أداة لتهريب الصحفيين وملاحقتهم قضائياً، وهو ما يفسر الشعور بغياب الحماية. من زاوية نظرية المسؤولية الاجتماعية، فإن هذه البيئة القانونية الهشة تعرقل بشكل مباشر قدرة الصحافة على أداء وظيفتها في خدمة المصلحة العامة. فالنظرية تفترض أن حرية الصحافة لا يمكن أن تزدهر دون وجود إطار قانوني واضح وعادل يحمي الصحفيين من التعسف ويضمن حقهم في الوصول إلى المعلومات ونشرها دون خوف من الملاحقة، وهو ما يبدو غائباً في السياق العراقي.

### التحديات الأخلاقية

سجلت التحديات الأخلاقية متوسطاً مرتفعاً جداً (4.11)، حيث كانت "الضغوط للتنازل عن المعايير الأخلاقية" و"نقص التدريب على الأخلاقيات" في صدارة هذه التحديات. هذه النتيجة الخطيرة تتناغم مع دراسة الدرويش (2020) التي عزت السلبيات في الصحافة العراقية إلى غياب المواثيق الأخلاقية. كما تتفق مع ما ذكره علي راضي حمود (2024) من أن الصحفيين لم يفوا بمسؤولياتهم الأخلاقية تجاه المجتمع. وقد أكد (ع. ط. م) على هذا الواقع بقوله: "حقيقة نحن ليس لدينا مواثيق شرف ولا نمتلك مجلس أعلى للتنظيم الإعلامي ينظم العملية الإعلامية يعني الآن نحن نرى الكثير من التجاذبات الموجودة خصوصاً مع دخول الكثير من الطارئيين إلى مجال الإعلام

الآن مجال الإعلام مفتوح لا يشترط التدرج في المهنة والاحترافية واكو جهة هي تراقب الأداء في ظل عدم وجود قوانين عدم وجود هذه الجهات التي هي كيانات مهنية تنظم العمل الصحفي". كما عبّر (ض. س. ع) عن معاناة الصحفي الملتزم بقوله: "الصحفي يجد نفسه امام تراجع كبير في أخلاقيات المهنة مثل ما نعرف لكل مهنة أخلاقيات يلتزم بها الصحفي نتيجة الشعور بالمسؤولية إزاء وطنه وإزاء مهنته وإزاء الحقيقة ويجد نفسه مكبلاً بأن أخلاقيات المهنة التي ومواثيق الشرف التي وقفها مجموعه من المؤسسات والصحفيون غير ذات جدوى بمعنى أنها أولاً غير ملزمة على الآخرين الذين لا يعدون أعمالهم بمهنية لا يلتزم بشرف وأخلاقيات المهنة".

وفي جانب الأخلاقيات كذلك، نصت المادة الثانية من الباب الثاني من لائحة البث الإعلامي، التي تبناها الأستاذ (ع. ك. س) في حوار مع الباحث، على التزام الجهات الإعلامية المرخصة بمعايير اللياقة والآداب والذوق العام في مضمون برامجهم وأوقات بثها مع الحرص بصفة خاصة على حماية الاطفال والقاصرين من مشاهد العنف والمواد الموجهة للبالغين. قد تفسر بعض وسائل الإعلام هذه الضوابط قيوداً ومحددات، ويؤكد الباحث أن وسائل الإعلام لابد أن تخضع لجملة من المحددات القانونية والأخلاقية كون حرية التعبير والإعلام ليست مطلقة بل تقف عند حدود حماية حرية الإنسان وكرامته وصون أمنه وسلامته.

إن هذه الضغوط تجسد بوضوح الصراع الذي وصفه نموذج تدرج التأثيرات؛ فالضغوط للتنازل عن الأخلاقيات تأتي من المستوى التنظيمي (إدارة المؤسسة الإعلامية) والمستوى الخارجي (المعلنين، السياسيين، جماعات المصالح)، وهي تتغلب على القيم المهنية لدى المستوى الفردي للصحفي. أما نقص التدريب فهو قصور على مستوى روتين العمل (Routines Level) والمستوى التنظيمي. وتعتبر هذه النتائج بمثابة ضربة في صميم نظرية المسؤولية الاجتماعية، التي تركز

على أن الحرية تأتي مع مسؤولية. فالنظرية تدعو الإعلام إلى الالتزام بالصدق والدقة والموضوعية وتجنب الإثارة والتحريض. وعندما يتعرض الصحفيون لضغوط للتخلي عن هذه المبادئ، فإن الصحافة تفقد مصداقيتها وتتحول من أداة كشف الحقيقة إلى أداة تضليل أو دعاية، مما يفرغ حريتها من أي مضمون قيمى ويجعلها غير قادرة على خدمة المجتمع بشكل بناء.

### التحديات التكنولوجية

أظهرت النتائج وجود تحديات تكنولوجية بمستوى مرتفع (بمتوسط (3.75)، حيث جاءت "ثورة الذكاء الاصطناعي" في المقدمة، تليها "ضعف البنية التحتية للإنترنت". تتسق هذه النتائج مع دراسة غنية علي محمد عباس (2024) التي رصدت تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية. وقد وصف (ع. ط. م) حالة البنية التحتية بقوله: "معظم المؤسسات في بدايتها لم تبنى على أنها مؤسسة إعلامية مثلاً نحن بدأنا قناة فضائية فيها فضاءات وفيها أستوديوهات واسعة كانت مجرد دور سكنية حولها الى مؤسسات إعلامية صحيح في الوقت الحاضر كثير من المؤسسات الإعلامية جعلوا لها بنايات جديدة ... أنا أعتقد الاشتراك في الذكاء الاصطناعي كثير من المؤسسات الإعلامية الآن لا تمتلك هذا الاشتراك الرسمي مثلاً ولم تقم على تدريب العاملين على استخدام وتوظيف الذكاء الاصطناعي". كما أشار (ض. س. ع) إلى أن "الصحفي ينبغي ان يمتلك ما يمكنه من نقل الحقيقة للأسف الكثير من المؤسسات تفتقر الى هذه الأدوات أو أنها تحصر استخدام الأدوات بيد عدد جدا محدود من الصحفيين أم أنها لا توفر من التدريب الكافي لعدد كبير من الصحفيين ما يشكل تحدي كبير في تعامل الصحفي مع التكنولوجيا او مع التقنيات الحديثة اغلب المؤسسات الإعلامية تقنياتها بسيطة أو أنها توظف بشكل غير مدروس أو يشوبها ملفات الفساد أو أنها بدائية أو قديمة". وفي مجال تحدي الذكاء الاصطناعي، أكد الأستاذ الدكتور

(أ. ع) على أنه هناك "مخاوف من الزائر التقني الجديد في المشهد الصحفي، لكن ما أكدته شخصياً أن فرضيات إقصاء المهنة أو الاستغناء عن العاملين فيها هي احتمالات مبالغ فيها. إن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يوصف بالشريك الصحفي الذي يحسن جودة المحتوى ويسهل إنجاز بعض المتطلبات فقط".

كما أن ضعف البنية التحتية يمثل عائقاً أساسياً أمام تطور الإعلام الرقمي، وهو ما يقع ضمن مستوى روتين العمل (Routines Level) في نموذج تدرج التأثيرات، حيث تؤثر الأدوات والتقنيات المتاحة بشكل مباشر على قدرة الصحفيين على إنتاج ونشر المحتوى بفعالية. إن المخاوف من الذكاء الاصطناعي تعكس قلقاً مهنيّاً وأخلاقياً في آن واحد؛ فهي من جهة تهدد بتغيير هيكل الوظائف الإعلامية، ومن جهة أخرى تفتح الباب أمام مخاطر التضليل والأخبار الزائفة، وهو ما يتعارض مع مبادئ الدقة والصدق التي تنادي بها نظرية المسؤولية الاجتماعية. إن التحدي هنا مزدوج: فهو يتطلب من الصحفيين والمؤسسات مواكبة التطور التقني، وفي الوقت نفسه، تطوير أطر أخلاقية جديدة للتعامل مع هذه التقنيات لضمان عدم استخدامها بشكل يضر بالمجتمع.

### التحديات الاقتصادية

حصلت التحديات الاقتصادية على أعلى متوسط حسابي بين جميع المحاور (4.41)، مما يجعلها التحدي الأكثر خطورة في نظر الصحفيين العراقيين. وقد تمثلت أبرز هذه التحديات في "غياب الشفافية في تمويل المؤسسات الإعلامية" و"هيمنة الأحزاب والسياسيين على ملكية وسائل الإعلام" و"غياب التمويل المستقل". هذه النتائج تتطابق بشكل كبير مع دراسة العزاوي (2022) التي أظهرت وجود تأثير مرتفع للعامل الاقتصادي على أداء الإعلاميات العراقيات، ودراسة علي راضي حمود (2024) التي أشارت إلى تأثير ملكية المؤسسة على حرية الأداء المهني. وقد أشار الدكتور

(ج. م. و) (4) إلى أنه "يفترض أكو مورد مالي جيد، وعادة هذه الموارد تكون إما حزبية أو تجارية. وتؤثر على الحيادية باعتبار إنه الإعلام الحزبي، ما يمثل مهنية عالية أو يحقق مستوى عالي من الحيادية في التعامل مع الملفات الضرورية والأساسية أو الأحداث، لذلك إنه تحقيق واردة المؤسسات الإعلامية من حيث المال بالعراق بقي عائقاً كبيراً أمام تطورها وأمام تحقيق مستوى عالي للرفاهية للصحفي.. يفترض إنشاء صندوق لإنعاش الصحافة في العراق من خلال نقابة الصحفيين وهيئة الإعلام والاتصالات ويكون هذا الصندوق هو لضمان استمرارية المؤسسات الصحفية..".

هذا الواقع الاقتصادي الصعب يجعل الصحفي عرضة للابتزاز والإغراء، ويقوض استقلاليته المهنية. يفسر نموذج تدرج التأثيرات هذه الظاهرة بوضوح، حيث أن ملكية وسائل الإعلام والتمويل يقعان في قلب المستوى التنظيمي والمستوى الخارجي. فعندما تكون المؤسسات الإعلامية مملوكة لجهات سياسية أو حزبية، فإن أهدافها لا تعود خدمة الجمهور، بل خدمة مصالح المالكين. هذا التأثير الهيكلي القوي يتجاوز كل المستويات الأدنى (الفردية والروتينية)، ويجعل من الصعب على الصحفيين الحفاظ على استقلاليتهم. ومن منظور نظرية المسؤولية الاجتماعية، فإن هذا الواقع الاقتصادي يقوض أحد أركانها الأساسية، وهو ضرورة وجود إعلام متنوع ومستقل يمثل مختلف وجهات النظر في المجتمع. إن هيمنة التمويل السياسي تخلق إعلاماً موجهاً يفتقر إلى التعددية، ويعجز عن ممارسة النقد والرقابة الحقيقية على السلطة، بل ويتحول في كثير من الأحيان إلى جزء من الصراع السياسي.

---

(4) رئيس تحرير مركز خبري.

## التحديات الأمنية

أكدت النتائج وجود تحديات أمنية مرتفعة (بمتوسط 4.00)، مع تصدر "التحديات المباشرة بالقتل أو الاختطاف" و"الاغتيالات" قائمة المخاطر. هذه البيئة الخطرة تتوافق مع ما ذكرته دراسة عاصم، نوار (2019) حول فشل الحكومة في توفير الحماية الكافية للصحفيين، وما أشارت إليه دراسة علي راضي حمود (2024) من أن البيئة المجتمعية غير الآمنة هي أبرز مكامن الخطورة. وقد قدم (ع. ط. م) وصفاً دقيقاً لتطور الوضع الأمني بقوله: "الوضع أختلف بعد عام 2003 شاهدنا الكثير من الحوادث الأمنية التي صارت للصحفيين وإحصائيات موجودة في نقابة الصحفيين تشير الى الكثير من الصحفيين اغتيلوا أو قتلوا بسبب العمل الصحفي تغطيات صحفية والى آخره. في الوقت الحاضر السنوات الأخيرة صار هناك استقرار في البيئة الأمنية لكن في الوقت نفسه الخوف مازال موجود عند الصحفيين الخوف المس او مثلاً التعدي للخطوط الحمر لبعض الكيانات السياسية الموجودة في العراق بعض الأحزاب السياسية والصحفي يحس في خشية من عبور هذه الخطوط". كما عبّر (ض. س. ع) عن الطبيعة المتعددة الأوجه للتهديدات الأمنية بقوله: "بالتأكيد هناك الكثير من التحديات التي تشكل خطراً أمنياً على الصحفي تجعله ملاحقاً مطارداً من قبل بعض الجهات اذ ما تناول ملفات الفساد لا يجد الحماية الكافية كذلك عدم وجود ادوات السلامة الأمنية في المناطق الحساسة والمناطق فيها اعمال العسكرية فضلاً عن ذلك عدم السماح له بالدخول في الكثير من المناطق والمؤسسات الحيوية العسكرية ان كانت ام امنيه ايضا الملاحقة الإلكترونية للصحفي بسبب نشره لمقال او معلومات معينه ذات طابع حساس تجده ملاحقاً عبر المنصات الإلكترونية او غيرها هذا يشكل تحدياً أمنياً له".

تمثل هذه التهديدات الشكل الأكثر تطرفاً لتأثيرات المستوى الخارجي في نموذج تدرج التأثيرات، حيث تفرض جماعات العنف المسلحة والجهات السياسية المتنفذة تحديات أمنية صعبة على العمل الصحفي. هذا الإرهاب الموجه ضد الصحفيين يخلق "دوامة صمت" ويجبرهم على ممارسة الرقابة الذاتية الشديدة لتجنب الاستهداف. وفي ظل هذه الظروف، تصبح المبادئ السامية لنظرية المسؤولية الاجتماعية شبه مستحيلة التطبيق. فلا يمكن الحديث عن صحافة حرة ومسؤولة تراقب السلطة وتخدم المجتمع، بينما الصحفيون يخشون على حياتهم لمجرد قيامهم بعملهم. إن غياب الأمن يلغي الشرط الأساسي لوجود أي إعلام حر، ويحول الصحافة إلى مهنة محفوفة بالمخاطر، مما يدفع الكثيرين إلى تجنب القضايا الحساسة، وهو ما أكدته نتائج الدراسة في محور الانعكاسات.

#### الانعكاسات والتأثيرات

أكدت نتائج الدراسة أن التحديات السابقة تنعكس سلباً على حرية الصحافة، حيث كان "تجنب تغطية القضايا الحساسة" و"إجبار الصحفيين على التنازل عن استقلاليتهم" من أبرز هذه الانعكاسات (بمتوسط 3.89). هذه النتيجة هي التجسيد العملي لفشل المنظومة الإعلامية في ظل الضغوط التي تتعرض لها. وهي تتوافق مع دراسة Zahra & Nasr (2019) التي أوضحت كيف تعرقل الرقابة الحكومية حق الجمهور في المعرفة، ومع دراسة Hamada (2019) التي ربطت بين غياب حرية الصحافة وعدم الاستقرار السياسي. وقد لخص (ع. ط. م) هذه الانعكاسات بقوله: "يعني إذا تحدثنا عن التحديات هي بحد ذاتها مجتمعة تؤثر على حرية الصحافة. وحرية الصحافة ليست فقط حرية تعبير أو حرية رأي. هي أيضاً وجود كل العوامل المؤثرة على الصحفيين. هل هناك ضغوط معينة على الصحفيين أم لا؟ بالحقيقة، هذه الضغوط موجودة ومتوفرة. لذلك أيضاً

هي تنعكس على حرية الصحافة، تنعكس على حرية التعبير، وعلى خوف الصحفي، وخوف المؤسسة على نفسها من التعبير. فنعم تنعكس بشكل كبير".

وقد أشار الدكتور (م. ع. ه) <sup>(5)</sup> إلى أنّ هذه "التحديات تنعكس بشكل واضح على الأداء المهني للصحفي العراقي، وتجعله غير مستقر في تعاطيه مع المعلومات والأخبار التي يتناولها ويبحثها للجمهور، فإما تصل المعلومات مبتورة من سياقها، زيادة أو نقصان، ليس بسبب السياسة الإعلامية للمؤسسة فحسب، بل ضعف المهارات التحريرية لدى الصحفيين.

إن هذه الانعكاسات تظهر بوضوح كيف أن التأثيرات المتراكمة عبر مستويات نموذج تدرج التأثيرات (من الفرد إلى الأيديولوجيا) تؤدي في النهاية إلى منتج إعلامي مقيد ومتحفظ. فالصحفي الذي يفتقر للتدريب (فردية)، ويعمل في مؤسسة مسببة (تنظيمية)، ويخشى من الملاحقة القانونية والأمنية (خارجية)، سينتهي به الأمر حتماً إلى تجنب الخوض في القضايا الجوهرية. وهذا السلوك يؤدي مباشرة إلى تقويض الدور الذي رسمته نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة، وهو تزويد الجمهور بـ "صورة ممثلة وصحيحة عن كافة فئات المجتمع" و"عرض وتوضيح أهداف وقيم المجتمع". فعندما تتجنب الصحافة القضايا الحساسة، فإنها تقدم للجمهور صورة منقوصة ومشوهة عن الواقع، وتفتشل في أداء مسؤوليتها الأساسية.

### أساليب المعالجة والتخفيف من التحديات

في مواجهة التحديات الجسيمة التي كشفت عنها الدراسة، أظهرت النتائج أن الصحفيين العراقيين يمتلكون رؤية واضحة للحلول والأساليب الكفيلة بتعزيز حرية الصحافة، حيث حصل محور "أساليب المعالجة" على متوسط مرتفع جداً (4.28). تصدرت "محاربة خطاب الكراهية

(5) مقرر قسم الإعلام - كلية الإعلام.

والانحياز الطائفي في وسائل الإعلام" قائمة الأولويات، تلتها "إنشاء هيئة وطنية مستقلة لحماية الصحفيين، ثم "المزيد من برامج التدريب المهني" هذه النتائج تعكس وعياً عميقاً لدى الصحفيين بجذور المشكلة وبالمداخل الضرورية لمعالجتها. إن التركيز على محاربة خطاب الكراهية يتماشى مع ما أوصت به دراسة الدرويش (2020) حول ضرورة وجود موثيق أخلاقية، ومع دراسة صفاء خوالده (2021) التي أكدت أهمية الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية. كما أن المطالبة بإنشاء هيئة مستقلة لحماية الصحفيين تتوافق مع نتائج دراسة عاصم، نوار (2019) وعلي راضي حمود (2024) اللتين أشارتا إلى غياب الحماية المؤسسية. ومن الملفت أن التدريب المهني جاء في المرتبة الثالثة، وهو ما يعكس إدراك الصحفيين لأهمية بناء القدرات كخط دفاع أول ضد الضغوط.

وقد عبّر المشاركون في المقابلات عن هذه الرؤية بوضوح؛ فقد لفت الدكتور (م. ع. ف) <sup>(6)</sup> إلى وجود "تنسيق بين نقابة الصحفيين العراقيين وشبكة الإعلام العراقي من أجل عقد ندوات وورش عمل تعنى بحماية الصحفي ...، لدينا محاضرات مستمرة طلبتنا. ندرّبهم على أخلاقيات العمل الإعلامي على حقوقهم كصحفيين على التزاماتهم المهنية على دورهم الحقيقي كقادة، وبالمجتمع أيضاً لدينا ورش عمل مستمرة، واستقطاب للإعلاميين للاستفادة من تجاربهم ...، ناهيك عن توظيف السوشل ميديا من أجل إطلاق حملات إعلامية تحت عنوان العمل الإعلامي. الأمثل أيضاً على مواجهة الانتهازين المبتزين". كما أكد (ش. س. ح) <sup>(7)</sup> على ضرورة "تفعيل دور نقابة الصحفيين العراقيين لضمان تقاعد جيد للصحفيين مما يساهم في ضمان حقوقهم وحياتهم" و"تشريع قوانين جديدة تضمن عمل الصحفيين في جميع وسائل الاعلام وتضمن حقوقهم وحياتهم للعمل المناسب في تلك الوسائل" و"الاستفادة من بعض التجارب الإقليمية والعربية والدولية في مسألة

(6) رئيس قسم الإعلام.

(7) أكاديمي - كلية الإعلام.

المحافظة على حقوق وحريات العمل الصحفي". ووفقاً لنموذج تدرج التأثيرات، فإن هذه الحلول المقترحة تستهدف مستويات متعددة من التأثير بشكل متوازن. فمحاربة خطاب الكراهية تعمل على المستوى الأيديولوجي (Ideological Level)، حيث تسعى لتغيير الثقافة السائدة في المجتمع والإعلام. أما إنشاء هيئة حماية مستقلة فيستهدف المستوى الخارجي، بتوفير حاجز مؤسسي ضد الضغوط والتهديدات. وبرامج التدريب تعمل على المستوى الفردي ومستوى الروتين المهني، لتعزيز كفاءة الصحفيين وتمكينهم من أداء عملهم بمهنية أعلى. يتوافق هذا النهج مع الطبيعة المعقدة للتحديات التي تم تشخيصها، ويعكس فهماً ناضجاً بأن الحلول الجزئية لن تكون كافية لمواجهة منظومة متشابكة من القيود.

من جهة أخرى، تتماشى هذه الأساليب المقترحة بشكل كبير مع مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية، التي تؤكد على ضرورة وجود آليات للمساءلة والتنظيم الذاتي، دون أن يعني ذلك تقييد الحرية. فمحاربة خطاب الكراهية ليست رقابة، بل هي التزام أخلاقي بعدم استخدام الإعلام كأداة للتحريض والانقسام، وهو ما يتفق مع روح النظرية التي تدعو إلى "حرية مسؤولة". كما أن إنشاء هيئة مستقلة لحماية الصحفيين يعكس الحاجة إلى بنية مؤسسية تضمن ممارسة الصحافة لدورها دون خوف، وهو شرط أساسي لتحقيق التوازن بين الحرية والمسؤولية. أما التدريب المهني فهو استثمار في رأس المال البشري الإعلامي، لضمان قدرة الصحفيين على الالتزام بالمعايير المهنية العالية التي تتطلبها النظرية. وبالإضافة إلى ذلك، حظيت مقترحات "تحديث مواثيق الشرف الإعلامي" و"إدراج برامج تدريب مستمر في مجالات السلامة المهنية والأمن الرقمي" بتأييد مرتفع، وهو ما يتوافق مع دراسة AlAshry (2023) التي أوصت بتعزيز الأمن الرقمي للصحفيين، ودراسة الحنيفات (2024) التي أكدت أهمية تحديث الأطر القانونية والأخلاقية لمواكبة التطورات التكنولوجية.

إن الإجماع الواسع على هذه الأساليب (بمتوسط عام (4.28) يعكس حقيقة مهمة: أن الصحفيين العراقيين لا يطالبون بحرية مطلقة دون ضوابط، بل يسعون إلى بيئة مهنية متوازنة تجمع بين الحرية والمسؤولية، وبين الحماية والمساءلة. هذا الوعي الناضج يشكل أساساً صلباً لأي إصلاح حقيقي في القطاع الإعلامي العراقي، ويفتح الباب أمام حوار بناء بين الصحفيين والمؤسسات والدولة لتطوير منظومة إعلامية تخدم المجتمع وتعزز التحول الديمقراطي.

### ثانياً: تفسير الفروق الإحصائية

كشفت نتائج اختبارات الفروق عن تباينات دالة في إدراك التحديات بناء على المتغيرات الديموغرافية، مما يضيف طبقة أخرى من التعقيد للتحليل:

\* حسب الجنس: أظهرت النتائج أن الإناث يسجلن متوسطات أعلى من الذكور في إدراك معظم التحديات، خاصة المهنية والأخلاقية والأمنية. هذا يشير إلى أن الصحفيات العراقيات يواجهن "تمييزاً مضاعفاً": تمييزاً بسبب مهنتهن في بيئة ذكورية، وتمييزاً بسبب جنسهن في مجتمع محافظ. إن تعرضهن لضغوط أكثر حدة، خاصة في الجوانب الأخلاقية والأمنية، يعكس هشاشة وضعهن وافتقارهن لشبكات الحماية التي قد يتمتع بها زملاؤهن الذكور.

\* حسب العمر: سجلت الفئة العمرية (40-49 سنة) أعلى إدراك للتحديات المهنية والقانونية، بينما سجلت الفئة الأصغر (20-29 سنة) أعلى إدراك للتحديات التكنولوجية. إن هذا التباين الجيلي منطقي؛ فالكبار، بفضل خبرتهم الطويلة، أصبحوا على دراية أعمق بالقيود المؤسسية والسياسية المزمنة. بينما يدرك الشباب، وهم "المواطنون الرقميون"، حجم الفجوة التقنية الهائلة التي تفصلهم عن نظرائهم في العالم، ويشعرون بضغوط التكيف مع تحولات لم يعد بمقدورهم تجاهلها.

\* حسب المؤهل العلمي: كانت الفروق الأبرز في المحور التكنولوجي، حيث أظهر حمل شهادة الدكتوراه والدبلوم أكثر وعيًا أكبر بهذه التحديات. قد تشير هذه النتيجة إلى مستوى الوعي لدى المبحوثين، وأن فئة الدبلوم في الغالب تشير إلى طبيعة الدراسة المهنية والتي في أغلبها في العراق تتعلق بالتكنولوجيا واقسامها. هذا يشير إلى أن التخصص الأكاديمي المتقدم يمنح الفرد أدوات تحليلية أفضل لفهم تعقيدات التحول الرقمي.

\* وحسب تخصص العينة سواء كان في الإعلام أو تخصص آخر، لم تظهر فروق ذاتة إحصائية، هذا يفسر أن التحديات لا تتعلق بالمعرفة الإعلامية بقدر ما يتعلق بالممارسة الصحفية.

\* حسب نوع المؤسسة: أظهرت النتائج أن المؤسسات الأكاديمية والمنصات الرقمية تواجه أعلى مستوى من التحديات، خاصة التكنولوجية والقانونية. هذا يعكس ضريبة الريادة التي تدفعها المؤسسات الحديثة والهامشية في بيئة لا تزال تهيمن عليها الوسائل التقليدية المدعومة.

\* في فئات سنوات الخبرة، كان واضحاً أن الفئات العمرية 21 فأكثر لهم تأثير واضح في إدراك التحديات المهنية بسبب خبرتهم في المجال. لكن في مجال التحديات التكنولوجية كانت الفئة الخبرة الأقل هم الأكثر إدراكاً لها، كونهم أكثر التصاقاً بالتكنولوجيا واستخداماتها.

ختاماً، تؤكد هذه الفروق أن تجربة التحديات ليست موحدة، بل هي مشروطة بموقع الفرد في البنية الإعلامية والاجتماعية. أي مقارنة للإصلاح يجب أن تراعي هذه التباينات، وأن تقدم حلولاً مستهدفة تلبي الاحتياجات المتفاوتة للفئات المختلفة داخل المشهد الإعلامي العراقي.

### ثالثاً: الاستنتاجات العامة للدراسة

في ضوء النتائج التحليلية والمناقشات النظرية التي تناولت تحديات العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحافة، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات التي تبين ملامح الواقع الإعلامي العراقي في المرحلة الراهنة، على النحو الآتي:

1. إن التحديات المهنية تحتل موقعاً مركزياً في إضعاف الأداء الإعلامي، نتيجة غياب منظومة تدريب وتأهيل مستمرة للصحفيين، وضعف مؤسسات إعداد الكوادر الصحفية بعد عام 2003. ويُعزى هذا القصور إلى غياب المعايير المهنية والرقابة الذاتية في المؤسسات الإعلامية، مما أدى إلى إنتاج خطاب إعلامي يتسم بالسطحية والتبعية.
2. إن الإطار القانوني المنظم للإعلام في العراق لا يزال يعاني من الغموض والتناقض، إذ تتوزع النصوص بين عدة قوانين دون وجود تشريع موحد شامل. هذا الوضع القانوني المتشظي جعل الصحفيين في حالة خوف دائم من الملاحقة القضائية، وأوجد نوعاً من الرقابة القانونية غير المباشرة، التي تحدّ من حرية التعبير.
3. تراجع ملحوظ في الالتزام بالأخلاقيات المهنية، في ظل غياب موثيق شرف فعالة ومؤسسات رقابية مستقلة، إلى جانب الضغوط الاقتصادية والسياسية التي تدفع الصحفيين إلى التنازل عن القيم المهنية. وتُظهر هذه النتيجة أن أزمة الأخلاق الصحفية ليست فردية فحسب، بل هي بنية مؤسسية مشوهة سمحت بانتشار الخطاب التحريضي والاصطفاف السياسي.
4. إن التمويل هو العامل الأكثر تأثيراً في حرية العمل الإعلامي، حيث تخضع أغلب المؤسسات الإعلامية العراقية لملكية حزبية أو سياسية، تفرض أجندتها على المضمون الصحفي. غياب

التمويل المستقل وشفافية الموارد جعل من الصحافة أداة نفوذ سياسي بدلاً من كونها وسيلة لخدمة المجتمع.

5. إن التهديدات الأمنية والاعتداءات الجسدية والتهديد بالقتل تشكل أحد أخطر التحديات التي تواجه الصحفيين في العراق، مما خلق بيئة من الخوف والرقابة الذاتية، وأجبر الكثير منهم على تجنب القضايا الحساسة. ولا يمكن تحقيق صحافة مسؤولة في غياب الحماية القانونية والميدانية للعاملين فيها.

6. إن المؤسسات الإعلامية العراقية لم تواكب التطور التكنولوجي العالمي بالقدر الكافي، خصوصاً في مجال الذكاء الاصطناعي والبنية التحتية الرقمية، مما جعلها تعتمد أدوات تقليدية تحد من قدرتها على المنافسة.

7. على الرغم من الصورة القاتمة التي ترسمها التحديات، إلا أن النتائج أظهرت وعياً مرتفعاً لدى الصحفيين بأساليب المعالجة الممكنة، وأبرزها محاربة خطاب الكراهية، وإنشاء هيئة وطنية مستقلة لحماية الصحفيين، وتعزيز التدريب المهني المستمر.

8. وجود فروق إحصائية في إدراك التحديات تبعاً للجنس والعمر والتخصص والمؤسسة. فالإعلاميات واجهن مستوى أعلى من الضغوط الأخلاقية والأمنية، في حين كان الصحفيون الأكبر سناً أكثر وعياً بالتحديات القانونية والمهنية، بينما أظهرت الفئات الشابة إدراكاً أكبر تجاه التحديات التقنية. هذه الفروق تعكس تنوع التجارب داخل الوسط الإعلامي، وتؤكد ضرورة تصميم سياسات إصلاحية تراعي النوع الاجتماعي والجيل المهني، بما يضمن بيئة أكثر عدلاً وتوازناً في ممارسة المهنة.

## رابعاً: الخاتمة

لقد كشفت النتائج أن الصحافة العراقية تعاني من تحديات متعددة ومتداخلة، حيث تتداخل التحديات المهنية والقانونية والأخلاقية والاقتصادية والتكنولوجية والأمنية لتشكل حزمة من القيود التي تخنق استقلالية الصحفي وتقوض الدور الديمقراطي المنوط بالإعلام. لم تكن هذه التحديات مجرد مؤشرات كمية مسجلة في استبيانات، بل كانت انعكاساً لواقع معيش، تُرجم بوضوح من خلال الشهادات الميدانية للخبراء التي صورت بيئةً يسودها الخوف، والغموض التشريعي، والتبعية الاقتصادية، وتدهور القيم المهنية.

تكمّن الخطورة الأساسية في أن هذه التحديات تحولت إلى تداعيات ملموسة شوّهت المشهد الإعلامي برمته. فقد أدت مجتمعةً إلى تفشي "الرقابة الذاتية" كآلية بقاء، مما دفع الصحفيين إلى تجنب تغطية القضايا الجوهرية والحساسة، وخاصة تلك المتعلقة بالفساد وإساءة استخدام السلطة. وكانت النتيجة الحتمية هي تراجع جودة المحتوى الإعلامي، وتقويض مصداقية الوسائل في نظر الجمهور، وإضعاف دور الصحافة كرقيب على السلطة وكمنبر للرأي العام. باختصار، تحول الإعلام من أداة لتوضيح الحقائق إلى أداة محتملة للتضليل، أو على أفضل تقدير، إلى صوت خافت يكرس السطحية ويتعد عن الجوهر.

ومع القتامة التي تطفئ على هذه الصورة، فإن الإجماع المرتفع حول أساليب المعالجة المقترحة يبعث بشيء من الأمل. إن الدعوة الواضحة من قبل العينة إلى إنشاء هيئة وطنية مستقلة لحماية الصحفيين، وتفعيل القوانين الضامنة للحريات، وإصلاح البيئة الاقتصادية للمؤسسات الإعلامية، ومحاربة خطاب الكراهية، تمثل خريطة طريق واضحة للإصلاح. هذه المقترحات تشكل

نظاماً متكاملأ يتعامل مع جذور الأزمة وليس أعراضها فقط، مؤكداً أن الحل لا يكمن في إصلاح جزئي، بل في عملية إصلاح شاملة تبدأ بإرادة سياسية حقيقية لخلق بيئة داعمة لحرية التعبير.

### خامساً: التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. إنشاء منصة إلكترونية وطنية للتدريب المستمر بالشراكة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (ممثلة بـ كليات الإعلام)، ونقابة الصحفيين، ووسائل الإعلام الرئيسية، حيث تقدم برامج تدريبية مكثفة عبر الإنترنت وبالحضور الشخصي تركز على تطوير المهارات المهنية في مجالات الصحافة الاستقصائية والتحقق من المعلومات والتحليل السياسي والاقتصادي، وتعزيز الأخلاقيات والإطار القانوني من خلال مدونة سلوك مهني موحدة وشرح واضح للقوانين النافذة وحقوق الصحفيين، إلى جانب تطوير المهارات التكنولوجية في مجالات الأمن الرقمي والاستخدام الأخلاقي لأدوات الذكاء الاصطناعي ومكافحة خطاب الكراهية عبر المنصات الرقمية، مع إمكانية اعتماد الشهادات الصادرة عن هذه المنصة كمعيار معتمد في عمليات الترقية وتقييم الأداء داخل المؤسسات الإعلامية.

2. تشكيل لجنة خاصة تضم خبراء في القانون والإعلام وحقوق الإنسان تختص بمراجعة شاملة لجميع التشريعات النافذة ذات الصلة كقانون العقوبات وقانون جرائم النشر، والعمل على صياغة مشروع قانون إعلامي موحد وعصري يحل محل القوانين المتضاربة والمتجاوزة، بحيث ينص القانون الجديد بوضوح على ضمانات لحرية التعبير والوصول إلى المعلومات، ويوفر حماية للصحفيين من الملاحقة القضائية بسبب أداء واجبهم المهني، وينظم عمل الصحافة الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، ويفصل ملكية وسائل الإعلام عن الأحزاب والكيانات السياسية

لضمان استقلاليتها، مع ضرورة عقد جلسات حوار عامة ومشاورات موسعة مع الصحفيين والمؤسسات الإعلامية قبل إقرار القانون النهائي.

3. إنشاء صندوق مستقل برأس مال مبتدئ من الميزانية العامة أو المنح الدولية، يُدار بشفافية من قبل هيئة مستقلة، حيث يقدم منحاً مالية للمؤسسات الإعلامية المستقلة والمشاريع الصحفية الجادة وفق معايير موضوعية تركز على الجودة المهنية والاستقلالية وليس الانتماء السياسي، ويمكن أن يشمل الدعم تمويل التحقيقات الصحفية وشراء المعدات التقنية وتغطية جزء من رواتب الكفاءات وتدريب العاملين، مع اشتراط التزام المؤسسات المستفيدة بمعايير الشفافية المالية والمهنية في عملها.

4. تبني الحكومة بالشراكة مع المؤسسات التعليمية والإعلامية ومنظمات المجتمع المدني لاستراتيجية وطنية شاملة تركز على دمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية لتعليم الطلاب كيفية تحليل المحتوى الإعلامي وممارسة النقد البناء، وإطلاق حملات توعية عامة تشرح أهمية دور الصحافة الحرة في مكافحة الفساد وبناء المجتمع وتظهر المخاطر الناجمة عن خطاب الكراهية والانحياز الطائفي، إلى جانب تعزيز الحوار من خلال تنظيم مؤتمرات وندوات حوارية تجمع بين الإعلاميين والمسؤولين الحكوميين وأفراد المجتمع لبناء جسور الثقة وتعزيز الفهم المشترك لدور الإعلام.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، ثامر (2015). الإعلام العراقي بعد 2003: تحديات التمويل والاستقلالية. بغداد: دار المأمون.

أبو حصيرة، رامز. (2025). العوامل المؤثرة على ممارسة الصحافة الاستقصائية لدى الصحفيين الأردنيين.. دراسة ميدانية.

<https://www.researchgate.net/publication/388351436>

أبو عدس، أمنية. (2020). الاتجاهات الحديثة في معالجة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، 341-420.

[https://doi.org/10.21608/mebp.202\(2.12\)630\(0.10\)31](https://doi.org/10.21608/mebp.202(2.12)630(0.10)31)

الأسدي، مروان (2019). الإعلام العراقي بين الحرية والتحديات السياسية. بغداد: دار الرواد

إسماعيل، عبد الله (2016). الإطار القانوني لحرية الصحافة في العراق. بغداد: دار الكتب الوطنية.

بوخاري، فاطيمة، & زواهره، دروبان. (2020). أخلاقيات الإعلام في المواقع الإخبارية من منظور الجمهور: دراسة وصفية تحليلية لعينة من طلبة علوم الإعلام (رسالة ماجستير)، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

جبار، محمد (2020). القانون وحرية التعبير في العراق: قراءة في التشريعات الوطنية. البصرة: دار الرافدين.

جعفر، هشام (2012). الصحافة العراقية في مرحلة ما بعد التغيير. بيروت: مجلة الإعلام العربي.

حسن، حمدي (2014). الإعلام الجديد: المفاهيم والاتجاهات، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حسن، كمال (2016). الإعلام والحرية: دراسة في واقع حرية الصحافة في الوطن العربي. القاهرة: دار الفكر العربي.

الحسني، م. ع. ف. (2023). السياسة الإعلامية وأثرها على مستوى الموضوعية في وسائل الاعلام

العراقية، 15(59)، 81-101، [https://doi.org/10.33282/abaa.v15i5\(9.95\)4](https://doi.org/10.33282/abaa.v15i5(9.95)4)

- حمزة، عبد اللطيف (1984) الإعلام والدعاية. الطبعة الاولى دار الفكر العربي.
- حمود، علي راضي (2024). انعكاس الحريات الصحفية على الأداء المهني للصحفيين العراقيين: دراسة ميدانية (أطروحة دكتوراه) ، جامعة بغداد، كلية الإعلام.
- الحنيقات، سلمان (2024). درجة تطبيق قانون الجرائم الإلكترونية الأردني رقم 17 لسنة 2023 لدى الإعلاميين والصحفيين وانعكاساته على حرية التعبير دراسة ميدانية [رسالة ماجستير]. جامعة الشرق الأوسط.
- خوالده، صفاء (2021). المعايير المهنية والأخلاقية التي تحكم أداء الإعلاميين الأردنيين في غرف الأخبار: دراسة مسحية (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن).
- الدرويش، عبد الحسين (2020). أخلاقيات المهنة الإعلامية في الصحافة العراقية (رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب - قسم الإعلام).
- الدويري، نور (2022). حرية الرأي والتعبير في الأردن وفقاً للتشريعات المحلية وملاءمتها للمعايير الدولية: دراسة تحليلية (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن).
- السعدي، ياسر (2021). حرية الإعلام والتشريعات المقيدة في العراق. بغداد: المركز العراقي للدراسات الإعلامية.
- سليم، أحمد (2022). الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي: تحديات العراق المعاصرة. بغداد: دار المأمون.
- الشمري، علي (2017). أزمة المهنية في الإعلام العراقي: دراسة تحليلية. بغداد: دار الكتاب الجامعي
- عاصم، نوار (2019). واقع حرية الإعلام في العراق من وجهة نظر العاملين في وسائل الاتصال العراقية (2003-2018): دراسة مسحية في مدينة بغداد (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن).
- العامري، أحمد عبد الواحد (2021). التوازن بين حرية الصحافة ومتطلبات الأمن الوطني في العراق بعد 2003م (رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الإعلام).

- العامري، زهير (2019). الإعلام والاقتصاد السياسي في العراق. البصرة: دار الفكر الجامعي
- عباس، غنية علي محمد (2024). تحديات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية: دراسة مسحية للقائم بالاتصال والعاملين في الفضائيات العربية (رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، كلية الإعلام).
- عبد الله، على (2020). الإعلام والسياسة في العراق الجديد. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع
- عبد الله، هالة (2023). حرية الصحافة في ظل التطورات الرقمية في العراق. بغداد: المركز العراقي للدراسات الإعلامية.
- عبد الواحد، نجم (2017). الأزمات الاقتصادية وأثرها على الصحافة العراقية. النجف: دار المرتضى.
- العبودي، كاظم (2018). حرية الصحافة بين النص الدستوري والممارسة الواقعية في العراق. النجف: دار الغدير.
- العبودي، كريم (2018). الصحافة العراقية وتحولات حرية التعبير. النجف: دار الغدير
- العبودي، كريم (2019). التمويل السياسي والإعلام العراقي: دراسة في التأثيرات الأخلاقية. بغداد: دار الرواد.
- العزاوي، مينا (2022) *العوامل المؤثرة في الأداء المهني للإعلاميات العراقيات: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن).
- العزاوي، نزار (2019). العمل الصحفي في العراق: التحديات والمعوقات. بغداد: المركز الأكاديمي.
- علي، فاضل (2021). *الإعلام والتحول الديمقراطي في العراق بعد 2003*، جامعة بغداد، رسالة ماجستير.
- القديمي، أ. ت. س. (2024). واقع قوانين الصحافة والنشر اليمنية وأثرها على الحرية الصحفية (دراسة ميدانية من وجهة نظر الصحفيين في اليمن). *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية* , 40, 713–744. [https://doi.org/10.55074/hesj.vi4\(0.11\)17](https://doi.org/10.55074/hesj.vi4(0.11)17)

كاظم، أحمد عبد الواحد. (2025). *المسؤولية الجزائية في التشريعات العراقية وأثرها على الحرية والمسؤولية الاجتماعية في العمل الصحفي: دراسة مسحية للصحفيين العراقيين أطروحة دكتوراه*، جامعة بغداد، كلية الإعلام.

مصطفى، حسن. (2023). *الأدوات التكنولوجية في الصحافة العراقية. النجف: دار الغدير*.  
المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق (2022). *التقرير السنوي عن واقع حرية التعبير في العراق*.

الموسوي، فارس (2022). *أخلاقيات الصحافة في العراق: بين النظرية والتطبيق*. النجف: المركز الأكاديمي للدراسات الإعلامية.

الهاشمي، طه (1964). *تاريخ الصحافة العراقية*، بغداد: مطبعة المعارف.

الهاشمي، مؤيد (2020). *حرية التعبير والإعلام في ظل الأزمات الاقتصادية بالعراق*. بغداد: دار الأفق.

هيئة الإعلام والاتصالات (2010). *الإعلام العراقي: حرية التعبير والوصول إلى المعلومة*. إعداد: قسم الدراسات والبحوث والأخبار، تقديم: شاكر الأنباري؛ إشراف عام: برهان شاوي. بغداد: هيئة الإعلام والاتصالات، ص74. ص75

الياسري، عبد الكريم (2017). *الإعلام العراقي في بيئة غير مستقرة*. بغداد: دار الساقى.

### ثانيًا: المراجع الأجنبية

AlAshry, M. S. (2023). Arab authorities use digital surveillance to control press freedom: journalists' perceptions. *Digital Policy, Regulation and Governance*, 25(3), 250–266. <https://doi.org/10.1108/DPRG-05-2021-0071>

Al-Kaisy, A. (2019). *LSE Middle East Centre Report | A FRAGMENTED LANDSCAPE BARRIERS TO INDEPENDENT MEDIA IN IRAQ*.

Alsudani, T. (2020, June 15). *Iraq: Urgent Need for Free Speech Protection*. Human Rights Watches. <https://www.hrw.org/news/2020/06/15/iraq-urgent-need-free-speech-protection>

- Alvina, H., Julianti, L., Sugiantari, A. A. P. W., & Udytama, I. W. W. W. (2022). The State of Digital Freedom in Indonesia an Assessment of Online Censorship, Privacy, and Free Expression. *Journal of Digital Law and Policy*, 1(3). [https://doi.org/10.58982/jdlp.v1i\(3.30\)1](https://doi.org/10.58982/jdlp.v1i(3.30)1)
- Borowska, P. (2015). The Media in Transitional Democracies. *Europe-Asia Studies*, 67(1). [https://doi.org/10.1080/0966813\(6.20\)1\(4.98\)6962](https://doi.org/10.1080/0966813(6.20)1(4.98)6962)
- Christians, C. G., Glasser, T. L., McQuail, D., Nordenstreng, K., & White, R. A. (2009). *Normative theories of the media: Journalism in democratic societies*. Urbana: University of Illinois Press.
- Cohen, J. (1992). A Power Primer. *Psychological Bulletin*. *Journal of Organometallic Chemistry*, 112(1).
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2022). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. In *SAGE Publications, Inc.* (6th ed.). Sage.
- Džihana, A. (2020). Factors influencing journalistic content: The hierarchy of influences model. *Društvene i humanističke studije*, 5(3), 123–140.
- Ess, C. (2013). Ethics and the Media: An Introduction. *New Media & Society*, 15(1), 149–151. <https://doi.org/10.1177/1461444812459453>
- Haas, J. (2020, November 16). Freedom of the Media and Artificial Intelligence. *Representative on Freedom of the Media*. <https://www.osce.org/files/f/documents/4/5/472488.pdf>
- Hamada, B. I. (2019). Press freedom and political instability in the Arab world: An empirical investigation. *Journal of Arab & Muslim Media Research*, 12(1), 21–41. [https://doi.org/10.1386/jammr.12.\(1.21\)\\_1](https://doi.org/10.1386/jammr.12.(1.21)_1)
- Hanitzsch, T., Hanusch, F., Ramaprasad, J., & Beer, A. S. de. (2019). Exploring the Worlds of Journalism: An Introduction. In *Worlds of Journalism*. <https://doi.org/10.7312/hani18642-002>

- Ismael, T. Y., & Ismael, J. S. (2015). Iraq in the twenty-first century: Regime change and the making of a failed state. In *Iraq in the Twenty-First Century: Regime Change and the Making of a Failed State*. <https://doi.org/10.4324/9781315736631>
- Jasim, A. H. (2024). Levels of Iraqi Newspapers' Commitment to Standards of Objectivity from the Perspective of the Public in Baghdad: A Field Study of the Public in Baghdad. *International Journal of Religion*, 5(8), 1013–1023. <https://doi.org/10.61707/ykj8cx22>
- K. Yin, R. (2019). Qualitative Research From start to finish. *The Guilford Press*, 72(7–8).
- Kvale, S. (1998). InterViews: An Introduction to Qualitative Research Interviewing Steinar Kvale. *The American Journal of Evaluation*, 19(2).
- Landis, J. R., & Koch, G. G. (1977). The Measurement of Observer Agreement for Categorical Data. *Biometrics*, 33(1), 159. <https://doi.org/10.2307/2529310>
- McQuail, D. (2010). *McQuail's mass communication theory* (6th ed.). London: Sage Publications.
- Messick, S. (1995). Validity of psychological assessment: Validation of inferences from persons' responses and performances as scientific inquiry into score meaning. *American Psychologist*, 50(9), 741–749. <https://doi.org/10.1037/0003-066X.50.9.741>
- Nunnally, J., & Bernstein, I. (1994). Psychometric theory. In *Journal of Psychoeducational Assessment* (Vol. 19, Issue 3).
- OHCHR (2025). Safety of journalists and the issue of impunity. [OHCHR and the safety of journalists and the issue of impunity | OHCHR](#).
- Reese, S. D., & Shoemaker, P. J. (2016). A media sociology for the networked public sphere: The hierarchy of influences model. *Mass Communication and Society*, 19(3), 389–410. <https://doi.org/10.1080/15205436.2016.1174268>

- Reporters Sans Frontières. (2025). World Press Freedom Index 2025: Economic fragility leading threat to press freedom. RSF World Press Freedom Index 2025: economic fragility a leading threat to press freedom | RSF
- Reporters Without Borders. (2024). *World Press Freedom Index: Iraq*. Rsf. <https://rsf.org/en/country/iraq>
- Shoemaker, P. J., & Reese, S. D. (1996). *Mediating the message: Theories of influences on mass media content* (2nd ed.). Longman.
- Shoemaker, P. J., & Reese, S. D. (2014). *Mediating the message in the 21st century: A media sociology perspective* (3rd ed.). Routledge.
- Siebert, F. S., Peterson, T., & Schramm, W. (1956). *Four theories of the press: The authoritarian, libertarian, social responsibility, and Soviet communist concepts of what the press should be and do*. Urbana: University of Illinois Press.
- Stone, A., & Schauer, F. (2021). The Oxford Handbook of Freedom of Speech. In *The Oxford Handbook of Freedom of Speech*. [https://doi.org/10.1093/oxfordhb/978019882758\(0.00\)\(1.00\)01](https://doi.org/10.1093/oxfordhb/978019882758(0.00)(1.00)01)
- Taan, Y. N. (2017). The Naked Blogger of Cairo: Creative Insurgency in the Arab World. *Journal of Communication*, 67(1). <https://doi.org/10.1111/jcom.12274>
- UNESCO. (2022, June 28). *UNESCO: On Podcast, your voice has no limits*. UNESCO. <https://jordan.un.org/en/188263-unesco-podcast-your-voice-has-no-limits>.
- Zahra, I. M., & Nasr, H. M. (2019). The right to know and freedom of expression in the Arab world in the Digital Age. *Journal of Arts and Social Sciences [JASS]*, 9(3), 27–40. [https://doi.org/10.53542/jass.v9i\(3.29\)61](https://doi.org/10.53542/jass.v9i(3.29)61)

## الملحقات

## الملحق (1)

### الاستبانة

#### المعلومات الديموغرافية

|                     |  |                                                                                                                        |                                                                                                        |
|---------------------|--|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1. النوع:           |  | <input type="checkbox"/> ذكر                                                                                           | <input type="checkbox"/> أنثى                                                                          |
| 2. العمر:           |  | <input type="checkbox"/> 29-20<br><input type="checkbox"/> 49-40                                                       | <input type="checkbox"/> 39-30<br><input type="checkbox"/> 50 سنة فأكثر                                |
| 3. المؤهل الأكاديمي |  | <input type="checkbox"/> ثانوية عامة فما دون<br><input type="checkbox"/> ماجستير                                       | <input type="checkbox"/> دبلوم<br><input type="checkbox"/> دكتوراه                                     |
| 4. التخصص           |  | <input type="checkbox"/> إعلام                                                                                         | <input type="checkbox"/> غير ذلك                                                                       |
| 5. سنوات الخبرة     |  | <input type="checkbox"/> 5-1 سنوات<br><input type="checkbox"/> 20-16 سنة                                               | <input type="checkbox"/> 10-6 سنوات<br><input type="checkbox"/> أكثر من 20 سنة                         |
| 6. المسمى الوظيفي   |  | <input type="checkbox"/> رئيس تحرير<br><input type="checkbox"/> محرر<br><input type="checkbox"/> مراسل                 | <input type="checkbox"/> مدير تحرير<br><input type="checkbox"/> مخرج<br><input type="checkbox"/> منتج  |
|                     |  | <input type="checkbox"/> معد<br><input type="checkbox"/> مقدم<br><input type="checkbox"/> مصور                         | <input type="checkbox"/> مونيتير<br><input type="checkbox"/> كاتب<br><input type="checkbox"/> أخرى     |
| 7. مكان العمل       |  | <input type="checkbox"/> قناة فضائية<br><input type="checkbox"/> موقع إلكتروني<br><input type="checkbox"/> وكالة أنباء | <input type="checkbox"/> إذاعة<br><input type="checkbox"/> منصة رقمية<br><input type="checkbox"/> أخرى |
|                     |  | <input type="checkbox"/> صحيفة ورقية<br><input type="checkbox"/> أكاديمي                                               |                                                                                                        |

#### محاور الاستبانة

المحور الأول: التحديات المهنية التي تواجه الصحفيين العراقيين وانعكاساتها على حرية الصحافة

| ت  | التحديات المهنية                                                        | موافق<br>بشدة | موافق | محايد | غير<br>موافق | غير موافق<br>بشدة |
|----|-------------------------------------------------------------------------|---------------|-------|-------|--------------|-------------------|
| 1  | رقابة من وسائل الإعلام                                                  |               |       |       |              |                   |
| 2  | رقابة من السلطات                                                        |               |       |       |              |                   |
| 3  | الضغوط السياسية مما يؤثر على تقارير                                     |               |       |       |              |                   |
| 4  | قلة الموارد البشرية في المؤسسات الإعلامية                               |               |       |       |              |                   |
| 5  | الافتقار إلى التدريب المهني يعيق أدائي الصحفي                           |               |       |       |              |                   |
| 6  | غياب الأمن الوظيفي                                                      |               |       |       |              |                   |
| 7  | ضغوط الرقابة أو توجيهات المحررين                                        |               |       |       |              |                   |
| 8  | التنافس بين المؤسسات الإعلامية                                          |               |       |       |              |                   |
| 9  | غياب الدعم المؤسسي، مثل التهديد بالفصل                                  |               |       |       |              |                   |
| 10 | ضغوط العمل، مثل المواعيد النهائية الضيقة أو الحاجة إلى إنتاج محتوى سريع |               |       |       |              |                   |
| 11 | ضعف الاطلاع على القوانين التي تنظم الصحافة والأنشطة الإعلامية في العراق |               |       |       |              |                   |
| 12 | جهل بعض الصحفيين بأصول الممارسة الصحفية                                 |               |       |       |              |                   |

## المحور 2: التحديات القانونية التي تواجه الصحفيين العراقيين وانعكاساتها على حرية الصحافة

| ت | الفقرة                                                                                                          | موافق<br>بشدة | موافق | محايد | غير<br>موافق | غير موافق<br>بشدة |
|---|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------|-------|--------------|-------------------|
| 1 | التهديدات القانونية والدعاوى القضائية التي تتعلق بعمل                                                           |               |       |       |              |                   |
| 2 | غموض بعض قوانين الإعلام أو أنها فضفاضة                                                                          |               |       |       |              |                   |
| 3 | قيود قوانين التشهير ومكافحة الإرهاب                                                                             |               |       |       |              |                   |
| 4 | غياب الحماية القانونية للصحفيين                                                                                 |               |       |       |              |                   |
| 5 | استخدام القوانين بشكل تعسفي ضد الصحفيين                                                                         |               |       |       |              |                   |
| 6 | تقييد القوانين المتعلقة بالأمن القومي لقدرة الصحفيين على تغطية قضايا حساسة مثل الفساد أو انتهاكات حقوق الإنسان. |               |       |       |              |                   |
| 7 | تحديات قانونية تتعلق بالحصول على تراخيص أو تصاريح للعمل الصحفي                                                  |               |       |       |              |                   |
| 8 | تقييد قوانين ملكية وسائل الإعلام لاستقلالية الصحفيين في العراق                                                  |               |       |       |              |                   |

## المحور 3: التحديات الأخلاقية التي تواجه الصحفيين العراقيين وانعكاساتها على حرية الصحافة

| ت  | الفقرة                                                                                    | موافق<br>بشدة | موافق | محايد | غير<br>موافق | غير<br>موافق<br>بشدة |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------|-------|--------------|----------------------|
| 1  | ضغوط للتنازل عن المعايير الأخلاقية (مثل الحياد والدقة)                                    |               |       |       |              |                      |
| 2  | الحوافز المالية للتأثير على نزاهتي الصحفية                                                |               |       |       |              |                      |
| 3  | الرشاوى للتأثير على نزاهتي الصحفية                                                        |               |       |       |              |                      |
| 4  | الضغط من أصحاب وسائل الإعلام                                                              |               |       |       |              |                      |
| 5  | الضغوط الاجتماعية والثقافية                                                               |               |       |       |              |                      |
| 6  | الانحياز السياسي أو الطائفي في وسائل الإعلام العراقية                                     |               |       |       |              |                      |
| 7  | صعوبة في التوازن بين الحفاظ على المصداقية الصحفية والاستجابة لتوقعات الجمهور              |               |       |       |              |                      |
| 8  | ضغوط لنشر معلومات غير دقيقة أو مضللة                                                      |               |       |       |              |                      |
| 9  | تأثير الإعلانات أو التمويل من جهات ذات مصالح خاصة على الممارسات الأخلاقية في العمل الصحفي |               |       |       |              |                      |
| 10 | نقص التدريب على الأخلاقيات الصحفية                                                        |               |       |       |              |                      |

المحور 4: التحديات التكنولوجية التي يواجهها الصحفيون العراقيون، وتقييم كيفية إعاقته حرية الصحافة

| ت | الفقرة                                                                                                    | موافق<br>بشدة | موافق | محايد | غير<br>موافق | غير<br>موافق<br>بشدة |
|---|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------|-------|--------------|----------------------|
| 1 | ضعف البنية التحتية للإنترنت والاتصالات                                                                    |               |       |       |              |                      |
| 2 | انقطاع خدمات الإنترنت المتكرر في العراق يعرقل قدرة الصحفيين على نشر الأخبار في الوقت المناسب.             |               |       |       |              |                      |
| 3 | القيود على الوصول إلى المنصات الرقمية بسبب الحظر أو الرقابة تؤثر على حرية الصحفيين في نشر المعلومات.      |               |       |       |              |                      |
| 4 | نقص التدريب على استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة يعيق قدرة الصحفيين على مواكبة التطورات الإعلامية.     |               |       |       |              |                      |
| 5 | الهجمات السيبرانية على المواقع الإعلامية أو حسابات الصحفيين تعرض سلامتهم الرقمية للخطر.                   |               |       |       |              |                      |
| 6 | التكاليف العالية للحصول على البرمجيات والأجهزة التكنولوجية تشكل عائقاً أمام الصحفيين والمؤسسات الإعلامية. |               |       |       |              |                      |
| 7 | نقص المعدات التكنولوجية المتطورة التي تفيد الصحفي في عمله                                                 |               |       |       |              |                      |
| 8 | عدم توفر أنظمة تشفير متطورة للاتصالات يعرض الصحفيين لخطر التجسس أثناء التواصل مع مصادرهم                  |               |       |       |              |                      |
| 9 | ثورة الذكاء الاصطناعي واتساع تطبيقاته في إنشاء المحتوى                                                    |               |       |       |              |                      |

المحور 5: التحديات الاقتصادية التي يواجهها الصحفيون العراقيون، وتقييم كيفية إعاقته حرية الصحافة

| ت | الفقرة                                           | موافق<br>بشدة | موافق | محايد | غير<br>موافق | غير موافق<br>بشدة |
|---|--------------------------------------------------|---------------|-------|-------|--------------|-------------------|
| 1 | غياب التمويل المستقل والمستدام لوسائل الإعلام    |               |       |       |              |                   |
| 2 | تدني الأجور وتأخر دفع الرواتب للصحافيين          |               |       |       |              |                   |
| 3 | هيمنة الأحزاب والسياسيين على ملكية وسائل الإعلام |               |       |       |              |                   |
| 4 | غياب الدعم الحكومي للمؤسسات الإعلامية المستقلة   |               |       |       |              |                   |
| 5 | انعدام الضمانات الاجتماعية والمهنية للصحافيين    |               |       |       |              |                   |
| 6 | ضعف بيئة ريادة الأعمال الإعلامية                 |               |       |       |              |                   |
| 7 | هجرة العقول الإعلامية نحو الخارج أو لمهن أخرى    |               |       |       |              |                   |
| 8 | غياب التمويل المخصص للصحافة الاستقصائية          |               |       |       |              |                   |
| 9 | غياب الشفافية في تمويل المؤسسات الإعلامية        |               |       |       |              |                   |

**المحور 6: التحديات الأمنية التي يواجهها الصحفيون العراقيون، وتقييم كيفية إعاقته حرية الصحافة**

| ت  | الفقرة                                               | موافق<br>بشدة | موافق | محايد | غير<br>موافق | غير موافق<br>بشدة |
|----|------------------------------------------------------|---------------|-------|-------|--------------|-------------------|
| 1  | التحديات المباشرة بالقتل أو الاختطاف                 |               |       |       |              |                   |
| 2  | الاغتيالات السياسية والصحافية                        |               |       |       |              |                   |
| 3  | الاعتداءات الجسدية أثناء التغطيات الميدانية          |               |       |       |              |                   |
| 4  | الاعتقال التعسفي ومصادرة المعدات                     |               |       |       |              |                   |
| 5  | غياب الحماية القانونية من التهديدات                  |               |       |       |              |                   |
| 6  | انتشار الميليشيات المسلحة وتأثيرها على الإعلام       |               |       |       |              |                   |
| 7  | رقابة أمنية على التغطية الإعلامية في المناطق الحساسة |               |       |       |              |                   |
| 8  | تقييد الحركة في مناطق النزاع أو الاحتجاجات           |               |       |       |              |                   |
| 9  | التحريض ضد الصحافيين في الخطاب السياسي والإعلامي     |               |       |       |              |                   |
| 10 | ضعف التحقيق في الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين         |               |       |       |              |                   |

### المحور 7: انعكاسات وتداعيات التحديات على حرية الصحافة

| ت | الفقرة                                                              | موافق<br>بشدة | موافق | محايد | غير<br>موافق | غير موافق<br>بشدة |
|---|---------------------------------------------------------------------|---------------|-------|-------|--------------|-------------------|
| 1 | عرقلة متابعة التقارير الاستقصائية                                   |               |       |       |              |                   |
| 2 | صعوبة وصول الجمهور إلى المعلومات الدقيقة وغير المتحيزة              |               |       |       |              |                   |
| 3 | تقويض مصداقية الإعلام العراقي في نظر الجمهور                        |               |       |       |              |                   |
| 4 | إضعاف دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم الديمقراطية                  |               |       |       |              |                   |
| 5 | إضعاف الأداء المهني بسبب الضغوط المستمرة التي يواجهونها             |               |       |       |              |                   |
| 6 | إعاقة تطور المشهد الإعلامي تؤثر على دور الصحافة في المجتمع          |               |       |       |              |                   |
| 7 | تقييد الوصول الحر إلى المعلومات                                     |               |       |       |              |                   |
| 8 | إجبار الصحفيين على التنازل عن استقلاليته المهنية بسبب ضغوط اقتصادية |               |       |       |              |                   |
| 9 | تجنب تغطية القضايا الحساسة، مما يحد من الشفافية                     |               |       |       |              |                   |

### المحور 8: سبل التخفيف من هذه التحديات وتعزيز حرية الصحافة

| ت  | الفقرة                                                                                                                               | موافق<br>بشدة | موافق | محايد | غير<br>موافق | غير موافق<br>بشدة |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------|-------|--------------|-------------------|
| 1  | المزيد من برامج التدريب المهني تقلل من التحديات التي تواجه الصحفيين العراقيين                                                        |               |       |       |              |                   |
| 2  | تنفيذ حملات توعية عامة لدعم حرية الصحافة                                                                                             |               |       |       |              |                   |
| 3  | تحسين أوضاع العاملين في قطاع الصحافة والاعلام                                                                                        |               |       |       |              |                   |
| 4  | تفعيل قوانين حماية الصحفيين وحرية التعبير                                                                                            |               |       |       |              |                   |
| 5  | إنشاء هيئة وطنية مستقلة لحماية الصحفيين مسؤولة عن تلقي الشكاوى                                                                       |               |       |       |              |                   |
| 6  | إصلاح البيئة الاقتصادية للمؤسسات الإعلامية وضمان استقلالية التمويل عن الإعلانات والمصادر الحزبية                                     |               |       |       |              |                   |
| 7  | تفعيل قوانين العمل والتأمينات الاجتماعية للصحفيين والتأمين الصحي، والتقاعد، والإجازات الرسمية                                        |               |       |       |              |                   |
| 8  | تحديث مواثيق الشرف الإعلامي والأخلاقيات الصحفية، بما يشمل استخدام الذكاء الاصطناعي، والخصوصية، وعدم التضليل، وحماية الفئات المستضعفة |               |       |       |              |                   |
| 9  | إدراج برامج تدريب مستمر للصحفيين في مجالات السلامة المهنية والتحقق من المعلومات، والأمن الرقمي وغيرها.                               |               |       |       |              |                   |
| 10 | تعديل الإجراءات الجنائية بحيث لا يُعتقل الصحفي بسبب عمله الإعلامي إلا بموجب أمر قضائي.                                               |               |       |       |              |                   |
| 11 | محاربة خطاب الكراهية والانحياز الطائفي في وسائل الإعلام                                                                              |               |       |       |              |                   |

## الملحق (2)

### أسئلة المقابلات

السادة والسيدات الفضلاء المحترمون السلام عليكم

أتوجه إليكم بخالص التحية والتقدير

انا الطالب أحمد عبد الكاظم الجاسمي، طالب ماجستير في كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط - عمّان، وأعمل على دراسة تتناول [تحديات العمل الإعلامي في العراق وانعكاساتها على حرية الصحافة: دراسة ميدانية تحليلية]. وفي إطار هذه الدراسة، أحتاج إلى مساعدتكم من خلال الإجابة عن التساؤلات أدناه، والتي هي جزء أساسي من هدف دراستي، وستكون جميع المعلومات التي ستقدمونها سرية ومستخدمة لأغراض البحث فقط. أقدر وقتكم وجهودكم، وأتطلع إلى مساهمتكم القيمة في هذه الدراسة.

شكراً لكم مقدماً على تعاونكم مع خالص التحية.

### التساؤلات (الإجابة مفتوحة)

1 - برأيكم، ما التحديات (المهنية، القانونية، الأخلاقية، التكنولوجية، الاقتصادية، الأمنية) التي يواجهها الصحفيون العراقيون وتؤثر في حرية الصحافة؟

2 - كيف تنعكس آثار تلك التحديات على المشهد الإعلامي العراقي وحرية الصحافة؟

3- ما الخطوات والإجراءات التي تقترحها لمعالجة التحديات التي يواجهها الصحفيون وتعزيز حرية الصحافة؟

4- برأيك كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي في عمل الصحفيين، وهل له انعكاس على حرية الصحافة؟

5- ما التدابير التي تتخذها (شخصكم أو مؤسستكم) لتعزيز فاعلية الصحافة في العراق، وكيف تعالجون الانتهاكات ضد الصحافة؟

### بيانات المقابلات

| الاسم الكامل | الجنس | العمر | الشهادة | المنصب | المؤسسة | تاريخ المقابلة |
|--------------|-------|-------|---------|--------|---------|----------------|
|              |       |       |         |        |         |                |

• هل توافقون على نشر اسمكم في الرسالة إذا تطلب الأمر: نعم لا

**الملحق (3)**  
**قائمة بأسماء السادة المحكمين**

| # | الاسم                      | اللقب العلمي | التخصص                     | الجامعة                              |
|---|----------------------------|--------------|----------------------------|--------------------------------------|
| 1 | أ.د. عزت حجاب              | أستاذ        | الصحافة                    | جامعة الشرق الأوسط- الأردن           |
| 2 | د. رامز أبو حصيرة          | أستاذ مشارك  | الإعلام                    | جامعة الشرق الأوسط- الأردن           |
| 3 | د. حنان كامل الشيخ         | أستاذ مشارك  | الإذاعة والتلفزيون         | جامعة الشرق الأوسط- الاردن           |
| 4 | د. صدام سليمان<br>المشاقبة | أستاذ مساعد  | الاعلام الرقمي             | جامعة الشرق الأوسط- الاردن           |
| 5 | أ.د. هادي فليح حسن         | استاذ        | اعلام واتصال               | جامعة ذي قار - العراق                |
| 6 | أ.د. حسين إسماعيل<br>حداد  | استاذ        | اعلام                      | جامعة ذي قار - العراق                |
| 7 | د. نجم عبد خلف<br>العيساوي | أستاذ مساعد  | الإعلام الرقمي والدبلوماسي | جامعة مدينة العلم - بغداد-<br>العراق |

## الملحق (4)

## تَحْدِيدِ حِجْمِ العِينة

| العينة | حجم المجتمع | العينة | حجم المجتمع | العينة | حجم المجتمع |
|--------|-------------|--------|-------------|--------|-------------|
| ٢٩١    | ١٢٠٠        | ١٤٠    | ٢٢٠         | ١٠     | ١٠          |
| ٢٩٧    | ١٣٠٠        | ١٤٤    | ٢٣٠         | ١٤     | ١٥          |
| ٣٠٢    | ١٤٠٠        | ١٤٨    | ٢٤٠         | ١٩     | ٢٠          |
| ٣٠٦    | ١٥٠٠        | ١٥٢    | ٢٥٠         | ٢٤     | ٢٥          |
| ٣١٠    | ١٦٠٠        | ١٥٥    | ٢٦٠         | ٢٨     | ٣٠          |
| ٣١٣    | ١٧٠٠        | ١٥٩    | ٢٧٠         | ٣٢     | ٣٥          |
| ٣١٧    | ١٨٠٠        | ١٦٢    | ٢٨٠         | ٣٦     | ٤٠          |
| ٣٢٠    | ١٩٠٠        | ١٦٥    | ٢٩٠         | ٤٠     | ٤٥          |
| ٣٢٢    | ٢٠٠٠        | ١٦٩    | ٣٠٠         | ٤٤     | ٥٠          |
| ٣٢٧    | ٢٢٠٠        | ١٧٥    | ٣٢٠         | ٤٨     | ٥٥          |
| ٣٣١    | ٢٤٠٠        | ١٨١    | ٣٤٠         | ٥٢     | ٦٠          |
| ٣٣٥    | ٢٦٠٠        | ١٨٦    | ٣٦٠         | ٥٦     | ٦٥          |
| ٣٣٨    | ٢٨٠٠        | ١٩١    | ٣٨٠         | ٥٦     | ٧٠          |
| ٣٤١    | ٣٠٠٠        | ١٩٦    | ٤٠٠         | ٦٣     | ٧٥          |
| ٣٤٦    | ٣٥٠٠        | ٢٠١    | ٤٢٠         | ٦٦     | ٨٠          |
| ٣٥١    | ٤٠٠٠        | ٢٠٥    | ٤٤٠         | ٧٠     | ٨٥          |
| ٣٥٤    | ٤٥٠٠        | ٢١٠    | ٤٦٠         | ٧٣     | ٩٠          |
| ٣٥٧    | ٥٠٠٠        | ٢١٤    | ٤٨٠         | ٧٦     | ٩٥          |
| ٣٦١    | ٦٠٠٠        | ٢١٧    | ٥٠٠         | ٨٠     | ١٠٠         |
| ٣٦٤    | ٧٠٠٠        | ٢٢٦    | ٥٥٠         | ٨٦     | ١١٠         |
| ٣٦٧    | ٨٠٠٠        | ٢٣٤    | ٦٠٠         | ٩٢     | ١٢٠         |
| ٣٦٨    | ٩٠٠٠        | ٢٤٢    | ٦٥٠         | ٩٧     | ١٣٠         |
| ٣٧٠    | ١٠٠٠٠       | ٢٤٨    | ٧٠٠         | ١٠٣    | ١٤٠         |
| ٣٧٥    | ١٥٠٠٠       | ٢٥٤    | ٧٥٠         | ١٠٨    | ١٥٠         |
| ٣٧٧    | ٢٠٠٠٠       | ٢٦٠    | ٨٠٠         | ١١٣    | ١٦٠         |
| ٣٧٩    | ٣٠٠٠٠       | ٢٦٥    | ٨٥٠         | ١١٨    | ١٧٠         |
| ٣٨٠    | ٤٠٠٠٠       | ٢٦٩    | ٩٠٠         | ١٢٣    | ١٨٠         |
| ٣٨١    | ٥٠٠٠٠       | ٢٧٤    | ٩٥٠         | ١٢٧    | ١٩٠         |
| ٣٨٢    | ٧٥٠٠٠       | ٢٧٨    | ١٠٠٠        | ١٣٢    | ٢٠٠         |
| ٣٨٤    | ١٠٠٠٠٠٠     | ٢٨٥    | ١١٠٠        | ١٣٦    | ٢١٠         |

المرجع:

Krejcie , R & Morgan, D.(1970), Determining sample size for research activities . *Educational and Psychological Measurement* ,30 , 607-610.